

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الأربعاء 2017/06/14 – الموافق لـ 19 رمضان 1438
السنة 40 العدد 10663
Wednesday 14/06/2017
40th Year, Issue 10663



تصفيات المونديال

مبخوت يحيي آمال الإمارات وتعاذل معنوي للعراق

← 22ص



مدن مغربية مغسولة بالألوان

← 16ص

دير الزور على أعتاب سيناريو ممائل لإدلب

← 2ص



أردوغان يصعد مع السعودية: أصدرتم حكما بإعدام قطر

• قوات خاصة تركية تنتشر لحماية مناطق سيادية في الدوحة • الاستعانة بالوجوه القديمة مستمر للدفاع عن قطر



دعاية مجانية لأردوغان في قطر

تضر المواطنين العاديين، في خطوة اعتبرها متابعون معبرة عن موقف الأحزاب الدينية المهيمنة على الحكومة العراقية والمالية لإيران، ولا تشجع على التقارب مع السعودية الذي يسعى له العبادي.

لـ"العرب" أن الغنوشي غير مؤهل لأي وساطة لأن السعودية والإمارات تريان في حركة النهضة طرفا في الصراع.

وقال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إنه يعارض إجراءات السعودية ضد قطر لأنها

وتشترك قطر وتركيا في دعم وتمويل جماعات إسلامية متطرفة بينها جماعة الإخوان المسلمين وحركة حماس اللتان تستضيف أنقرة مقرات لهما وتستقبل قيادات منهما بشكل دوري تحت عناوين مضللة مثل مراكز البحث، والمؤتمرات العلمية.

وقتل هؤلاء المراقبون من فاعلية تصريحات أردوغان بشأن الخلاف الخليجي مع قطر، لافتين إلى أنه مجرد تصعيد كلامي لن يفضي إلى نتيجة قياسا بخطابات تصعيدية سابقة قبل فيها الرئيس التركي في النهاية بالأمر الواقع.

وأشاروا إلى أن استنجد الدوحة بأردوغان للدفاع عنها خيار فاشل يضاف إلى رهانات سابقة أثبتت فشل سياسة التواصل القطرية بدبلوماسية وإعلاميا، وبينها خاصة الرهان على قيادات إخوانية تفتقد لأي مشروعية في الشارع الخليجي والعربي.

ودخل راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة التونسية الثلاثاء على خط الأزمة الخليجية القطرية وكرر نفس ما قاله الرئيس التركي عن أمهله في أن ينهي العاهل السعودي الأزمة قبل انقضاء شهر رمضان. وبدا الغنوشي منحازا تماما لوجهة النظر القطرية، وهو يأمل أن يتولى الملك سلمان قيادة المصالحة مع الدوحة.

وقالت شخصيات تونسية إن الغنوشي يريد كسب ود السعودية، لكن مواقف حركة النهضة وأغلب قياداتها تؤكد اصطفاقيهم مع قطر، وهو ما يعني استحالة أن يقوم الغنوشي أو غيره بوساطة لإنقاذ الدوحة. وأكد الصحبي بن فرج، النائب في البرلمان عن كتلة الحرة، في تصريح

وأضاف أن الملك سلمان بن عبدالعزيز العاهل السعودي، بصفته أكبر رجل دولة في منطقة الخليج، عليه المبادرة بحل الأزمة.

وأجرى الرئيس التركي اتصالات مختلفة مع مسؤولين روس وأميركيين وأوروبيين بينها اتصال مع العاهل السعودي الملك سلمان، لكن محاولاته لم تحقق ما كان يهدف إليه من تخفيف الضغوط على قطر التي فتحت أبوابها لاستقبال قوات تركية ما قد يزيد من تعقيد علاقتها بجيرانها في مجلس التعاون.

وكانت تقارير قد أشارت إلى أن أنقرة أرسلت 700 جندي من القوات الخاصة التركية لحماية المواقع السيادية في قطر، وأن القوات التي سترسل لاحقا لن تكون في القاعدة العسكرية التركية بقطر بل في مرافق حساسة في العاصمة الدوحة.

واعتبرت أوساط خليجية متابعة لتفاصيل الخلاف مع قطر أن استنجد الدوحة بقوات تركية وبهذا الأسلوب التصيدي قد يقطع طريق العودة ويوصل الباب أمام الوسطاء الذين تستنجد بهم قطر للوسط مع قادة الدول الخليجية.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن الخلاف خليجي-خليجي، وكان على قطر أن تراعي المزاج الخليجي الرافض لأي تدخلات خارجية في مسائل خلافية بين دول مجلس التعاون، مؤكدة أن تركيا ستجد نفسها بعد هذه الأزمة وقد خسرت تماما فرص بناء علاقات متينة مع السعودية، وهو ما كان أردوغان يجري وراء تحقيقه منذ ثلاث سنوات.

وشبه متابعون للشؤون الخليجية زج تركيا لنفسها في أزمة داخلية خليجية بالأزمة التي عاشتها بعد إسقاطها مقاتلة روسية في نوفمبر 2015، وهو ما دفع روسيا إلى إجراءات عقابية قاسية ضد أنقرة أدخلت الاقتصاد التركي في أزمة خانقة.

وحذر المتابعون من أن الأزمة الجديدة مع دول الخليج لن تنفع معها رسائل الاعتذار السرية كتلك التي كان أردوغان يرسل بها إلى نظيره الروسي فلاديمير بوتين لإثباته عن الاستمرار بالمقاطعة الاقتصادية مقابل تغيير دراماتيكي في المواقف والتحالفات التركية في الملف السوري.

ولا يجد مراقبون أسبابا مقنعة تقود الرئيس التركي إلى معاداة دول الخليج عدا خوفه من مصير مشابه لما قد يحصل لمسؤولين قطريين بارزين بسبب التورط في ملف الإرهاب ودعم مجموعات متشددة باتت مطلوبة للقضاء الدولي.

□ أنقرة – دفع الفشل التركي في التخفيف من الإجراءات الخليجية ضد قطر، الرئيس رجب طيب أردوغان إلى التصعيد مع السعودية وتحميلها مسؤولية استمرار المقاطعة ضد الدوحة، في خطوة وصفتها أوساط خليجية بكونها مجازفة قد تقود أنقرة إلى أزمة جديدة في علاقاتها الخارجية.

ويرى محللون أن أردوغان يسعى لمنع فتح الملفات التي تورط قطر في دعم وتمويل الجماعات الإرهابية في سوريا وليبيا، لأن ذلك من شأنه أن يجر إلى توريط أنقرة التي سمحت بتسليل المقاتلين الأجانب والأسلحة والأموال إلى سوريا بتنسيق تام مع قطر. كما أن الملفات التي تورط قطر في ليبيا تشير إلى تحالف تركي قطري خفي لدعم المتشددین على الأراضي الليبية.

ووصف الرئيس التركي المقاطعة الخليجية لقطر بأنها "خطأ فادح للغاية يرتكب بحق قطر.. (وأن) فرض عزلة شاملة على أي شعب أمر لا إنساني ومخالف للتعاليم الإسلامية. كما لو كان حكما بالإعدام صدر على قطر".

وقال أردوغان إن "قطر كانت صاحبة أكثر المواقف حسما في قتال تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي هي وتركيا. اضطهاد قطر بحملات تشويه لا يخدم أي هدف".

أزمة قطر



الغنوشي وجه قديم للدفاع عن قطر

← 4ص

7 قطر في سياسة الشيء ونقيضه

7 قطر كلمة مرور الحوثيين

9 الخيار القطري بين سنة زايد وهرطقة

القرضايو

9 في حدود القوة الناعمة القطرية

9 الشقيق المربك والمربتك

18 رحلة تراجع "بي إن سبورت" القطرية

تبدأ من السعودية والإمارات

حمد بن جاسم يعترف: قطر أخذت بالمفاجأة

الشديد خلال اللقاء بترده في الخروج عن الخط الدبلوماسي العام للدولة. وقال الشيخ حمد بن جاسم خلال المقابلة إنه "بالنسبة إلينا، عزل إيران انتهى بعزل قطر".

وأكد على أن قطر "ستستمر في محاولة بناء علاقات طبيعية وجيدة مع إيران لأنها جارتنا، وننتشارك معا حقل غاز، وهذا أمر شرعي". كما نفى أن تكون لقطر "علاقات خاصة مع إيران تضر بمصالح دول الخليج".

وأكد أن قطر "شريك الولايات المتحدة في محاربة الإرهاب منذ 11 سبتمبر 2001".

وأضاف "صحيح أنه تمت مناقشة الخلافات بين الجانبين، لكن عادة ما يتم حل هذه الخلافات عبر القنوات الشرعية".

وكان من المقرر أن يجري الشيخ حمد بن جاسم لقاء مع قناة الجزيرة العربية، لكن تم تأجيل اللقاء فجأة. وبدلا من ذلك طلب من الشيخ حمد على ما يبدو التحدث إلى الرأي العام الأمريكي في محاولة لإقناع سياسيين أميركيين بالضغط على إدارة ترامب لتخفيف موقفها الحازم تجاه قطر.

لكن الشيخ حمد بن جاسم وقع في فخ الكلام العام والباهت، إذ تسبب حرصه

□ لندن – حاول رئيس الوزراء القطري السابق الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني التهرب بدبلوماسية من أسئلة حول أزمة بلاده الواقعة تحت مقاطعة دول خليجية أخرى ومصر، لكنه اعترف أن قطر "أخذت بالمفاجأة".

وقال الشيخ حمد بن جاسم، في مقابلة مع الإعلامي الأمريكي الشهير تشارلي روز، وأذيعت على قناة "بي بي إس" الأمريكية، إن "قطر أخذت بالمفاجأة لأن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد حضر قمة الرياض، والتقى بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب".

التوصل إلى قانون انتخابي جديد لن ينهي أزمات لبنان

• القانون لم يسمح للعسكريين بالتصويت، ولا بالكويتا النسائية • ضبط موعد الانتخابات مهمة رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة

قبل بعض الأطراف السياسية، الذين يجدون أنفسهم متضررين من إقرار قانون جديد للانتخابات، استمرت حتى اللحظات الأخيرة. ولغت النائب فادي كرم إلى أن "جلسة اليوم (الثلاثاء) من شأنها أن تضع كل الفرقاء السياسيين أمام مسؤولياتهم الوطنية التي تفرض عليهم العمل على منع دخول البلاد في أزمة خطيرة".

وكانت عملية نقل المقعد الماروني، الذي يشغله النائب عن حزب الكتائب سامر سعادة، من طرابلس إلى البترون تشكل إحدى أبرز النقاط الخلافية.

وأكد كرم أن "التفاهم حول عملية نقل المقاعد أنجز"، مشددا على أنه "لم يكن مقبولا اتخاذ الأمر ذريعة لإسقاط القانون الانتخابي الحالي، لأن ذلك هو ما يمكن أن يضرب حقوق المسيحيين".

وسبقت التوصل إلى الاتفاق إشارات إيجابية صدرت عن قوى سياسية مثل حزب القوات اللبنانية، إضافة إلى تيار المستقبل، وحزب الله.

ويتناسب إقرار القانون مع مصالح غالبية القوى السياسية اللبنانية، إذ سيفتح الباب أمام ترحيل الأزمات إلى العام المقبل. وسيتيح القانون الفرصة لهذه القوى لالتقاط أنفاسها وتنظيم صفوفها وتمكين حضورها وسط الجماهير، من دون أن يعني نهاية الأزمات السياسية في لبنان.

وخشيت القوى تحمل التبعات السياسية والاقتصادية لحدوث فراغ نيابي محتمل، أو العودة إلى "قانون الستين" كما أن تأثيراتها السلبية ستكون عامة.

وقال النائب عن حزب القوات اللبنانية فادي كرم إن محاولات عرقلة التوافق من

ولم يسمح للعسكريين بالتصويت، كما لم تعتمد الكوتا النسائية ولا خفض سن الاقتراع إلى 18 عاما، وهي نقاط كانت مقترحة في ما كان يعرف بمشروع "قانون الستين".

وترك تحديد موعد إجراء الانتخابات وفترة التمديد التقني إلى الرئيس اللبناني ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري. وأعلن جبران باسيل بعد اجتماع نواب كتلة الإصلاح والتغيير عن التوصل إلى اتفاق حول إقرار قانون الانتخاب، معتبرا أنه "بات لدى اللبنانيين للمرة الأولى منذ العام 1990 قانون انتخابي يصبح التمثيل".

وقال باسيل "لقد أسقطنا أشباح الفراغ والتمديد والستين". وأكد وزير الداخلية نهاد المشنوق أن "الفترة التي تحتاجها لإجراء الانتخابات لا تقل عن سبعة أشهر".

وأضاف باسيل "توصلنا إلى اتفاق سياسي بين أطراف سياسية علينا ترجمته في المؤسسات الدستورية".

وتم التوافق على اعتماد قانون النسبية على أساس 15 دائرة انتخابية، وعلى نقل مقعد الأقليات من دائرة بيروت الأولى إلى دائرة بيروت الثانية، وعلى اعتماد الصوت التفضيلي على أساس القضاء وعلى اعتبار عتبة نجاح اللائحة الانتخابية قائما على أساس الحاصل الانتخابي، إضافة إلى زيادة 6 مقاعد للمغتربين في الانتخابات التي ستلي هذه الدورة الانتخابية.

وتم التوافق على اعتماد البطاقة المغنطة واللوائح المطبوعة سلفا وآلية للفرز تقوم على طريقة دمج اللوائح. واعتمد ترتيب المرشحين على أساس نسبة الأصوات التي يحصلون عليها ضمن القضاء.

شادي علاء الدين

□ بيروت – توصلت القوى السياسية اللبنانية الثلاثاء إلى توافق حول قانون انتخابي ينهي أزمة سياسية كانت تلوح في الأفق ويمهد الطريق أمام إجراء انتخابات برلمانية.

ومن المتوقع أن يقر مجلس الوزراء اليوم القانون الجديد ليصبح قانونا نافذا. وقال وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل إن الأحزاب السياسية المتنافسة توصلت الثلاثاء إلى اتفاق بشأن قانون الانتخابات.

وستنهي هذه الخطوة على ما يبدو أزمة سياسية كانت تلوح في الأفق وتمهد الطريق أمام إجراء انتخابات برلمانية تعطلت أكثر من اللازم.



«دور مصر محوري في الشرق الأوسط فهي ركيزة أساسية للأمن والاستقرار في المنطقة، فضلا عما تبذله من جهود كبيرة في مجال مكافحة الإرهاب والتصدي للفكر المتطرف».

فولكر كاودر
زعيم الأغلبية في البرلمان الألماني

«القانون الانتخابي الجديد محطة مهمة في الحياة السياسية والوطنية في لبنان لأنه سيفسح في المجال أمام ولادة مجلس نيابي جديد يفترض أن يجسد بأمانة خيارات اللبنانيين».

ميشال عون
رئيس الجمهورية اللبنانية



أخبار

دير الزور ملاذ داعش كما كانت إدلّب ملاذا للنصرة

● انسحاب داعش من الرقة إلى دير الزور يخلط الأوراق شرقا ● طهران تعتبر الثغرة على حدود سوريا والعراق إنجازا يتردد صدها بلبنان



على الحدود مع العراق: إنجاز ظرفي أم طويل الأمد

وقالت وحدة الإعلام الحربي التابعة لميليشيا حزب الله اللبنانية، الثلاثاء، إن حليفها الجيش السوري حقق تقدما مفاجئا ضد داعش في المنطقة الواقعة غربي الرقة.

وتمثل المنطقة بين أثريا والطبقة إلى الغرب من الرقة، أهمية كبرى للنظام نظرا لإمكانية استخدام داعش لها لمهاجمة بلدات وخطوط إمداده. وأوضح الإعلام الحربي لحزب الله أن الجيش توغل جنوبا حتى طريق أثريا-الطبقة السريع على بعد حوالي 32 كيلومترا من مواقع جنوبية مسكنة.

ولطالما استخدم التنظيم الطريق لمهاجمة مواقع على طول خط إمداد الحكومة الرئيسي إلى حلب قرب أثريا ومن شأن السيطرة عليه أن تساعد الجيش في التقدم إلى الصحراء. وأكد المرصد تقدم الجيش لافتا إلى أن ذلك سيخفف على الأخير الضغط على طريق أثريا-خناصر وهو جزء من خط إمداد الحكومة إلى حلب.

وتسعى هذه القوات لبسط سيطرتها الكاملة أيضا على حي الصناعة (شرق) المحاذي للمدينة القديمة حيث يتحصن تنظيم الدولة الإسلامية بشكل كبير.

وتتشكل السيطرة على حي الصناعة بداية المعركة الحقيقية في الرقة، إذ أن قوات سوريا الديمقراطية ستدخل منه إلى وسط المدينة انطلاقا من المدينة القديمة.

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان "سيشهد وسط المدينة معركة الرقة الرئيسية"، مشيرا إلى الأنفاق الكثيرة التي حفرها الجهاديون في هذا الجزء من المدينة حيث يتحصن عدد كبير منهم.

وتؤكد مصادر من داخل الرقة أن التنظيم يحاول جاهدا عرقلة تقدم قوات سوريا الديمقراطية ولكن دفاعاته أخذت في الانهيار ولن تكون له من فرصة سوى الفرار صوب دير الزور أو ريف حلب، الأمر الذي يسعى الجيش السوري والميليشيات الداعمة للحيلولة دونه.

في ظل الغلبة الجوية لواشنطن، وأن الأمر يبقى رهين التوافقات الأميركية الروسية.

ويشير هؤلاء إلى أن الولايات المتحدة الآن تضع في قمة أولوياتها إخلاء الرقة من أي وجود لداعش، والذي قد يتحقق بسرعة غير متوقعة، مع تداول معطيات عن أن المئات من عناصر التنظيم بدأوا بالانسحاب صوب محافظة دير الزور على وقع اشتداد المعارك بالقرب من المدينة القديمة في الرقة.

وقالت المتحدثة باسم حملة "غضب الفرات" لاستعادة الرقة جيهان الشيخ أحمد، الثلاثاء، "تدور اشتباكات عنيفة مع داعش الذي يلجأ بشكل كبير إلى الألغام والقناصة ويرسل بين الحين والآخر السيارات المفخخة".

ومنذ دخولها إلى المدينة في السادس من الشهر الحالي، تمكنت قوات سوريا الديمقراطية من السيطرة بشكل كامل على حي المشلب في الجهة الشرقية وحي الرومانية في الجهة الغربية.

تتداخل الحرب على تنظيم داعش مع باقي ساحات المواجهة في سوريا، الأمر الذي يخلق حالة من الإرباك في فك شفرات المشهد السوري، ويرى مراقبون أن الثابت أن الولايات المتحدة تتخذ من إنهاء وجود التنظيم في الرقة أولوية لها وأن الأخير يدرك أنه لا مناص من الانسحاب حيث الوجهة الأقرب دير الزور.

ويهدف الدفع بالتنظيم صوب دير الزور إلى ضرب عصفورين بحجرة واحدة، وهو تسهيل عملية القضاء عليه في سوريا خاصة وأن المحافظة تعد الثانية من حيث حضور التنظيم بعد الرقة، كما أنه سيكون بالإمكان محاصرته من جميع الجهات: شمال شرق سوريا، والوسط، والجنوب الشرقي، والغرب (من الجهة العراقية).

والنقطة المهمة أيضا في الحسابات الأميركية أن الدفع بالتنظيم صوب دير الزور سيساهم في خلط حسابات نظام الرئيس بشار الأسد وداعميه الإيرانيين، وعرقلة مفاعيل تقدمهم صوب الحدود العراقية السورية.

وأعلنت إيران مؤخرا أنها نجحت في اختراق الخطوط الحمراء الأميركية بفتح ميليشياتها معبرا على الحدود العراقية السورية.

وعرضت وكالة تسنيم التابعة للحرس الثوري الإيراني صورا لقائد فيلق القدس قاسم سليماني وهو يصلي على الحدود بين البلدين رفقة عناصر قالت إنهم من لواء "فاطميون" الأفغاني.

وفي تصريح له الثلاثاء اعتبر مستشار المرشد الأعلى لإيران علي أكبر ولايتي أن "التواصل الذي حصل أخيرا بين قوات الحشد الشعبي والقوات العراقية من جهة، والجيش السوري وحلفائه من جهة أخرى في الحدود العراقية السورية يعتبر نصرا استراتيجيا لحلفاء إيران ومحور المقاومة الذي يبدأ من طهران وينتهي في لبنان، مروراً بالعراق وسوريا لمواجهة الكيان الصهيوني وحكماته".

ويرى معارضون سوريون أن هذا التقدم لو تحقق فعليا فإن مصادقية الإدارة الأميركية ستصبح على المحك خاصة وأنه لا يمكن الاعتماد بالضربات الخجولة التي شنتها طائرات التحالف على الميليشيات الإيرانية في هذا الجانب، والتي اعتبرها وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس الثلاثاء أنها لا تتعدى حدود "الدفاع عن النفس".

في مقابل ذلك يرى خبراء عسكريون أن السماح لإيران بفتح ثغرة على حدود سوريا والعراق إنجاز ظرفي يمكن نسفه في أي لحظة

□ **دمشق** - تحزز قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة تقدما في الجهتين الشرقية والغربية لمدينة الرقة، الأمر الذي قد يضطر التنظيم إلى الانسحاب من الجهة الجنوبية غير المحاصرة، ولا يستبعد مراقبون حصول سيناريو مشابه لمحافظة إدلّب، حيث أن هناك توجهها لحصر تنظيم داعش في رقعة جغرافية واحدة هي محافظة دير الزور المحاذية للحدود العراقية والتي يسيطر التنظيم على معظمها. وتحولت محافظة إدلّب خلال السنوات الأربع الماضية من عمر الصراع في سوريا إلى معقل رئيسي لجهة فتح الشام (تنظيم النصرة قبل إعلانها فك الارتباط التنظيمي مع القاعدة) المدعومة قطريا وتركيا، رغم وجود فصائل أخرى مؤثرة في هذه المحافظة على غرار حركة أحرار الشام.

وهناك اليوم تساؤلات تطرح حول مصير إدلّب، وعمّا إذا كانت ستعرض لحملة عسكرية كبرى من النظام السوري، أم أن تركيا ستتكفل بتحجيم جبهة فتح الشام تدريجيا، خاصة مع ورود معطيات أنها بصدد تشكيل جيش كبير في المحافظة يجمع العديد من الفصائل، لإنهاء احتكار الجبهة، تمهيدا لضربها.

وترتبط تركيا باتفاقيات مع الجانب الروسي من ضمنها ضرورة وقف دعم جبهة فتح الشام وإنهاء وجودها باعتبارها تنظيما إرهابيا، في مقابل تحقيق تعاون مفر بين الجانبين ما يسمح لانفجرة بالمناورة مع الولايات المتحدة التي تدعم الوحدات الكردية العدو الأبرز لتركيا على الساحة السورية.

ويرى محللون أن اختيار محافظة دير الزور بالذات لتكون الجهة التي يلجأ إليها داعش بعد استنفاد فرص بقائه في الرقة على ضوء الحملة الكبرى التي تشنها قوات سوريا الديمقراطية ليس اعتباطيا.

جيمس ماتيس:

الضربات الأميركية ضد القوات الموالية للحكومة السورية دفاع عن النفس



باختصار

◀ قال ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي في تصريحات نقلتها وكالة الإعلام الروسية الثلاثاء إن من المرجح إجراء جولة جديدة من محادثات السلام المتعلقة بسوريا في أسنانه في أوائل يوليو.

◀ يدرس رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إغلاق مكاتب قنات الجزيرة الفضائية القطرية في إسرائيل.

◀ طالب قاضي التحقيق العسكري الأول في لبنان بالاشتغال الشاقة المؤبدة (الحبس 25 عاما)، لشبكة "داعشية" (مؤلفة من لبنانيين وأربعة فلسطينيين) خططت لأغتيال مسؤولين سابقين، أحدهما رئيس الوزراء الأسبق نجيب ميقاتي.

◀ قالت وزارة الآثار المصرية الثلاثاء إنها تسلمت من الجامعة الأميركية بالقاهرة 5000 قطعة أثرية تعود لعصور مختلفة من الحضارة المصرية القديمة كانت بحوزة الجامعة منذ ستينات القرن الماضي.

◀ كلف ثلاثة قضاة فرنسيين بالتحقيق في قضية شركة الإسمنت السويسرية لأفارج-هولسيم المتهمة بأنها مولت بشكل غير مباشر جماعات مسلحة في سوريا، كما أعلن مصدر في نيابة باريس الثلاثاء.

◀ وقع السفير الفرنسي في الأردن دافيد بيرتولوتي مع ممثل مؤسسة كارتاس الأردن لخدمة اللاجئين العراقيين وأثل سليمان، الثلاثاء، اتفاقية تمويل بقيمة 250 ألف يورو لدعم برنامج المساعدة في مجال التدريب والإدماج المهني للاجئين العراقيين في المملكة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

قطر تستنجد بالسودان بحثا عن توسيع مظلة داعمة لها

"عدم الانجرار وراء مخططات الأعداء الهادفة إلى تدنيس المقدسات وانتهاك الأعراض واحتلال الأراضي، ولا سيما فلسطين"، على حد زعمها.

ووجه الأمين السياسي لحزب المؤتمر الشعبي المشارك في الحكومة السودانية خلال حفل إفطار رمضاني اتهامات للمخابرات المصرية بالضلوع في خلق الأزمة الماثلة بين دول الخليج، ومعروف أن الحزب الذي أسسه حسن الترابي هو سليل العائلة الإسلامية في السودان، واتهامه للقاهرة بندرج وفق مراقبين في إطار أيديولوجي يغذيه الصراع الجاري بين الدولة المصرية وجماعة الإخوان.

لجنة برلمانية مصرية تمر اتفاقية تيران وصنافير

□ **القاهرة** - وافقت اللجنة التشريعية والدستورية بالبرلمان المصري، الثلاثاء، على اتفاقية ترسيم الحدود بين القاهرة والرياض، التي وقعت في أبريل 2016، والتي بموجبها أقرت بسيادة السعودية على جزيرتي "تيران" و"صنافير".

ووافق على القرار أغلب أعضاء اللجنة بواقع 35 نائبا، مقابل رفض 8 فقط. وتضم اللجنة 44 عضوا من أعضاء المجلس (البالغ عددهم 596 نائبا)، حضر منهم 43 عضوا. وقررت اللجنة إحالة الاتفاقية إلى التصويت في جلسة برلمانية عامة لاحقا دون تحديد موعد لها، تمهيدا لمناقشتها في محطتها الأخيرة في لجنة الدفاع والأمن القومي. وقال وزير شؤون مجلس النواب عمر مروان في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء المصرية إن "الخطوة الثانية عقب موافقة اللجنة التشريعية هي إعداد اللجنة تقريرها لعرضه على الجلسة العامة".

وأضاف أن الإجراء "تمهيد لإحالة الاتفاقية إلى لجنة الدفاع والأمن القومي، لإعداد تقرير نهائي بشأن مضمون الاتفاقية ورفعها للجلسة العامة لأخذ قرار نهائي بشأنها".

يذكر أن جلسة المجلس العامة لهذا الأسبوع منعددة منذ الإثنين، وحتى الأربعاء (اليوم).

حال استمرت الأزمة، باعتباره وليد الحركة الإسلامية الممثلة في جماعة الإخوان المسلمين المتحالفين مع النظام القائم في الدوحة.

ومنذ بدء الأزمة أضلت الحكومة السودانية ببيان يتيم دعت فيه إلى الإسراع في إزالة فتيل الأزمة، معبرة عن أسفها لاتخاذ الدول الأربع قرارا بقطع العلاقات مع الدوحة.

بالمقابل تولت هيئات وقوى سياسية قريبة من نظام الرئيس عمر البشير مهمة الدفاع عن قطر، في مشهد يعكس حقيقة موقف الأخير. وطالبت هيئة علماء السودان الدول العربية المقاطعة بالعدول عن موقفها و"عدم إلقاء التهم دون تثبت وبرهان"، إضافة إلى ما اعتبرته

المسؤولين الإثيوبيين في أديس أبابا، في إطار جولته على دول القرن الأفريقي، التي تشمل أيضا أوغندا وكينيا".

ويرى محللون أن زيارة المريخي إلى الخرطوم تهدف إلى توسيع مظلة الدعم في مواجهة الأزمة التي تعانيتها قطر والتي يبدو أن لا أفق قريبا لحلها.

والسودان هو حليف وثيق بالنسبة للدوحة، كما أنه قريب من السعودية التي تقود جهودا لإعادة وصله بالمجتمع الدولي.

ويقول المحللون إن النظام السوداني وإن كان أمام وضع صعب، إلا أن جميع المؤشرات توحي بأنه قد يفضل الانحياز إلى الدوحة في



المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تتطلع إلى الأمام في علاقتها مع مصر



«نؤكد أن روسيا تدعم وحدة الأراضي العراقية. ينبغي تسوية المشاكل القائمة بين بغداد وأربيل عبر حوار بناء».

ماريا زاخروفا

المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الروسية



«الأعمال الإرهابية لن تثني الإمارات عن مد يد العون للمحتاجين في جميع أنحاء العالم بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الدين».

محمد عتيق الفلاحي

أمين عام هيئة الهلال الأحمر الإماراتي

مهاجرون عراقيون يطاردون في الولايات المتحدة بالتواطؤ مع بغداد

● مسيحيون يخشون إعادتهم إلى مناطق تعرضوا فيها لمجازر ● القانون الأميركي يمنع الترحيل إلى البلدان غير المستقرة



تسمم نازحين عراقيين بأغذية إيرانية مقدمة من منظمة قطرية

ومن جهتها اتهمت منظمات حقوقية، في وقت سابق، إحدى المؤسسات القطرية بتقديم أغذية منتهية الصلاحية إلى النازحين المقيمين في مخيم الخازر ما تسبب في المئات من حالات التسمم. ومخيم الخازر الواقع على مسافة 30 كيلومترا شرق الموصل، هو أحد أربعة مخيمات أقامتها الأمم المتحدة بالتعاون مع حكومة إقليم كردستان العراق وعدد من المنظمات الإنسانية لإيواء النازحين الفارين من مناطق سكنهم منذ بدء الحملة العسكرية لاستعادة مدينة الموصل من تنظيم داعش.

وأفاد دجاج ولبن إيراني، مشيرا إلى أن "المنظمة المسؤولة عن تقديم تلك الأغذية هي منظمة راف القطرية". وتتبع المنظمة الخيرية التي يختصر اسمها عبارة "الرأفة بالإنسان فضيلة" أحد أفراد الأسرة القطرية الحاكمة وهو الشيخ ثاني بن عبدالله آل ثاني. وشرح الدهلكي أنه "تم حجز عدد من موظفي المنظمة إضافة إلى المسؤولين عن المطعم الذي يتعامل معها للتحقيق معهم ومعرفة الدوافع خلف وصول تلك الوجبات الثالفة إلى النازحين".

بغداد - أعلن رئيس لجنة الهجرة والمهجرين بالبرلمان العراقي رعد الدهلكي، الثلاثاء، عن اعتقال عدد من موظفي منظمة راف القطرية ومسؤولي مطعم في أربيل بإقليم كردستان العراق على خلفية حادثة التسمم في مخيم الخازر للنازحين. ونقل موقع السومرية الإخباري عن الدهلكي قوله إن "التحقيقات الأولية في حادثة تسمم نازحي مخيم الخازر بمحافظة نينوى بوجبات غذائية سريعة أشارت إلى حالتى وفاة وتسمم ما يقرب من 800 نازح نتيجة تناولهم وجبة طعام مؤلفة من رز

وممتلكاتهم دفعت بالآلاف منهم إلى الهجرة نحو بلدان الغرب. واختار الكثير من المسيحيين التشبث بموطنهم الأصلي، لكنهم دفعوا الثمن مجددا حين غزا تنظيم داعش العراق في 2014 واستولى على العديد من مواطن تواجد المسيحيين وعاث فيها سببا وقتلا وتدميرا وسرقة للممتلكات. وقال متحدث باسم شرطة الهجرة الأميركية لوكالة فرانس برس إنه "لأسباب أمنية عملائية لا يمكنه القول ما إذا كان هؤلاء الموقوفون سيتم ترحيلهم إلى بلدهم ومتى". وأكدت شرطة الهجرة الأميركية "أي سي إي" هذه الاعتقالات، من دون أن تحدد عدد الذين شملتهم؛ مشيرة إلى أن التوقيفات استهدفت أصحاب السوابق القضائية. وقالت في بيان إنها اعتقلت عددا من الرعايا العراقيين ممن سبق وأن صدرت بحقهم إدانات في قضايا جنائية، واقتادتهم إلى مركز احتجاز في أوهايو. وأضافت أن جميع هؤلاء يقيمون على الأراضي الأميركية خلافا للقانون إذ سبق وأن تلقوا أوامر ترحيل بعد الأحكام الجنائية التي صدرت بحقهم، لكنهم لم يغادروا لأن العراق كان يرفض استقبال أشخاص مرحّلين. ولكن في مارس الماضي أبرمت واشنطن وبغداد اتفاقا تتعهد بموجبه الحكومة العراقية باستقبال المهاجرين المرّحلين من الولايات المتحدة بشرط أن ترفع إدارة الرئيس دونالد ترامب العراق من قائمة الدول المشمولة رعاياها بقرار حظر السفر إلى الولايات المتحدة.

وفي أبريل أُلغيت أول طائفة من الولايات المتحدة نقل مهاجرين مرحّلين إلى العراق، في خطوة أثارت غضب الكلدان الذين يخشون العودة إلى منطقة تعرض فيها المسيحيون لجرمة إبادة على أيدي عناصر داعش بحسب توصيف الحكومة الأميركية نفسها.

❑ شيكاغو (الولايات المتحدة) - داهمت شرطة الهجرة الأميركية تجمعًا لمهاجرين كلدانيين في منطقة ديترويت واعتقلت عددا منهم، في خطوة أثارت قلق هؤلاء المسيحيين العراقيين الذين يخشون ترحيلهم إلى بلدهم الغارق في الحرب. ويشعر العراقيون المقيمون في الولايات المتحدة بمرارة مضاعفة لدى تعرضهم لمضايقات، لأنهم يعتبرون واشنطن مسؤولة بشكل مباشر عن مآسي بلدهم التي دفعت الكثير من أبنائه للهجرة، وذلك بغزوه سنة 2003 استنادا إلى ذرائع واهية وتدميره وإغراقه في صراعات داخلية أضرت بوحدة نسيجه الاجتماعي وجعلت أقلياته من مسيحيين وغيرهم عرضة للاضطهاد على أيدي الطائفيين والمتشددّين. كما يرى هؤلاء أن حكومة بلادهم مسؤولة مباشرة في ترحيلهم حين أبدى رئيس الوزراء حيدر العبادي موافقته على قبول المرّحلين العراقيين وتعهّد بمنح من لا تتوفر له وثائق سفر، جميع الوثائق المطلوبة، بدل أن يعترض من الأساس على عملية الترحيل غير القانونية وفق القانون الأميركي ذاته.

ويمنع القانون الأميركي ترحيل أي مواطن مهما كانت الأسباب إلى بلده إن كانت فيه حروب أو اختلال أمني، وهو الأمر الذي ينطبق بشكل حُرّفي على العراق الذي يشهد أوضاعا أمنية متفجرة ويعيش حربا ضدّ تنظيم داعش الذي سبق له أن استهدف أبناء الديانة المسيحية وتكل بالكثيرين منهم.

وحسب وسائل إعلام أميركية فإن الشرطة اعتقلت الأحد في ديترويت ما بين 30 و40 شخصا في أوساط الجالية الكلدانية العراقية التي تعد عشرات الآلاف من الأفراد.

وبعد الغزو الأميركي للعراق وتولّي أحزاب دينية جلها شيعية موالية لإيران زمام السلطة في البلد، تعرّض مسيحيو العراق لعدة اعتداءات دامية وتعدّيات على مقدّساتهم

تحذيرات أممية من توسع الكوليرا والمجاعة في اليمن

وفي إفادة أمام مجلس الأمن الدولي، قبل أقل من أسبوعين، كشف وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ستيفن أوبراين، أن 17 مليونا من إجمالي عدد سكان اليمن البالغ 28 مليونا، يعانون نقصا في الغذاء بينهم 6.8 ملايين على حافة المجاعة. وعلقت المتحدثة باسم برنامج الغذاء العالمي بتينا لوشر على ذلك، قائلة إن "ثلث سكان اليمن يعيشون أيامهم دون أن يعرفوا مصدر وجبة طعامهم المقبلة". وتابعت "نحن

❑ جنيف - قال مسؤولون بالأمم المتحدة، الثلاثاء، إن الملايين من اليمنيين معرضون للمجاعة التي تدهام البلد وتزيد أوضاعه تعقيدا في وقت يتزايد فيه عدد ضحايا وباء الكوليرا يوما بعد يوم. وجاء ذلك في تصريحات لمسؤولين في برنامج الغذاء العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف"، ومكتب تنسيق الجهود الإنسانية التابع للأمم المتحدة، لوكالة الأناضول.

جهود سعودية إماراتية لترجمة الوفاق السياسي إلى إنجازات على الأرض

وقال المصدر لوكالة الأنباء الألمانية إن أجندة مناقشات المجلس تتضمن استعراض ما تم تنفيذه منذ إنشاء المجلس على الصعيد السياسي والعسكري والأمني والاقتصادي. وشرح أن الخلوة التي عقدت على مرحلتين الأولى في الإمارات والثانية في السعودية في أبريل الماضي "وضعت خططا مفضلة للتعاون

الثنائي وسبل تنفيذها لعرضها على الاجتماع الأول لمجلس التنسيق السعودي الإماراتي غدا الخميس". وينتظر أن يقر المجلس خطة مشتركة تهدف إلى زيادة الاستثمار المشترك في الصناعات التحويلية البتروكيماوية وتفعيل منظومة للأبحاث وتشجيع استخدام التقنيات الحديثة

والمقدمة في قطاع صناعة البتروكيماويات إلى جانب اعتماد أفضل الطرق لتقليل الاعتماد على النفط وخفض الاستهلاك المحلي للطاقة وتعزيز مساهمة الشركات المحلية في الناتج المحلي وزيادة نسبة منتجاتها وصادراتها في الخارج، وفقا للمصدر ذاته.

وقال الباحث السياسي السعودي حمدان الشهري إن مجلس التنسيق الجديد جاء "تتويجا للتعاون القائم بين البلدين اللذين يقاتلان جنبا إلى جنب في اليمن ضمن التحالف العربي ويعدان العدة معا لإنجاح التحالف العسكري الإسلامي وبرتبطان بشراكة في مجلس التعاون الخليجي".

وأشار الشهري إلى أن "المجلس الجديد سيعطي مرونة للتنسيق المشترك ويكفل سرعة الاستجابة لأي تحديات إقليمية كما يعكس الفواسم المشتركة في السياستين الخارجية والأمنية إزاء المتغيرات الإقليمية والدولية وأبرزها تنامي التحدي الإيراني". وكان وزير الاقتصاد والتخطيط السعودي عادل فقيه قد أكد في وقت سابق أن المحور الاقتصادي في المجلس ناقش آليات تعزيز المنظومة الاقتصادية المتكاملة بين البلدين وإيجاد حلول مبتكرة للاستغلال الأمثل للموارد الحالية وذلك من خلال عدد من المواضيع أهمها "البنية التحتية والإسكان، الشراكات الخارجية، الإنتاج والصناعة، الزراعة والمياه، الخدمات والأسواق المالية، القطاع اللوجستي، والنفط والغاز والبتروكيماويات". وتابع الوزير السعودي "في المحور السياسي والعسكري والأمني تمت مناقشة سبل تعزيز التعاون والتنسيق العسكري والسياسي والتكامل الأمني".



حكومة الإمارات العربية المتحدة



عزم مشترك ومواقف موحدة

❑ جدة (السعودية) - يعقد مجلس التنسيق السعودي الإماراتي، الخميس، أول اجتماع له في مدينة جدة السعودية لمناقشة سبل تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، وللنظر في المستجدات بالمنطقة وخصوصا ما يتصل بالأزمة الراهنة مع قطر، بحسب ما صرح به مصدر في الخارجية السعودية. ويعقد الاجتماع في ظرف خليجي استثنائي مع اتخاذ كل من الرياض وأبوظبي والمنامة، إضافة عدد من الدول الأخرى، إجراءات صارمة ضد قطر بهدف دفعها إلى العدول عن سياساتها المهددة للاستقرار.

وكانت السعودية والإمارات قد وقعتا في مايو من العام الماضي على محضر إنشاء مجلس التنسيق السعودي الإماراتي بحضور العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي في قصر السلام بمدينة جدة.

وجاء المجلس كثمرة للوفاق السياسي الكبير بين السعودية والإمارات، وكالة لترجمة ذلك الوفاق إلى منجزات على الأرض ومنافع متبادلة لكلتا الدولتين وشعبيهما. ويرأسه من الجانب السعودي الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد وزير الدفاع، ومن الجانب الإماراتي الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير شؤون الرئاسة.

واستضافت العاصمة الإماراتية أبوظبي في الحادي والعشرين من فبراير الماضي المنتدى الأول لأعمال "خلوة العزم" المشتركة بين السعودية والإمارات بمشاركة أكثر من 150 مسؤولا حكوميا وعدد من الخبراء في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة في البلدين.

باختصار

❖ أعلن خلال مؤتمر دولي لمكافحة شلل الأطفال احتضنته مدينة أتلانتا بالولايات المتحدة الأميركية، عن تبرع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي بمبلغ 30 مليون دولار مساهمة في دعم الجهود العالمية لاستئصال هذا المرض.

❖ أعلنت السفارة الأميركية في قطر دانا شيل سميث، الثلاثاء عبر تويتر، أنها ستغادر منصبها. وذلك بعد أن ظهرت شيل غير متناغمة في مواقفها مع إدارة الرئيس ترامب الذي سبق أن وجهت له انتقادات علنية.

❖ أعلن الجيش اليمني، الثلاثاء، عن إلقاء القبض على ثلاثة من عناصر تنظيم القاعدة كانوا شاركوا، الإثنين، في الهجوم على نقطة تفتيش تابعة لقوات النخبة المرباطة في مديرية دوعن بمحافظة حضرموت شرقي البلاد.

❖ تولت الكويت رئاسة المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي للدورة السنوية الحالية لأول مرة منذ انضمامها لعضوية هذه المنظمة الدولية.

❖ أصدرت المحكمة الجزائية السعودية المتخصصة، الثلاثاء، حكما ابتدائيا بالسجن لمدة ثلاثين عاما على متهم سعودي الجنسية شارك في إطلاق النار على دوريات أمنية ومركز للشرطة ببلدة العوامية في محافظة القطيف شرقي المملكة.

❖ قالت وزارة الداخلية السعودية إنَ فحص الحمض النووي لجثتي الشخصين اللذين قُتلا في انفجار سيارة بأحد شوارع مدينة القطيف كانت محمّلة بالذخائر بداية الشهر الجاري، أثبت أن الجثتين هما لمطلوبين أمنيين بحملان الجنسية السعودية منورطين في جرائم إرهابية من بينها قتل أفراد من المؤسسة الأمنية.



«القضاة لا يتحملون مسؤولية بقاء البت في قضايا الفساد والأسباب الكامنة وراء ذلك تتجاوزهم ولا تدخل ضمن صلاحياتهم».

سفيان السليطي
الناطق باسم القطب القضائي بتونس

«قيادة الجيش لم تتدخل في تحديد الشخصيات والمنظمات الإرهابية الواردة بقائمة لجنة الدفاع والأمن القومي في مجلس النواب».

أحمد المسماري
الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي



قطر تستنجد بقيادات إخوانية لدعم موقفها في الأزمة الخليجية

● الغنوشي يقدم نفسه كوسيط بين قطر ودول الخليج ● انحياز النهضة لقطر يخضع من مصداقيتها



قطر تداوي الداء بالداء

ويرجع مراقبون استنجد الدوحة بمرور إسلامية تعد منظماتها أحد أبرز أسباب اندلاع الأزمة إلى حجم الارتباك الذي باتت تعيشه في ظل تعنتها واشتداد الخناق عليها بعد المقاطعة الخليجية.

وتحاول قطر تدويل الأزمة وهو ما انعكسه الزيارات المكوكية التي قام بها وزير خارجيتها الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إلى فرنسا وألمانيا وروسيا وبريطانيا. وقال بن فرج من أهمية تلك الزيارات قائلا "اعتقد في نهاية الأمر أن قطر ستستجيب لشروط السعودية فليس أمامها أي خيار". وأضاف أن "الوساطات لن تمنح قطر فرصا للهروب من الشروط فالشروط ليست سعودية فقط بل دولية تدعمها الولايات المتحدة، وفي جميع الحالات الدور القطري انتهى والدوحة ستتنازل عن دورها وعن الإخوان المسلمين".

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن "قواعد حركة النهضة في تونس تعلن انحيازها إلى قطر على حساب السعودية والإمارات في مسعى لرد الجميل إليها والمراهنة على بقائها مصدرا دائما للدعم".

ودفعت حركة النهضة بقواعدها منذ بدء الأزمة لشن حرب على خصوم الدوحة بلغت حد تدخل سمية ابنة الغنوشي بكتابة مقالات تكيل فيها التهم إلى خصوم قطر، في حين اكتفت الحركة رسميا بمساندة الموقف التونسي الذي دعا إلى حل الخلافات بالحوار. ويرى العليبي أن في سعي الغنوشي لإنقاذ قطر سعيا ضمنيًا لإنقاذ حركته إذ "يدرك جيدا أنه في حال تواصل الخلاف وبلوغ نقطة اللاعودة فإن حركته ستتناثر ويمكن أن تصنف منظمة إرهابية وهناك ملفات ثقيلة متصلة به يمكن أن تفتح في تونس".

من الأعمال الخيرية غطاء للهدف الرئيسي منها المتمثل في تغذية التشدد وتسفير الشباب التونسي إلى بؤر التوتر للقتال كسوريا وليبيا.

وتقول السلطات التونسية إنها فتحت تحقيقا في ما يتعلق بأنشطة الجمعيات الخيرية وتحرك بعض الشخصيات القطرية المتهمه بدعم الجماعات الإرهابية في ليبيا بالمال والسلاح انطلاقا من تونس.

وقال المحلل السياسي التونسي فريد العليبي إن الغنوشي يحاول إظهار حرصه على مصلحة الطرفين في الأزمة الخليجية كما يريد الظهور بمظهر الحكيم والمستمسك بعروة الدين وصاحب الخطاب المسؤول، غير أنه لن يتردد في الانحياز علنا إلى قطر وتركيا إذا سارت الأوضاع نحو الانفجار.

اتخذت الدوحة من الجماعات الإسلامية التي تمولها وكانت أحد أسباب أزمتها مع جيرانها أداة للدفاع عن سياستها وهي الخطوة التي لاقت استغراب المحللين السياسيين الذين رأوا أنها تعكس حجم الارتباك الذي باتت تعيشه بعد أن نجحت دول الخليج في إحكام مقاطعتها لقطر.

منى المحروقي / أمانة جبران

□ تونس - تحاول الدوحة الاستنجد بأذرعها الإسلامية في المنطقة وبالذات حركة الإخوان المسلمين لفتح ثغرة أمام تشدد الدول المقاطعة لها وتمسكها بتنفيذ الدوحة لكامل شروطها وفي مقدمتها التوقف عن التآمر على جيرانها ودعم الحركات الإرهابية.

وبدأت قطر الاستعانة بشخصيات إسلامية للدفاع عن سياستها في ظل سياسة الهروب إلى الأمام التي تنتهجها منذ بدء الأزمة.

وبعد أن استنجدت بوضاح خنفر القيادي في حركة حماس والمدير السابق لقناة الجزيرة، لجأت الدوحة إلى راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة التونسية.

وتوجّه الغنوشي بندا إلى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بـ"أن يجمع كل أبنائه مجددا على طريق واحدة"، بما يؤدي إلى حل الأزمة الراهنة بين دول خليجية ودولة قطر.

وفهمت تصريحات الغنوشي على أنها دعوة ضمنية للسعودية إلى قبوله وسيطا لحل الأزمة القائمة بين السعودية والبحرين والإمارات من جهة وقطر من جهة ثانية.

وعمد رئيس حركة النهضة إلى التخفي وراء العلاقات الرسمية التي تربط تونس

والسعودية لتبرير دعوته إلى الوساطة

قائلا "كانت للمملكة علاقات جيدة مع تونس

قبل الثورة وبعد الثورة وهي مركز قبله كل

المسلمين".

كما سعى للإيهام بأنه يقف على مسافة

واحدة من أطراف الأزمة الخليجية بتبني

الموقف الرسمي للجمعية التونسية،

متناسيا أنه كلف ابنه سمية بمهاجمة

الموقف الخليجي من قطر بشدة.

الصحي بن فرج:

لو كانت هناك مداخل للتأثير على القرار السعودي لدخلت منها الكويت أو فرنسا



باختصار

◀ وافق مجلس إدارة صندوق النقد الدولي، على منح تونس الشريحة الثانية من القرض الممنوح لها العام الماضي، وقيمته 314.4 مليون دولار.

◀ تبني مجلس الأمن الدولي بالإجماع الاثنين، قرارا يقضي بتحديد حظر السلاح المفروض على ليبيا لمدة عام كامل ينتهي في 12 يونيو 2018.

◀ دعا حزب التقدم والاشتراكية بالمغرب (المشارك في ائتلاف الحكومة) إلى مواصلة الاستجابة للمطالب الاجتماعية والاقتصادية لحراك الريف بإقليم الحسيمة، وباقي أقاليم البلاد، على أساس العدالة الاجتماعية.

◀ قضت محكمة تونسية الاثنين بسجن مواطن تونسي دخن سيجارة جهرا في شهر رمضان داخل حديقة محكمة في مدينة بنزرت، لمدة شهر وأمهله 10 أيام للطعن في الحكم وإلا يصبح نافذا.

◀ أعلن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف الثلاثاء أن رئيس الحكومة الليبية المؤقتة عبدالله الخني سيقوم الأسبوع الجاري بزيارة إلى موسكو لبحث الأوضاع في بلاده.

◀ أكد الناطق باسم البحرية الليبية في المنطقة الغربية أيوب قاسم، أن قوات خفر السواحل اعترضت 570 مهاجرا على متن خمس سفن وقاربين خشبيين قرب مدينة صبراتة غرب العاصمة طرابلس وتمت إعادتهم إلى ليبيا.

◀ دعا نواب برلمانيون ونشطاء مغاربة إلى تجويد مشروع القانون التنظيمي لتنفيذ الطابع الرسمي للامازيغية الذي أعدته الحكومة السابقة وأحيل على لجنة التعليم والثقافة بمجلس النواب.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

رموز نظام القذافي طرف جديد في المشهد السياسي الليبي

● كتيبة «ثوار طرابلس» ترعى اجتماعا لمناقشة سبل تحقيق المصالحة الشاملة

◀ تحريك ورقة رموز نظام القذافي تقف وراءه أطراف إقليمية ودولية تدرك أن عودة الاستقرار لن يتم إلا بعودة قادة النظام السابق

ويربط المراقبون بين خروج رموز القذافي إلى المشهد وتغييرات المواقف الدولية إزاء أزمات المنطقة وفي مقدمتها وصول دونالد ترامب إلى رئاسة الولايات المتحدة. وانتقد ترامب خلال حملته الانتخابية سياسة سلفه باراك أوباما الذي أيد إسقاط نظام القذافي ودعم ما يسمى بالإسلام السياسي المعتدل للوصول إلى الحكم في عدة دول عربية وفي مقدمتها ليبيا.

وكان القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر أول من استقطبهم عندما دعا العسكريين السابقين إلى الالتحاق بقوات الجيش ليقاتلوا إلى صفه لكن تصريحاته الإعلامية المسيئة للقذافي، جعلت الكثيرين ينشقون عنه، في حين اختار آخرون القتال مع ميليشيات إسلامية مناوئة لحفتر خاصة في المنطقة الغربية.

لكن قرار الجيش بحل الكتيبة التي أطلقت سراح سيف الإسلام وتصريح أمر الكتيبة العجمي العتيري إثارا تساؤلا حول ما إذا كان حفتر مازال يدعم عودة أنصار القذافي إلى المشهد.

وفي أول تعليق على قرار حل الكتيبة قال العتيري "يعتقدون أنهم يعاقبونني عندما أصدروا قرار حل الكتيبة. كان الأجدر بهم تغيير أمر الكتيبة للحفاظ على الوحدة العسكرية الواحدة المنظمة في الزنتان بل في المنطقة، ونواة إعادة تشكيل الجيش".

وسيساهم حل الكتيبة في المزيد من تشتيت قوات الجيش كما لا يستبعد مراقبون إمكانية انشقاق عسكريين مازالوا يدينون بالولاء للنظام الجماهيري من الكتائب التابعة للجيش في المنطقة الغربية.

وطالب صالح بـ"الإفراج عن كل مقبوض عليه من دون وجه حق أو محجوز في مكان غير مخصص لذلك طبقا للقانون، وتنفيذ قانون العفو العام على من ينطبق عليه"،

مضيفا أن "الوطن في حاجة إلى أبنائه المخلصين لانتشاله من محنته وإنقاذه من مصير يُساق إليه لتدميره وضياح مستقبله. ويدور حديث حول مصالحة وطنية شاملة تتوحد على إثرها مؤسسات الدولة وتستعني الإسماليين وكل من كان له دور في دعم الإرهاب في ليبيا.

ويرى مراقبون أن تحريك ورقة رموز النظام السابق تقف وراءها أطراف إقليمية ودولية تدرك أن عودة الاستقرار في ليبيا والقضاء على الإرهاب لن يتم إلا بعودة قادة النظام السابق الذين أداروا دواليب الدولة طيلة سنوات من حكم القذافي.

وتدرك هذه الدول أيضا أن القضاء على الميليشيات الإسلامية لن يتم إلا بتوحيد جهود كافة الليبيين وإنهاء سطوة الإسلام السياسي الذي قدم نفسه كممثل لـ"ثورة 17 فبراير" طيلة السنوات الماضية.

وأوضح أن الاجتماع ناقش "العديد من الموضوعات والملفات التي تدعم المصالحة الوطنية الشاملة والتي تؤكّد على دور العاصمة طرابلس كحاضنة وجامعة لكل الليبيين".

و قال إن العاصمة لن تكون إلا عاصمة للسلام والوئام والحوار الوطني مبدية ترحيبها بكل المكونات الوطنية والقبائل الليبية الداعمة للسلم والأمن والاستقرار.

وجاءت كاتائب من طرابلس التي أقامها التاجوري بعد يومين من إعلان كتيبة أبوبكر الصديق إطلاق سراح سيف الإسلام القذافي من سجنه في الزنتان.

وأعلنت الكتيبة الجمعة الإفراج عن القذافي مستندة إلى "مراسلات وزير العدل بالحكومة المؤقتة بضرورة الإفراج عنه وإخلاء سبيله طبقا لقانون العفو العام الصادر من البرلمان في يوليو 2015".

وجاء قرار العتيري بعد دعوة توجه بها رئيس مجلس النواب عقيلة صالح بإطلاق سراح جميع الموقوفين الذين ينطبق عليهم قانون العفو التشريعي العام.



لا حل ليبيا دونهم



«على الرغم من دعواتنا المتكررة للتعهد بنقل المهاجرين لم تتخذ جمهورية التشيك والمجر وبولندا الإجراء اللازم، لهذا السبب قررت المفوضية بدء إجراءات ضد هذه الدول الثلاث».

ديمتريس أفرامبولوس
مسؤول الهجرة في الاتحاد الأوروبي

«إذا أراد البريطانيون تغيير رأيهم فبالطبع سيجدون الأبواب مفتوحة، ولكنني لا اعتقد أن ذلك سيحدث وبريكست هو قرار اتخذته النخبون البريطانيون وعلينا احترامه».

وولفغانغ شوبيله
وزير المالية الألماني



تحالف ماي مع الوندوين في شمال أيرلندا محفوف بالمخاطر

● توسع دائرة الرفض لاتفاق يجمع المحافظين بالحزب الديمقراطي الوندوي ● ضغوط مكثفة للتخلي عن الخروج الصعب



أوقات صعبة

وأفادت ذي تلغراف بأن بعض الوزراء الرئيسيين وأعضاء في حزب العمال من مناصري خروج "لين" من الاتحاد الأوروبي، أجروا اتصالات سرية للتشجيع على هذا النوجه.

واعتبر رئيس الوزراء البلجيكي الأسبق غي فيرهوفشتات أن نتائج الانتخابات التشريعية البريطانية "لم توفر بالتأكيد الدعم لخروج قاس".

لكن صحيفة "إيفينغ ستاندر" رأت أن ماي لم تعد الوحيدة في قيادة الثقة في المملكة المتحدة بسبب التنازلات التي سيتعين عليها تقديمها لهؤلاء وأولئك لتستمر في الحكم. وأضافت "الأكثر حزنا هو أن المملكة المتحدة تعاني خلا في مستوى القيادة في وقت تخوض فيه المفاوضات الأهم في تاريخها الحديث".

واتفاق مفصل للجمارك مع الاتحاد الأوروبي. وقبيل زيارتها إلى باريس للاجتماع بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، يحاول البريطانيون التأكيد على وحدة صفهم قبل خوض مفاوضات بريكست. وبحسب نائب رئيسة الوزراء داميان غرين، فإن ماي تحصلت على "دعم كبير" من حكومتها بخصوص استراتيجيتها في هذا الملف.

ومن المتوقع أن يبحث القائدان بريكست في وقت أرخت نتائج الانتخابات التشريعية بظلال من الشك على قدرة ماي على حسن إدارة خروج "قاس" لبلادها من الاتحاد الأوروبي. وقال الوزير البريطاني المكلف بمفاوضات بريكست ديفيد ديفيس، إن هذه الاستراتيجية لم تتغير أي الخروج من السوق الأوروبية الموحدة من أجل استعادة السيطرة على حدود بريطانيا.

لتكتيف ضغوطهم على البريطانيين ما من شأنه إضعاف موقف مفاوضاتهم.

وأعرب كبير مفاوضي بريكست لدى الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه عن قلقه "للوقت الضائع" والهزات في مستوى القيادة البريطانية التي تندر ببليلة الجدول الزمني. وقال لصحيفة لوموند "لا أرى جدوى ولا مصلحة في تأجيل المباحثات. وكل تأجيل إضافي سيكون مصدر عدم استقرار الاقتصاد وقطاع العمل في غنى عنه".

وأضاف "لكن لا يمكنني بدء المفاوضات مع نفسي، فهناك حاجة لوفد بريطاني ورئيس وقد مستقر ومسؤول ومفوض".

وتتعرض رئيسة الوزراء البريطانية للتخلي عن فكرة الخروج الصعب التي تبنتها ماي قبل الانتخابات وتتضمن الانسحاب من السوق الموحدة وفرض قيود على الهجرة

تراجح المفاوضات بين رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي وزعيمة الوندوين الديمقراطية في أيرلندا الشمالية أرسلين فوستر مكانها، في وقت تتصاعد فيه الأصوات الرفض لاتفاق يجمع الطرفين، وهي صعوبات يستثمرها الاتحاد الأوروبي لتكتيف ضغوطه على لندن.

عن مخاوفه من أن يؤدي الاتفاق بين الحزب الوندوي الديمقراطي وحزب المحافظين إلى تقويض الجهود التي تهدف إلى استعادة تقاسم السلطة في أيرلندا الشمالية. وقالت ميشيل أونيل، زعيمة شين فين في أيرلندا الشمالية، في بيان لها "على الحكومة البريطانية أن تثبت أنها ستعامل جميع الأطراف على قدم المساواة وأن تحترم الاتفاقات"، مضيفة أنها طلبت إجراء محادثات مع ماي "على وجه الاستعجال".

ومن جهته حذر رئيس الوزراء البريطاني الأسبق جون ميجور رئيسة الوزراء من أن التحالف مع الحزب الوندوي الديمقراطي في أيرلندا الشمالية من شأنه أن يضعف عملية السلام في أيرلندا الشمالية.

وشدد ميجور في تصريح لهيئة الإذاعة البريطانية الثلاثاء على أنه من الضروري أن تلتزم الحكومة البريطانية بالحياد بين المصالح المختلفة في المنطقة.

وقال إن ذلك لن يكون ممكنا إذا دخلت الحكومة في تحالف مع أحد الأحزاب في أيرلندا الشمالية وأنه على الرغم من أنه لا يتوقع "انهيارا مفاجئا" لـ "اتفاق الجمعة العظيمة" إلا أن هذا الاتفاق الذي تم التوصل إليه بصعوبة لا يزال "هشا".

ومهد ما يعرف باتفاق الجمعة العظيمة الذي أبرم عام 1998 الطريق لتشكيل حكومة وحدة بين الكاثوليك والبروتستانت بعد عقود من العنف بينهما في المنطقة.

وكانت ماي سعت إلى تحقيق زيادة كبيرة في أغليبتها بالبرلمان في الانتخابات التي جرت الأسبوع الماضي، ووعدت الناخبين بقيادة "قوية ومستقرة" من خلال عملية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

إلا أنها اضطرت إلى السعي للحصول على دعم "الحزب الوندوي الديمقراطي" بعد أن فقد المحافظون الأغلبية، وهي نتيجة مفاجئة دفعت قادة المعارضة وبعض المحافظين إلى مطالبتها بالاستقالة.

ويستثمر الأوروبيون الضبابية التي تحيط بالشهد السياسي في المملكة المتحدة

□ بروكسل - تحرك رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي على أكثر من جبهة للإسراع في إبرام اتفاق حاسم مع الحزب الوندوي الديمقراطي في أيرلندا الشمالية لضمان الاستمرار في الحكم في وقت يصعد فيه الاتحاد الأوروبي من مواقفه تجاه لندن في القضايا المتعلقة بريكست مستفيدا في ذلك من حالة المتغيرات الجديدة في الساحة السياسية البريطانية.

واجتمعت ماي بعد ظهر الثلاثاء مع أربلين فوستر رئيسة الحزب الأيرلندي الشمالي وذلك قبل أقل من أسبوع من الموعد المفترض لبدء المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي، وعلى الرغم من أن المحادثات بين الحزبين تسير نحو حصول اتفاق بينهما، فإنها وقفا لمحللين استغرقت وقتا أكبر مما كان متوقعا.

وخفت فوستر من ترقب الأساط السياسية لنتائج المحادثات عبر التأكيد من خلال موقع تويتر على أن "المناقشات تسير على ما يرام مع الحكومة ونأمل في أن نتمكن قريبا من تحقيق هذا العمل بنجاح".

وقال مكتب ماي في وقت سابق إن رئيسة الوزراء ناقشت مع حكومتها ترتيبات اتفاق "الثقة والدعم" المزمع اتخاذها من أجل دعم الحزب الوندوي الديمقراطي لحزب المحافظين الذي تترعّمه خلال عمليات التصويت المهمة داخل البرلمان.

ويتضمن اتفاق الثقة والدعم دعم حزب أصغر لحزب حاكم في عمليات التصويت الرئيسية في البرلمان، مثل الاقتراع بالثقة على الحكومة وتقرير الموازنة.

ولا يحظى التقارب بين المحافظين والوندوين الديمقراطيين الأيرلنديين بإجماع كبير في المملكة المتحدة، حيث يستمر حزب "شين فين" الجمهوري المنافس في الإعراب

ميشال بارنييه:

لا يمكنني بدء مفاوضات مع نفسي، فهناك حاجة لوفد بريطاني ورئيس ومفوض



ماتيس: التقشف والحروب أنهكا جاهزية الجيش الأميركي

نؤن بالكاد حاجتنا ونطلب المزيد من الذين يخدمون ونرجئ الخيارات التي يجب علينا القيام بها. لا نستطيع تكليف أفراد أجهزتنا بمهمات دون التأكد من أنهم يملكون كل ما يحتاجون إليه لتحقيق النجاح".

وحول كلفة الحرب أشار ماتيس إلى النزاع في أفغانستان المستمر منذ 2001 دون أي نهاية في الأفق. وقال إن مثل هذه الحملات "استنفدت تجهيزاتنا في مدة أقصر مما كان مخططا له". وأضاف أنه "لم يكن بوسع الكونغرس ووزارة الدفاع التكهّن بما ستستهلكه سنوات من القتال المستمر".

التي لم تبلغ مع ذلك ما يمل فيه "الصقور" من الجمهوريين. وطلب المبتاغون من الكونغرس تخصيص 639 مليار دولار لموازنته للعام 2018 موزعة بين 574 مليار دولار كنفقات عامة و65 مليار دولار كنفقات إضافية للحرب.

ويتضمن هذا الرقم زيادة بأكثر من 50 مليار دولار، أي حوالي 10 بالمئة، عن ميزانية 2017 مع أن نسبة الزيادة على ما طلبته إدارة الرئيس السابق. ورأى رئيس لجنة القوات المسلحة ماك ثورنبري والعديد من الجمهوريين الآخرين أن الزيادة ليست كافية. وقال ثورنبري "امضينا ست سنوات

من الخدمة العسكرية بعد ثلاثة أشهر على دخول سياسية التقشف حيز التنفيذ". وأضاف "بعد أربع سنوات عدت إلى الوزارة وصدمت بما رأيته بشأن جاهزيتنا القتالية"، مؤكدا أن "ما من عدو في الميدان الحق ضرا بجهزية جيشنا كما فعل التقشف".

ومثل وزير الدفاع أمام اللجنة لتوضيح بعض النقاط الواردة في مشروع موازنة وزارة الدفاع الذي اقترحه الرئيس دونالد ترامب للعام 2018 ويتضمن زيادة ضخمة في النفقات. ويعتزم الرئيس خفض نفقات وزارة الخارجية وتعزيز ميزانية وزارة الدفاع الهائلة

□ واشنطن - عبّر وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس، الإثنين، أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب عن صدمته لتدني مستوى الجاهزية القتالية للجيش الأميركي عازيا ذلك إلى سنوات من التقشف و16 عاما من الحروب. ومن جهة أخرى حذر ماتيس من أن كوريا الشمالية أصبحت التهديد الأكثر إلحاحا للسلام والأمن، وأشار إلى أن الولايات المتحدة يجب أن تتبع أسلوبا مختلفا في أفغانستان دون أن يذكر أي تفاصيل.

وقال ماتيس، الجنرال السابق في سلاح البحرية أمام لجنة القوات المسلحة، "تقاعدت

محاكمات وإيقافات لتضييق الخناق على المعارضة الروسية

الروسي الخميس برنامجه السنوي للرد على أسئلة الروس. وأعطت بلدية موسكو موافقتها على تجمع في شمال شرق العاصمة، لكن نافالني قرر نقله إلى وسط المدينة قائلا إن السلطات أحبطت جهود المنظمين للحصول على منصة ومعدات صوت في المكان. وانتقد البعض الثلاثاء نافالني على اختياره المواجهة.

وقال المحلل السياسي دميتري أورلوف المقرب من السلطة إن نافالني "همش عددا من أنصاره الذين باتوا يعتبرونه مستفزا (..) ويرفضون اتباعه في المستقبل".

ويرى المحلل السياسي غلب بافلوفسكي، الذي كان مستشارا سابقا للرئيس، "إن نافالني يسعى للوصول إلى درجة عالية من النزاع السياسي يصبح معها القبول بترشحه أقل ضررا للسلطات"، لكنه أشار أن العدد الذي نزل إلى الشارع "ليس كافيا حاليا".

ورغم أنه حصلت توقيفات أكثر الإثنين مقارنة مع 26 مارس إلا أنه من الصعب تحديد عدد الأشخاص الذين لبوا دعوة نافالني.

وفي المقابل فإن حضور العديد من الطلبة الذين لم يعرفوا رئيسا في حياتهم غير فلاديمير بوتين، يتأكد. ويبدو أن العقوبات التي فرضت عليهم بعد تحرك 26 مارس لم تمنعهم عن المشاركة.

واعتبرت المحللة السياسية إيكاترينا شولمان "أنهم اختاروا نافالني لأنه أصغر القادة السياسيين".

ويخضع أحد المتظاهرين لتحقيق قضائي لأنه أصاب عنصرا من القوات الأمنية بالغاز المسيل للدموع، كما أعلنت لجنة التحقيق. وبعد تظاهرات صباح الثلاثاء في

26 مارس، شكلت هذه التعبئة الجديدة تحديا مباشرا للرئيس بوتين قبل تسعة أشهر من الانتخابات الرئاسية التي يمكن أن يترشح فيها لولاية رابعة، وتأتي فيما سيعقد الرئيس

شخص في مختلف أنحاء البلاد بينهم 866 متظاهرا على الأقل في موسكو و600 في سان بطرسبرغ (شمال غرب) بحسب الأرقام التي تم تحديثها صباح الثلاثاء.

وبدأت محاكمات المتظاهرين الثلاثاء ويواجهون عقوبات تصل إلى السجن 15 يوما ويمكن أن تزيد في حال أدينوا بتهمة ارتكاب أعمال عنف ضد قوات الأمن.



حزم في مواجهات الأصوات المعارضة

انقسام شعبوي فنلندا بعد تصاعد الخلافات

□ هلسنكي - انقسم الحزب الفنلندي الشعبوي إلى كيانين الثلاثاء بعدما انتخب السبت زعيما جديدا سبق وأن تمت إدانته بتبني خطاب كراهية ما دفع رئيس الوزراء إلى استبعاد الحزب من الائتلاف الحكومي. وانشق 20 من ممثلي الحزب في البرلمان البالغ عددهم 37 ليشكلوا كيانا أكثر اعتدالا سموه "البديل الجديد".

وقال نائب رئيس هذا الكيان الجديد تيينا ايلوفارا في مؤتمر صحفي إن الكيان الجديد "مستعد لمناقشة الانضمام للحكومة".

واختار الحزب الفنلندي الشعبوي السبت يوسي هالا- اهو (46 عاما)، المناهض للهجرة والمشتك في الوحدة الأوروبية والذي سبق أن دين بتبني خطاب كراهية، زعيما للحزب ليخلف وزير الخارجية المعتدل تيمو سويني، الذي ترأس الحزب قرابة 20 عاما.

وأعلن رئيس الوزراء الفنلندي جوها سيبيلا، الذي يترأس حكومة مكونة من حزب الوسط الذي ينتمي إليه والائتلاف الوطني المحافظ والحزب الفنلندي منذ مايو 2015 خيته تفكيك الائتلاف.

ووصف سيبيلا التعاون مع هالا- اهو بالمستحيل.

والتقى سيبيلا الرئيس الفنلندي ساولي نيينستو الثلاثاء لتقديم استقالة حكومته رسميا.

ومن المتوقع أن يعطي الرئيس لسسييلا تفويضا يمكنه من تشكيل ائتلاف جديد، ما يمكنه من حكم البلاد حتى نهاية مدة البرلمان في 2019.

وانضم كل أعضاء الحزب الفنلندي في الحكومة للبديل الجديد بمن فيهم سويني وزير الخارجية الحالي. ويمكن لهذه الخطوة أن تنقذ الائتلاف الحاكم

ويشغل حزب الوسط والحزب المحافظ والبديل الجديد مقاعد كافية لتشكيل أغلبية في البرلمان.

وأعلن حزب الشعب السويدي الذي يمثل الأقلية الناطقة بالسويدية وحزب الديمقراطيين المسيحي اعترامهما عقد مباحثات للانضمام إلى الحكومة.

من جهتها دعت أحزاب الديمقراطيين الاشتراكيين والخضر واليسار إلى إجراء انتخابات جديدة.



«السلطات الأميركية تعرف أن عمليات تمويل الإرهاب التي يقوم بها حزب الله في أميركا اللاتينية تشكل تهديدا متزايدا إلا أنها لم تتمكن من تقدير قيمتها بدقة».

إيمانويل أوتولنغي
زميل في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات

«لا يمكن تحقيق سلام فلسطيني-إسرائيلي دون تطبيع العلاقات بين إسرائيل والعرب، وليست لدي أي نية لبدء عملية عسكرية في غزة، كما لا أنوي تجاهل أي استفزاز».

أفيغدور ليبرمان
وزير الدفاع الإسرائيلي



في العمق

مشروع تجهيز المجاهدين أحدث عناوين أزمة حزب الله المالية

● حزب الله يتسول أموال اللبنانيين ليحارب بها في سوريا ● العقوبات الأميركية تفاقم أزمة يضاعفها الفساد الداخلي



شعار مفلس

والحاليين. وعلى الرغم من أن حزب الله يستخدم نفوذه للتخفيف من حدة هذه الأزمة من خلال استخدام بعض مؤسسات الدولة في تقديم الرعاية الصحية والطبية لجرحاه، إلا أن هذا الأمر لا يستطيع لجم التداعيات الضخمة لهذا الملف بل يساهم في تأثير محدود للغاية. يؤكد حزب الله في كل تصريحاته على تبعيته المالية لإيران. وهو يجد نفسه حاليا في أزمة كبيرة بسبب تراجع قدرتها على تمويله مع التوسع الكبير لنشاطاتها العسكرية في المنطقة وضعف مواردها.

وإذا كان حزب الله واحدا من أبرز استثمارات إيران في المنطقة والعالم، إلا أنه لم يعد الوكيل شبه الحصري لإيران، حيث باتت لديه الآن مجموعة من الشركاء المضاربين الذين يتطلبون الكثير من الدعم الذي يستنزف موارد إيران، من قبيل الحوثيين والحشد الشعبي، كما يبلغ عدد الفصائل التابعة لإيران والتي تصارع في سوريا حوالي 40 فصيلا تعتمد جميعها على الدعم الإيراني.

ويمكن النظر إلى الأزمة المالية لحزب الله بوصفها تهديدا لأزمة دور في المرحلة القادمة، فبعد التعقيد الكبير الذي يسيطر على مشهد التحالفات والعداوات في المنطقة، وخصوصا بعد اندلاع الأزمة الخليجية القطرية، ودخول دول كبرى على خطها وبروز محاور جديدة، لا يبدو أن الدور المناط لحزب الله يمكن أن يكون وازنا أو فاعلا أو قادرا على قلب المعادلات. يمكن انطلاقا من هذه المعطيات توقع أن يكون نهب موارد البلد هو المدخل الأساسي الذي سيلجأ إليه للخروج من أزمته المالية عبر صفقات النفط وتفعيل وتيرة التهريب عبر المرفأ والمطار وغيرهما.

من خلال قيادة شبكة تجارة مخدرات تمتد من لبنان إلى آقاصي الأرض، ولكن هذا التجاوز الذي نما تحت ظله ورعايته انفجر في وجهه بشكل كبير ولم يعد قادرا على ضبطه أو حتى إدارته لصالحه.

مشكلة معوقي الحرب

تجمع الإحصاءات الواردة عن خسائر الحزب الناتجة عن انخراطه في صراعات المنطقة أن هذا العدد بلغ عتبة الـ3000 قتيل والـ5000 معوق تتراوح إعاقاتهم بين الجزئية والكلية. وإذا كانت الأعباء المالية المترتبة عن التعويضات التي يتوجب دفعها لذوي القتلى تشكل عبئا ماديا ثقيلا، يبقى ملف تدبير كلفة الاعتناء بمعوقي الحرب في واجهة العناصر المسببة للأزمة المالية. ويفرض هذا العدد الكبير من المسايين حجم إنفاق هائل ومستمر ولا يمكن التهاون فيه. كما أن ضرورات الأمن والسرية لا تسمح بمتابعة علاجهم في المؤسسات اللبنانية العامة بشكل كامل، بل من خلال المؤسسات التابعة للحزب أو حلفائه والتي باتت محتاجة إلى كم كبير من الموارد والتوسيعات حتى تكون قادرة على التعامل مع هذه الحالات.

ولا تقدم المستشفيات التابعة للحزب والمتمركزة في منطقة الضاحية الجنوبية الخدمات الطبية للمواطنين الذين يمثلون البيئة الحاضنة للحزب، بشكل مجاني، بل تتعامل بصفتها مؤسسات تجارية تبغي الربح. وجل هذا الربح يستخدم لتغطية تكاليف علاج جرحى الحرب، أو الخدمات الاستشفائية لعائلات قتلى الحزب السابقين

الحملات الإعلانية الرامية إلى حض الناس على التبرع في سبيل تجهيز المقاتلين. ويلقى هذا التطور اللافت الضوء على طبيعة الأزمة المالية التي يعاني منها حزب الله والتي لا يمكن ردها إلى تراجع التمويل الخارجي وزيادة الأعباء المالية المترتبة عن المشاركات القتالية في ميادين متعددة وحسب، بل يمكن القول إن الفساد الداخلي يشكل العامل الأبرز الذي يقف وراء استفحالها.

وتدل المعالجة التي اعتمدها الحزب عبر المطالبة بالتبرعات على مدى تطور الأزمة وضيق سبيل الحلول المتوفرة. فالبليان الأول الصادر عن أحد أفراد عائلة الحاج حسن لا يكشف عن معلومات جديدة أمام الرأي العام بل يعرضها وحسب، وهو أمر كان خصوم الحزب يحرمون على القيام به، وكانت الجماهير الموالية للحزب تقوم بمهمة تكذيبه وإخراجه من التداول.

◀ **من خلال صيغة التبرع المباشر يمكن خلق دائرة مالية تسهم لعمولي الحزب بالاستمرار في دعمه دون أن يتأثروا بالعقوبات**

والمفارقة التي تدل اليوم على وجود مناخ جديد تكمن في أن تهمة الفساد المالي لم تصدر عن خصوم الحزب بل من طرف جمهوره، أي الجهة نفسها التي يتوجه إليها الحزب طالبا منها التبرع لتجهيز مقاتليه، وهو ما يشير إلى وجود ارتباك كبير. يلجأ الحزب إلى اعتماد معالجات عقيمة للتعويض عن الشح المالي

تجتمع عناوين كثيرة لترسم ملامح أزمة حزب الله المالية من تراجع قدرة إيران على تمويله إلى ما تفرضه عليه مشاركاته القتالية في ميادين مختلفة من أعباء. يضاف إلى ذلك الخطر الناتج عن خارطة العقوبات الأميركية الجديدة، والذي فرض عليه القبول بالتجديد لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة. يأتي ذلك فيما أدى توسيع رقعة نشاطاته الخارجية إلى تراخ في الرقابة الداخلية، ما أنتج أزمة فساد مالي حادة تنصدر واجهة المسؤولية عنها شخصيات بارزة في صفوف الحزب.

موصولا بالجسد، لكن الدلالة الرمزية تقول إن هذا الواقع لا يمكن أن يستمر إلا من خلال الدعم المالي الذي من دونه سيتحول الانفصال الفعلي للرأس عن الجسد إلى واقع لا يمكن مواجهته.

ويحاول حزب الله من ناحية أن يجعل من حالة الجهاد بنية عامة مشتركة تجمع بين كل جمهوره وتوحد بينهم وبين مقاتليه من خلال الوسيط الذي يقيمه التبرع، والذي تكمن مهمته في تحويل كامل البيئة الحاضنة إلى مجاهدين.

ويسعى الحزب من ناحية أخرى إلى تصميم آلية دعم يمكن من خلالها مواجهة تداعيات العقوبات الأميركية، إذ أن صيغة التبرع المباشر تصعب كثيرا عمليات المراقبة والمتابعة والضغط، ويمكن من خلالها خلق دائرة مالية تسمح لموالي الحزب من الأشخاص العاديين أو رجال الأعمال بالاستمرار في دعمه دون أن تتأثر نشاطاتهم بالعقوبات الأميركية.

فساد داخلي ومعالجات عقيمة

القت القوى الأمنية مؤخرا القبض على ابن شقيق وزير الصناعة والزراعة المنتمي إلى حزب الله حسين الحاج حسن وضبطت معه كمية كبيرة من المخدرات. شكل الأمر مناسبة لكشف الصراعات الداخلية المتنامية داخل حزب الله والتي ترتبط جميعها بملف الفساد المالي.

وبعد إعلان خبر التوقيف صدر بيان نسب إلى عائلة الحاج حسن تضمن هجوما عنيفا على قيادات حزب الله، متهما إياها بشن حملة منظمة على الوزير منذ اغتيال القيادي في الحزب مصطفى بدر الدين. وانتهم البيان نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم ونجله محمد بتنفيذ عمليات نصب واحتيال بقيمة 27 مليون دولار تم اختلاسها من صلاح عز الدين.

وصلاح عز الدين هو رجل أعمال كان يقوم بعمليات مالية ضخمة بتغطية من حزب الله، قبل أن يعلن إفلاسه متسببا بفضيحة ضخمة طالت حينها العديد من المقربين من الحزب.

ويتابع البيان لهجته الاتهامية تجاه مسؤولي الحزب، متسائلا عن مصادر أموال مسؤول اللجنة الأمنية السابق أحمد مشبك، ومتهما النائب نواف الموسوي بامتلاك مصنع كبتاغون. وبعد صدور هذا البيان صدر بيان آخر تبرأت فيه العائلة من البيان السابق الذي قالت إنه صادر عن أحد أفرادها. وأكدت أن ما صدر في البيان السابق بات في عهدة القضاء. كما شددت على أنها لا تقدم غطاء سياسيا ولا عائليا لأي مرتكب وأنها تؤيد تطبيق القانون على كل الأراضي اللبنانية.

وتزامن هذا المناخ الذي خرجت فيه تهم الفساد المالي إلى العلن مع ارتفاع زخم

شادي علاء الدين
كاتب لبناني

□ **بيروت** - ترتفع على طريق مطار رفيق الحريري الدولي صورة ضخمة لمقاتل من حزب الله غير مكتمل الملامح. أرفقت الصورة بعبارة الجهاد بالمال واجب -حملة تجهيز مجاهد. وكان سبق للحزب إطلاق حملات مماثلة في بداية هذا العام، ولكن الظروف المواكبة لهذه الحملة الجديدة تتزامن مع ظهور معلومات تفيد بأن نسخة جديدة من العقوبات الأميركية الموجهة ضده بصدد الإعداد، وهي تختلف عن النسخة التي سربت بعض المعلومات عنها إلى وسائل الإعلام مؤخرا، وتم تداولها.

تميل النسخة الجديدة من العقوبات إلى توسيع دائرة الإجراءات الرامية إلى تجفيف منابع تمويل حزب الله والقضاء على موارده. وكانت الإشارات الواردة من لقاءات الوفد النيابي الذي زار واشنطن مؤخرا للباحث مع المسؤولين الأميركيين في إمكانية التخفيف من ثقل العقوبات تفيد بأن الوفد عاد دون أن يحقق نتيجة، بل سمع من المسؤولين الأميركيين كلاما واضحا حول توجه واشنطن إلى تشديد العقوبات وإلى توحيد التعامل مع حزب الله وحلفائه وخصوصا حركة أمل.

ويحمل المصق الذي صممه حزب الله لحت مؤيديه على التبرع بالمال لتغطية تكاليف تجهيز مقاتليه، جملة من الرسائل تستدعي تحليلا معمقا. إذ يختلف هذا المصق عن كل السياقات التي كان الحزب يعتمد عليها كمدخل لمخاطبة جماهيره أو توجيه الرسائل إلى خصومه وأعدائه. ويؤشر على ظهور مرحلة جديدة مغايرة لكل ما سبق.

ولطالما كانت ملصقات الحزب مبالاة إلى الوضوح والمباشرة والعمل على إظهار علامات القوة والبأس، وكان الخطاب الذي تحمله غالبا تهديديا ومنذرا وصاخبا. الجديد الذي بيّنه ملصق تجهيز المجاهدين في نسخته الحالية هو أنه يظهر مجاهدا غير مكتمل الملامح ولا يظهر رأسه.

وتستجيم الرمزية المقصودة من وراء ذلك مع خطاب التخويف والتهويل من المصير الذي يمكن أن يلحق بالحزب وجمهوره ومؤيديه في حال انتصرت الجماعات التكفيرية. واستعمل حزب الله هذا الخطاب مرارا لتبرير مشاركته في الحرب السورية ودفع جماهيره إلى تأييد خياره وتحمل تبعاته.

ويلعب رطل الإشارة الرمزية إلى قطع الرأس مع طلب الدعم المالي دور إدخال الجماهير مباشرة في خط الجهاد عبر منحها القدرة من خلال تبرعها وتكفلها بتجهيز مقاتلي الحزب على إتمام صورة مناعة الجسم المقاوم، ومنع قطع رأسه وتقيب ملامحه. وإذا كان الرأس في المصق غائبا فإنه لا يزال

عشر سنوات على حكم حماس: غزة على حافة الانفجار

ويضيف "لدينا مشاكل كبيرة وخياراتنا مغلقة. وصلنا إلى نقطة الصفر، الناس قد ينفجرون في وجه المعابر والحدود مع الاحتلال الإسرائيلي ومصر، لأن الموت أصبح أفضل من الحياة".

ويستبعد سعدة أن "تتنازل" حماس عن حكم غزة، ما سيقبها في عزلة سياسية وسيبقى الحصار، لكن إذا اختارت الحركة، وفق أبوسعدة، إنهاء الانقسام، ف"هذا قد ينفذ الوضع من المزيد من الكوارث".

ويؤكد أن "خياراتنا في الحل متاخرة جدا"، لأن حماس وفتح "لم تظهرا المرونة المطلوبة للمصالحة والشراكة السياسية". وفشلت جهود وساطة عديدة لإنهاء الانقسام الفلسطيني وتحقيق المصالحة بين فتح وحماس.

وفي 2016، أنشأت حماس لجنة إدارية من أعضاء بارزين في الحركة لإدارة قطاع غزة، ما دفع عباس إلى فرض إجراءات عقابية بينها إقطاع رواتب موظفي السلطة جزئيا وعدم دفع فاتورة الكهرباء.

ولا يستبعد أبوسعدة توجه حماس نحو إيران "ما سيكون له تداعيات أكثر سوءا على القطاع"، وهو ما يؤكد أيضا أحمد يوسف وهو يقول بنبرة تشاؤمية "الوضع كارثي مع غياب الأفق السياسي. في السنوات العشر الأخيرة وصلنا إلى وضع يهدد بالانفجار".

بالمئة، فيما أكثر من 85 بالمئة من السكان يعيشون على المساعدات الدولية.

واقطعت الحكومة الفلسطينية نحو 30 بالمئة من رواتب موظفيها في القطاع منذ ثلاثة أشهر للضغط على حماس، بحسب ما

يقول مسؤولون في حكومة حماس. ويترك كل ذلك تأثيره على الدورة الاقتصادية. ويقول ناهض أبوسالم (35 عاما)، وهو صاحب محل للسكاكر في جباليا "ما زاد الوضع صعوبة هو قطع الرواتب، لا حركة بيع ولا عمل".

ويضيف عائد حسونة (34 عاما)، صاحب محل للقهوة والمثلجات أنه يدفع 300 شكيل (75 يورو) يوميا ثمن وقود للمولد الكهربائي لمواصلة عمله "هذا يزيد من أعبائنا المالية". ويصف حسونة الوضع بأنه "سيء جدا ويتدهور كل يوم أكثر".

ويرى محللون أن الأزمة بين قطر ودول خليجية قد تزيد من الضغط على حماس وتفاقم الوضع الإنساني في القطاع. ويتوقع أستاذ العلوم السياسية في جامعة الأزهر مخيمر أبوسعدة "توقف" الدعم والمشاريع القطرية في غزة في ظل الأزمة الخليجية.

ويقول القيادي في حركة حماس أحمد يوسف الذي يدافع عن الحوار "نحن أكبر الخاسرين، نحن ندفع الثمن" بسبب الأزمة الخليجية.

أزمات أخرى عديدة في القطاع الذي شهد ثلاث حروب مدمرة بين العامين 2008 و2014 بين الجيش الإسرائيلي والفصائل الفلسطينية، دمرت خلالها البنى التحتية وعشرات الآلاف من المنشآت الاقتصادية والصناعية والمنازل. وتزيد نسبة البطالة في القطاع عن 43 بالمئة، ونسبة العائلات التي تعاني الفقر عن 65



الأزمات الإنسانية تتفاقم

□ **غزة** - تمر هذه الأيام الذكرى العاشرة لسيطرة حركة حماس على قطاع غزة وقد تفاقت أزمة مليوني فلسطيني: انقطاع في التيار الكهربائي، وانقسامات فلسطينية تضاف إليها تداعيات أزمة الخليج، وضغوط متزايدة على الحركة الإسلامية، ما يندر، بحسب مسؤولين ومحللين، بانفجار محتمل. سيطرت حركة حماس في 15 يونيو 2007 على قطاع غزة بعد مواجهات مسلحة مع حركة فتح انتهت بخروج فتح من القطاع. وجاء ذلك بعد وقت قصير من فوز حماس بانتخابات لم يعترف بها المجتمع الدولي. وبعد سيطرة حماس، فرضت إسرائيل حصارا على القطاع بات أكثر صعوبة بعد إقفل مصر منذ سنوات بشكل شبه متواصل معبر رفح، المنفذ الوحيد للقطاع إلى العالم. ويصف الناشط الحقوقي حمدي شقورة الأوضاع في غزة بالكارثية، مشيرا إلى أن "الناس في القطاع يدفعون ثمننا باهظا. المعاناة والأزمات تمس الاحتياجات الأساسية للناس كقطاع الصحة والمياه والبيئة".

وتغذي إسرائيل القطاع بـ120 ميغاوات من الطاقة (يحتاج القطاع إلى 450 ميغاوات يوميا)، لكنها عمدت إلى تقليصها بعدما قررت السلطة الفلسطينية عدم دفع فاتورة الكهرباء لإسرائيل. ولا تعمل محطة توليد الكهرباء في غزة التي توفر 65 ميغاوات بسبب

في العمق



«المقاطعة المفروضة على قطر من قبل بعض دول الخليج، ومنها السعودية، لها وضع معقد للغاية، وعلينا المساعدة في حل الأزمة الخليجية».

جيمس ماتيس
وزير الدفاع الأميركي



«غينيا تقف خلف المملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب بكل أشكاله وتدعم قرارات مقاطعة قطر حتى تتوقف عن دعم الإرهاب».

ألفا كوندي
رئيس غينيا والاتحاد الأفريقي

سياسة قطر الشيء ونقيضه: تتوسط للمصالحة وتدعم المتمردين

● الدوحة تلعب دورا مزدوجا مع كل طرف تنشئ علاقة معه ● صادقت القذافي وانضمت إلى التحالف الدولي للإطاحة بنظامه



حليف لا يؤتمن

سوف يقتنعون بالديمقراطية وبالمشاركة السياسية، عندما تحقق الشعوب العدالة من خلال ثوراتها، وإنني على قناعة بأننا سنرى هؤلاء المتطرفين وهم ينتقلون إلى الحياة المدنية وينخرطون في المجتمع المدني”.

غير أن هذا الرأي، الذي يتجاهل ثقافة هؤلاء وتطلعاتهم، لم يكن إلا ذرا للرماد في العيون، لأن هؤلاء الذين يتحدث عنهم لم يقاتلوا ضد فكرة الديمقراطية والمواطنة ولم يفسدوا الثورات ذات المضامين الإنسانية والاجتماعية وحسب؛ وإنما اظهروا في سوريا وسواها أنهم مؤهلون لتسميم النظام الاستبدادي نفسه ومضاعفة شططه وجنونه. وفي وسع المرء أن يفترض أن هذه المنظومة العلاقات وإدارة التناقضات وما سعت إليه قطر لكي تحقق لنفسها نفوذا أو تأثيرا في السياسة الإقليمية قد انتهت إلى انكشاف تسبب في أزمة خانقة، لن تمر بالنسبة إلى قطر مرور الكرام. لقد كان أحد عوامل الدوزنة أو تدابير التامنين لإنجاح هذه المنظومة هو الجمع بين إيران وإسرائيل والإخوان، وثلاثتهم لا يرضون ببعضهم البعض، لا سيما في ظل صراع تجري حوادته على رقعة أرض واسعة في الإقليم، مشحونة طائفا، ومشحونة أكثر ضد إسرائيل. أما الإخوان، عندما يكون مؤمنا حقا، فلن يرى أن من علامات الإيمان، اجتماع إسرائيل و”الجماعة” في جوف واحد، سواء كان جوف تركيا أو جوف قطر.

مناهضا للنظامين المصري والسوري. وكان النظام في قطر قد طور علاقاته مع النظامين في العام 2010. وعندما ظهر أن انتفاضتي الشعبين أوشكتا على إطاحة نظامي الحكم، تغير الموقف القطري. تروي قصة الإنخراط القطري في الصراع الليبي وحرص الدوحة على الاستمرار في تاجيجه حتى بعد إطاحة النظام وخروج الغول العشائري والمناطقى من القمقم؛ كيف نسجت الدوحة مبرا علاقات وطيدة مع المتشددين الإسلامويين الليبيين، الذين أصبحوا يوالونها حصرا في ما بعد. فقد استضافت قطر، في التسعينات، عددا مما كان يُسمى آنذاك “الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة” التي حاولت إطاحة القذافي وفشلت، فعدلت لتسمي نفسها “الحركة الإسلامية الليبية للتغيير”.

كان أحد هؤلاء، وهو الإخواني علي الصلابي، قد سجن في ليبيا على خلفية اتهامات بالتواطؤ في محاولة اغتيال القذافي، وأُخرج عنه وانتقل إلى قطر في العام 1999، ثم عملت الدوحة على مصالحته مع نظام القذافي وعاد إلى ليبيا. وكانت خطة الحكم القطري تعتمد زرع العنصر الإخواني وإن اضطر إلى إظهار الولاء والتسامح والاعتدال.

يتحدث حمد بن خليفة الأمير آنذاك عن ذريعة لقناة الجزيرة في سبتمبر العام 2011 حيث قال “أؤمن بأن الإسلاميين المتشددين الذين نشأت أراؤهم في ظل حكومات مستبدة،

وبهذا توجه شاركت الدوحة في اجتماعات المصالحة، في الوقت الذي ظلت فيه تغذي النزعة الحربية وتساعد غفارىت الأصولية الذين عثروا على ضالتهم عندما انفتح لهم مسرح التواجد العسكري بعد قتل القذافي وسقوط النظام.

وفوجئ البعض في البداية بمعاذلة القطريين لنزوة الليبيين بدل الميل إلى لعب دور في التهدئة والوساطة والاستفادة من علاقات جيدة مع النظام، غير أن الذين تتبعوا خطئ السياسة القطرية منذ وقت طويل، لم يُفاجأوا، ولم يروا في ذلك تحولا دراماتيكيا. فهؤلاء يدرسون أن نظام آل ثانيي يلجأ إلى لعبة الوساطة عندما يتعلق الأمر بنظام قوي ومستبد. عندها يتودد القطريون إليه وينشئوا معه علاقات تتجاوز الحرارة السياسية إلى الحميمية في العلاقات العائلية، دون أن يمنع ذلك ازدواجية مقاصدهم، وأن تكون لهم توجهات مستقرة من وراء ظهر الصديق، للتشويش عليه في ساحات أخرى، انتظارا لترنحه وإلى اللحظة المواتية للغدر به.

ومن المفارقات، أن سياسة آل ثانيي، وبعد أن تغيرت قواعد اللعبة مع الأقوياء المستبدين، انتقلت برشاقة إلى موقع آخر واستخدمت منهجها نفسه، لتكون في طليعة اللعبة السياسية الجديدة في مصر وسوريا. فعند النظر إلى طليعة التوجه القطري وتدرجاته في هاتين الساحتين؛ يلاحظ أن الدوحة تردت في البداية ولم تعلن موقفا

وفي 2011، كانت قطر هي البلد العربي السبّاق إلى الانضمام للتحالف الدولي للإطاحة بنظام القذافي. وسرعان ما أصبحت الممول المالي الرئيسي للمتمردين على النظام، وأهم داعميهم عسكريا ولوجستيا، إذ زودتهم بالمعدات الثقيلة ودربتهم على استخدام المدفعية المتطورة وأمدتهم بالمشقات البترولية التي تكفيهم وزودت قوات حلف الناتو التي تهاجم ليبيا بست طائرات من نوع ميراج، قادهها طيارون من الحلف، وقد ذكرت مصادر الحلف العسكرية أن تلك الطائرات لم تشارك في الضربات، وقد تصرفت في ذلك الصراع الدامي، كممثل أو متعهد نيابة عن المجموعة العربية التي تؤيد التدخل العسكري في ليبيا ولا تريد الحل بالطرق الدبلوماسية، مثلما أرادت البلدان الثلاثة الكبرى في الجوار الليبي، وهي مصر والجزائر والسودان.

وفي خضم هذه الخلوة، كانت قناة الجزيرة هي صوت ما يسمى “الربيع العربي”، غير أن بعض المقاصد تكشفت سريعا بعد إطاحة نظام القذافي واغتيال الرجل بتلك الطريقة الهمجية. فقد اتضح أن قطر ليست في وارد إنهاء دورها بل إن العكس هو الصحيح، إذ انخرطت في الشؤون الليبية الداخلية، على صعيدي الاقتصاد البترولي والمصالحة الوطنية، بغية توجيه الأمور على النحو الذي يُمكن القوى الأصولية من حكم البلاد.

الحوثيون من جبال صعدة إلى دار الرئاسة في صنعاء، قطر كلمة المرور

● مخطط قديم لتحريك جماعة الحوثي على الحدود الجنوبية للسعودية

ويقول في تصريحات لـ”العرب”، “إن دعم النظام القطري لأزمة 2011 التي انتهت بانهيار النظام وحدث الانقلاب لم يكن الدعم الأول بل سبقه دعم أشد في 2007 عندما كانت حرب الدولة على الحوثيين تشارف على النهاية”. تدخلت قطر بوساطة قوية لإيقاف الحرب بشكل عاجل وإنقاذ الجناح العسكري الإيراني المتواجد في شمال اليمن وعلى الحدود الجنوبية مع السعودية، بالإضافة إلى تقديم الدعم المباشر لهم دون وسيط وإخراجهم من السجون وإمداهم بما مكثهم من الإعدام والنهوض مجددا لمقارعة ومواجهة الدولة في حرب جديدة، بالإضافة إلى ذلك فقد نجحت قطر في تدويل تمرد الحوثي وجعلت منه نذا للحكومة اليمنية في سقطة قال الحكمي إن “نظام عبدالله صالح شريكا فيها للأسف”. ويشير الحكمي إلى أن الدوحة تمكّنت من تدويل حرب الدولة ضد الحوثيين وجعلت من قيادات الحوثيين المتمردة وقتها، أمثال يوسف الفيشي والدادي وبحين الحوثي نذا لعلي عبدالله صالح وبقية قيادات الدولة ولم تنتخبه الدولة لهذا الخطأ والكمين الكارثي إلا بعد فوات الأوان.

لولا قطر ودعمها المالي والسياسي لكان التمرد الحوثي في اليمن اليوم مجرد صفحة مطوية من صفحات التاريخ الحربي المعاصر. لكن، لم يكن وقوف قطر إلى جانب الحوثيين ومساندتهم لوجستيا وماديا نظرا لتقاربها معهم عقيدا أو فكريا بل نكاية بالسعودية من جهة وإنفاذا لتوجهات الحليف الإيراني من خلال دعم جناحه العسكري في اليمن، من جهة أخرى، ضمن ملفات متراكمة من الممارسات للسياسة القطرية الخارجية التي ساهمت في تدمير دول ومجتمعات عربية.

وجعل تدخل قطر الحوثيين قادرين على خوض الحرب الخامسة في ظروف أفضل بكثير. وظهرت نتيجة الدعم القطري سريعا على الأرض حيث تمكن الحوثيون من إسقاط حوالي 90 بالمئة من مناطق صعدة في أقل من شهرين بعد أن كانوا يسيطرون على 2 بالمئة. نجحت قطر في فك الحصار عن الحوثيين وإرخاء قبضة الدولة في محافظة صعدة وتفكيك التحالفات القبلية المناهضة للمتمردين، إضافة إلى توفير الدعم المالي المباشر الذي دخل مع المندوب القطري أبوالعينين، إلى جانب التعاقد مع تاجر السلاح الدولي فارس مناع على إعادة تسليح الحوثيين.

ثم انسحبت قطر من الأرض وظلت تلوح سياسيا بورقة الوساطة حتى تمنح حلفاءها الحوثيين المزيد من الوقت لترتيب صفوفهم. وفي سبيل ذلك عقدت سلسلة من اللقاءات بين الحكومة اليمنية والحوثيين في الدوحة في الوقت الذي كان المتمردون يرفضون الالتزام بأي من بنود الاتفاق ويواصلون تمدهم في مناطق صعدة.

وفي 1 فبراير 2008، التقى ممثلون للحكومة اليمنية والحوثيين في الدوحة لأول مرة، قبل أن يدرك الرئيس السابق علي عبدالله صالح أنه وقع ضحية خديعة قطرية، ليعان في مارس 2009 بشكل رسمي فشل الوساطة القطرية لمحا إلى أن قطر نجحت في جعل المتمردين مساوين للدولة من خلال جمعهم للجلوس على طاولة واحدة.

ويعتبر رئيس تحرير موقع “صعدة أونلاين” صالح الحكمي أن التدخلات القطرية كانت سببا رئيسيا في تازم الموقف وتطوره تدريجيا حتى اللحظة الراهنة.

مكث أبوالعينين لشهور في منازل قادة الحوثيين في جبال صعدة متقللا بين مناطقها بحرية تامة تحت ذريعة تطبيع الأوضاع والتهدئة لبدء الحوار ومشاريع إعادة الإعمار. غير أن ما كان يحدث على أرض الواقع كان مغايرا للغاية، كما يقول الشيخ القبلي والناشط باسم أبناء صعدة وحرف سفیان سابقا ومستشار وزارة الإعلام اليمنية فهد طالب الشرفي، والذي كشف لـ”العرب” عن جزء من المخطط الذي اتبعته قطر لإنقاذ الحوثيين وإعادة بعثهم من جديد بعد أن كانوا على مشارف النهاية.

يشير الشرفي إلى أن مندوب قطر الذي وصل صعدة على متن سيارات مصفحة محملة بالأموال عمل بشكل ممنهج على شراء ذمم القبائل المناهضة للحوثي من خلال توزيع الأموال وتعويض المتضررين من الميليشيا الحوثية ومن ثم إقناعهم بتبني الفكر الحوثي والانخراط في صفوف الجماعة. وكان كل ذلك يجري -وفقا للشرفي- تحت لافتة تهينة الوضع في صعدة للسلام والتخفيف من حدة الاستقطاب بين أنصار الحوثي والقبائل المعارضة له.

وعن الأنشطة المشبوهة التي قام بها أبوالعينين في صعدة خلال تلك الفترة، يلفت الشرفي إلى أن البعثوث القطري بدأ فور وصوله بتوزيع الأموال على شيوخ القبائل وضباط الجيش اليمني الذين خاضوا الحرب. وكان يتخذ من منازل القادة الحوثيين مقرا له للقيام بتلك الأنشطة، كما عمد إلى إنشاء علاقة خاصة مع تاجر السلاح الدولي الموضوع على القوائم السوداء للأمم المتحدة فارس مناع الذي مكث أبوالعينين في منزله تحت ستار الوساطة.

خسائر الحرب وتزهي التمرد باقل التكاليف، فيما اختطف الحوثي الغريق آخر أطواق النجاة التي أقيت له دون تردد.

وكمؤشر على حماس الشيخ حمد على الخوض في هذا الملف، قام بزيارة مفاجئة لليمن في مايو 2007 وأردف زيارته تلك بخطوات عديدة تؤكد عزمه على إنقاذ الحوثيين بقوة. فأرسل فرقا من وزارة الخارجية القطرية برئاسة ضابط استخبارات هو سيف مقدم أبوالعينين (سفير الدوحة في مصر حاليا). وكلف أبوالعينين بتولي مهمة الإشراف على تنفيذ اتفاق السلام.

وترافقت هذه الخلوة مع دعوة قيادات بارزة من المتمردين لزيارة الدوحة. على رأس هؤلاء بحين بدر الدين الحوثي، الذي قدم من مقر لجوئه في ألمانيا. كما تم استدعاء عدد من قادة المسلحين الحوثيين على متن طائرة خاصة قطرية ونزلوا في مطار الدوحة وهم يتمنطقون أسلحتهم الشخصية في رسالة توجي بال قوة والتصميم على مقارعة الدولة اليمنية.

كان العنوان العريض لهذا الحراك القطري المفاجئ في اليمن هو تثبيت وقف إطلاق النار بين الجيش اليمني والحوثيين الذي أعلن في 16 يونيو 2007 بناء على بنود مبادرة قطرية. نصت المبادرة في ظاهرها على انسحاب المتمردين من مواقعهم التي كانوا على وشك خسارتها أصلا وتسليم أسلحتهم الثقيلة التي كانت يفتقدون إليها، مقابل التزام الحكومة بإعلان عفو عام وإطلاق مشاريع إعادة إعمار صعدة بتمويل من قطر بحوالي نصف مليار دولار، وهو كما يبدو ذات المبلغ الذي دامت به قطر الجماعة الحوثية وانتشلتها من حافة الهاوية.



□ في مطلع العام 2007، ضيق الجيش اليمني الخناق على آخر معاقل الحوثيين في صعدة. شعرعبدالمك الحوثي، المحاصر في أحد كهوف جبال مطرة، أنه سيلقى مصير شقيقه حسين، الذي لقي مصرعه في كهف شبيبته بمنطقة مران قبل ذلك بعامين على يد القائد العسكري ثابت جواس.

لم يعلم الحوثيون اليائسون المحاصرون حينها أن دولة خليجية ستقدم لهم يد العون، انطلاقا من حسابات كشفت عن نفسها لاحقا من خلال تسجيل صوتي مسرب لأمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل الثاني تحدث فيه عن نيته اللعب بورقة الحوثيين على الحدود الجنوبية للسعودية. ويكشف التسجيل سعي قطر إلى العمل على إقلاق أمن السعودية وتنفيذ أجندة لاستهداف وجودها عبر إشارة الفتنة على أساس عقائدي. وكان على الطرف الآخر من الحوار الزعيم الليبي الراحل العقيد معمر القذافي، الذي لم يكن حينها يعلم أن مخططات الدوحة ستطال حكمه أيضا.

شعر القطريون بأن ورقتهم التي ظنوا أنها الراجحة في استهداف السعودية توشك على الاحتراق بلهيب الحرب الرابعة التي اشتعلت بين الجيش اليمني وبقايا المتمردين الحوثيين، فسارعوا في يونيو 2006 للإعلان عن نيتهم تبني مبادرة وساطة بين الدولة والجماعة الحوثية، بعد ما يقارب الأربعة أشهر على تجدد المواجهات بين الجانبين. ووافقت الدولة اليمنية على أمل أن تقلل من



«الأولوية للقضية الفلسطينية وهي القضية الأم، وبقدر ما نعمل لحلها نكون نعمل لحل الأزمات الأخرى في المنطقة ومشاكل الأصولية والإرهاب والتطرف الإسلامي».

أمين الجميل
الرئيس اللبناني الأسبق



«حل الدولتين بالنسبة لنا هو حل قيام الدولة الفلسطينية على التراب الفلسطيني وعلى حدود 1967 وعاصمته القدس الشرقية وحق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى بلادهم».

نبيل شعث
مستشار رئيس السلطة الفلسطينية للشؤون الخارجية

بحث عن فلسطين من بكفيا

الماضي المنظم الوحيد للمؤتمر، بل كانت هناك مؤسسات أخرى ساهمت في جعل المؤتمر حقيقة. هناك "مؤسسة كونراد أديناور" و"مركز ولفريد مارتنتز" و"مركز القدس للدراسات السياسية". أدى التعاون بين المؤسسات الأربع إلى توفير مناخ سمح لعدينان أبو عودة الوزير الأردني ورئيس الديوان الملكي سابقا بالقول "إن هنري كيسينجر كان صاحب فكرة اعتبار قمة الرباط في العام 1974 منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني". كان الهدف من ذلك تحويل الضفة الغربية المحتلة منذ العام 1967، عندما كانت تحت سيادة الأردن، إلى أرض "متنازع عليها" بين إسرائيل والفلسطينيين. كشف أبو عودة أن الصحافي السوفياتي ييفغيني بريماكوف الذي كان يزور الشرق الأوسط مطلع الثمانينات من القرن الماضي كصحافي يبحث عن الأخبار أبلغه باكرا أنه "لن تكون هناك دولة فلسطينية". أصبح بريماكوف لاحقا رئيسا للوزراء في روسيا وكان شخصا نافذا في كل وقت ومعبرا عن سياسة الكرملين. ولاحظ أن المسؤول السوفياتي ورئيس الوزراء الروسي لاحقا كان متفقا مع جيمس بايكر وزير الخارجية الأمريكي في عهد بوش الأب بين 1989 و1993 الذي أبلغه بصفته مبعوثا للملك حسين في العام 1991 أن هدف مؤتمر مدريد ليس الوصول إلى دولة فلسطينية بل إلى "كيان فلسطيني"، أي إلى ما هو أقل من دولة وأكثر من حكم ذاتي.

كان بين أفضل من لخص ما جرى في بكفيا الدبلوماسي ناصيف حتي الذي تحدث عن "دبلوماسية إدارة الصراع". كان في غاية الدقة عندما قال إن العرب "يمارسون الدبلوماسية من دون عامل القوة". كان هناك بحث عن فلسطين من بكفيا. كثيرون تحدثوا في المؤتمر، لكن قليلين أظهروا من خلال ما قالوه إن ثمة حاجة إلى ربط كل كلام بالواقع وبموازن القوى القائمة. ليس أسهل من إطلاق الشعارات في وقت زالت دول عربية مثل العراق وسوريا من الوجود. ليس أسهل من قول أي كلام عندما يعتقد المرء أن لا شيء تغير في خمسين عاما، أي منذ هزيمة 1967. هناك دولتان عربيتان مرتبطتان بمعاهدة سلام مع إسرائيل، هما مصر والأردن وهناك دولة، هي سوريا، تاجر النظام فيها بفلسطين، فزالت من الوجود. وهناك وضع فلسطيني مازوم تعبر عنه بوضوح، ليس بعده وضوح، استحالة إعادة الربط بين الضفة الغربية وغزة، فضلا عن عدد المستوطنات الإسرائيلية وعدد المستوطنين في الضفة... وقيادة فلسطينية تمارس دور رئيس البلدية وتتصرف من منطلق أنها دولة حقيقية موجودة بحد ذاتها.

الأوهام وفي ظل شعارات تجاوزها الزمن. لا يمكن تجاهل أن القضية الفلسطينية ما تزال قضية مركزية، وهذا ما شدد عليه أمين الجميل وأن حلها يساعد في دعم الاستقرار في المنطقة، لكن الواقع يقول إن هوموم العرب باتت مختلفة. لكل دولة عربية مصالح خاصة بها تعكس المخاوف التي لدى هذه الدولة، وهي مخاوف ناجمة في معظمها عن المشروع التوسعي الإيراني الذي أخذ مداه بعد الحرب الأميركية على العراق في العام 2003 والتي كان من نتائجها تقديم البلد على صحن من فضة إلى إيران.

لم يكن في المؤتمر أي جهد حقيقي لمحاولة فهم حال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية الفلسطينية. كانت هناك على العكس من ذلك سجلات فلسطينية - فلسطينية توحى بأن هناك فلسطينيين ما زالوا يعتقدون أن "جمهورية الفاكهاني" ما زالت قائمة وأن ياسر عرفات ما زال في بيروت وأن المطلوب التنافس مع "فتح"، التي لم تعد "فتح"، حتى لو كان من يسعى إلى هذا التنافس تنظيم فلسطيني صغير لا قيمة تذكر له في الأراضي الفلسطينية. رأس المال الوحيد المتبقي لهذا التنظيم، الذي يزايد في الوطنية وفي إعطاء الدروس في كيفية التفاوض مع إسرائيل، الأموال التي سرقها من البنك البريطاني في بيروت قرب الكنيسة الكبوشية في العام 1976. كان مؤتمر بكفيا غنبا إلى حد كبير. لم يكشف أن هناك فلسطينيين ما زالوا يعيشون في الأوهام فحسب، بل كشف أيضا أن هناك فلسطينيين يريدون التصالح مع الواقع. بين هؤلاء نبيل عمرو الوزير السابق في السلطة الوطنية الذي شغل موقع السفير في موسكو وفي القاهرة لاحقا. اعتبر نبيل عمرو، وهو من الخليل، "أنّ الخوف حاليا هو على الوضع الداخلي الفلسطيني. في السياسة لا ينقرض شيء. اتفاق أوسلو وحل الدولتين ما زال قائمين". وعندما طرح موضوع المبادرة الأميركية الجديدة المفترضة كان تعليقه "أنا أعرف ماذا يريد الأميركيون وماذا يريد الإسرائيليون. علينا أن نسال أنفسنا ماذا نستطيع أن نأخذ وماذا نستطيع أن نعطي". كان واضحا ومباشرا وصريحا عندما تحدث عن التنسيق الأمني بين الأجهزة الإسرائيلية والفلسطينيين. قال "إن هناك نوعين من التنسيق. التنسيق بالسكاكين في الضفة الغربية وتنسيق بالصواريخ في غزة تتولاه حماس"، لاحظ أن السلطة الوطنية تنسق أمنيا مع إسرائيل على نحو مباشر في الضفة. أما "حماس" فتعتبر مثل هذا التنسيق "عبثا" لذلك تنسق مع إسرائيل "عبر تركيا وقطر".

لم يكن "بيت المستقبل" الذي أسسه أمين الجميل منتصف سبعينات القرن

في سنوات الحرب. التشديد الفلسطيني في بكفيا حدث بحد ذاته لا يتفوق عليه سوى حدث البحث عن فلسطين من تلك البلدة العريقة التي كانت مهددة بغزوة لـ"الفدائيين" في مرحلة معينة من أجل تهجير أهلها. لم تفت مفارقة عرض ما ألت إليه القضية الفلسطينية في مؤتمر منعقد في سراي بكفيا أحد الفلسطينيين الأذكاء. قال وهو يتمتع بجمال المكان وبهندسة سراي بكفيا: لماذا كان علينا أن ندخل البلدة بالسلح ومن الجبال المظلة عليها بدل أن نزورها معززين مكرمين كبنى آدميين كما يحصل الآن؟ كانت الأرقام التي صدرت عن فلسطينيين جاؤوا من الضفة الغربية مخيفة. هناك ما يزيد على ستمئة وخمسين ألف مستوطن إسرائيلي في الضفة الغربية. هؤلاء يقيمون في مئة وخمسين مستوطنة. ذهب أحد المشاركين إلى تأكيد أن عدد المستوطنين بات يقارب الـ800 ألف. ثمة فلسطيني آخر أشار إلى وجود أربعين مستوطنة تطوق نابلس، كبرى مدن الضفة الغربية.

من الملفت في المؤتمر أن عددا لا بأس به من المشاركين فيه ما زالوا يعيش في



هل انتهت الحرب الإيرانية العراقية في أغسطس 1988

كربلاء الأخيرة مرورا بشظايا الإرهاب الذي استهدف بريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا وبلجيكا وإسبانيا وغيرها، وصولا إلى أحداث 11 سبتمبر 2001، وما حصل في أفغانستان والعراق من كوارث وسوريا واليمن ولبنان والبحرين ومصر وليبيا وبعض دول أفريقيا وأميركا الجنوبية وأخيرا في إيران؛ على اختلاف نوع الإرهاب ووسائله ومبرراته.

ألم يكن التطرف موجودا في كل الأديان ومنها الإسلام وحتى في الأديان غير السماوية؟ لماذا تحول التطرف إلى الإرهاب ابتداء من العام 1979؛ ماذا عن مفاتيح الجنة التي أوتت بحياة الإيرانيين أولا من الشباب والفتيان لفتح حقول الأنغام على الحدود مع العراق، أليست مؤشرا لخلايا الإرهاب في جسد ولاية الفقيه وعصا ارتكازها الفكري؟ مسافر كربلاء، تلك العبارة الشهيرة المرفوفة على رؤوس القوات المندفعة باتجاه العراق وشعار طريق القدس يمر من بغداد، أليست إشارات إلى العالم لتوقع نيات الحرب الطائفية الإرهابية بكل معنى الكلمة التي زراها اليوم ماثلة بيننا؟ قتل الأسرى العراقيين وسوء معاملتهم حتى من قبل معظم رجال الحكومة الحالية في العراق؟ إطالة الحرب وتمدها في حينها، إلى دول عربية بما استهدفته من سفارات وشخصيات بعمليات إرهابية مشخصة بمرتكبيها الذين يسرحون في العراق ويجاهرون بعدائهم للحرب والسلام خدمة لحرس ولاية الفقيه؟ قائمة الأسلحة تطول وعلينا أن نتوقف لا لننامل، إنما لننخذ المواقف لعزل شحنة الإرهاب عن الاستقطاب، وهي شحنة حثت كل الأطراف في العالم على التصادم بفوضى عارمة أدت إلى غياب التشخيص وغياب الإنسانية عن نظم التعليم التي تقارب بين الأديان والمذاهب والتي تؤدي دور "القطيع" ضد التطرف وضد الإرهاب. لكن كل ذلك يندرج تحت إيجاد الحلول للمستقبل، أما الآن ففي ذمة العرب والمسلمين والمجتمع الدولي أداء مهمة الخروج من المطب الذي دفعتهم إليه سنة 1979.

الإيراني التي دفعت أحد مفكري "حزب الدعوة" من العراقيين للكفاء على مصير النجف ودورها العلمي والفقهي في المستقبل، وعلى مصير العراق الذي طوى صفحاته الوطنية واستقلاله ووحدته وسباته. الحرب لم تنته في 8 أغسطس 1988 وقادة إيران وحرسهم، ومنهم ممن يحملون الجنسية العراقية يستعبرون شعار العرب بعد نكبتهم في يونيو 1967 (نحن لم نخسر الحرب لكننا خسروا معركة) ليخففوا من وطأة هزيمتهم ومعايير السّم الذي تجرعه الخميني مرغما لإيقاف الحرب ضد العراق. الحرب لم تنته نقولها نحن أيضا بوجه المشروع الإيراني، ولا رها ن لهم على عنصرية المذهب أو الطائفة؛ ألم تصلهم أصوات وهتاف أهلنا في بغداد والجنوب وفي مقدمتهم طلاب الجامعات "إيران برة برة" بما تعنيه مفردة الطلاب من دور في صياغة وعي العراقيين وحرصهم على مستقبلهم. العرب بعد القمم الثلاث في الرياض، استفاقوا على حقيقة وحش إرهابي استباح دولهم وكبريات عواصمهم مستمرا في تحفيز خلايا سرطان الإرهاب الطائفي في نفوس بعض من اهتزت لديه هوية الوطن والمواطنة والأمة، ليحولهم إلى أدوات فتنه وتخريب حتى تجاه قوابتهم الدينية والقومية؛ كذلك الحال في الدول الإسلامية وصحتها لما ينتظرها في صميم أمنها وحياة شعوبها.

الحرب الإيرانية العراقية في ثمانينات القرن الماضي من سداد العقل الإنساني أن توضع على طاولة البحث في الحرب العالمية على الإرهاب، بدل التعتيم عليها أو نسيانها أو تاويل أسبابها ونتائجها وتواريخها التي ما زالت تخضع في تقريرها لأمزجة حب أو كراهية أو خصام مع إرادة دولة العراق قبل احتلاله سنة 2003 أو لإرادات مرتبهة لولاية الفقيه التي استولت على السلطة في العراق وتروج كما تشاء لظلمية النظام الإيراني حتى الآن، بل منهم من طالب بتعويض إيران من ميزانية العراق عن خسائر الحرب. بعد أحداث الإرهاب من 1979 إلى غاية تفجيرات

زوايا ومطبات طبيعية وصناعية ساهمت تماما في استفحال خلايا الإرهاب وتمدها وغموض خيوطها وتعبير دقيق تداخل خنادقها بما يمكن أن نطلق عليه اكتمال بناء مدرسة "الالتباس" في السياسة الدولية وتقاطعاتها ومعها المصالح والرؤى وركوب ترددات وموجات التفاصيل والتحليلات لتحقيق مارب سياسية ومخابراتية وشخصية على حساب الأبرياء في العالم، مع اختلاف نسب التضحيات وحجم الإرهاب. في تلك السنة اجتاحت الاتحاد السوفييتي أفغانستان، ولسنا هنا بصدد سرد التداعيات، لكنها مهدت الأرضية لردات الفعل الدينية، كأنها انقظت إنسانا متعبا لم يندفوق طعم النوم منذ ليال، وفي لحظة استسلامه لنوم عميق حدثت صدمة كبيرة في فضائه الخاص جدا، فهضض بكامل جنونه تشوبه المفاسد ونفسه. هكذا تم اللقاء واستثمار المشروع الإيراني القومي الطائفي بنشوة ثورته ليحتضن كل الحركات والمنظمات المتصلة تحت شعاراته الإسلامية، متجاوزا منهجه وخصوصيته بذرائعية لا حدود لها ولن تقف عند جدار حتى لو كلّفها التضحية بعينيات من شعبها أو رموزها أو مقلديها أو مقربيها. الحرب بين إيران والعراق استمرت 8 سنوات من 1980 إلى غاية 1988، سمّيت بالحرب المشيية، مازالت تلك الحرب مشيية، لأنها واقعا لم تنته ولم تضع أوزارها على مستوى العلاقة بين إيران والعراق، أو بين إيران والعرب، أو بين إيران والعالم الإسلامي أو بين إيران والمجتمع الدولي. كيف؟ تم احتلال العراق من قبل إيران، وتنصيب حكومة، ربما نجافي الحقيقة إذا أطلقنا عليها وصف حكومة علاء إيران لأنهم ليسوا طرفا آخر يتعامل مع ولاية الفقيه من منطلق الفائدة أو المصالح التي تربطهم بها، إنما هي جزء من نظام عقائدي عابر للوطن تشوبه المفاسد والتخريب، نحن نقف ضده ويقف معنا في التشخيص معظم شعبنا عندما يتعلق الأمر بالأداء السياسي والخدعي؛ وبعض شعبنا عندما ترفع بوجه بعضه الآخر عصا الإرهاب بوعيد الدنيا والأخرة وهي بيد الولي الفقيه

لا تاخر المجتمع الدولي كثيرا في التشخيص المبكر لخلايا سرطان الإرهاب التي تكونت عام 1979 بمجيء الخميني إلى السلطة في إيران بثورته الإسلامية وإقامة نظام الولي الفقيه وبشعار تصدير الثورة هدفا وغاية وتطبيقا. ثورته انتشرت دون إبطاء أو تدقيق أو فحص، وتحت عباءة الإسلام، وهي جواز لمرو نافذ في عالمنا العربي والإسلامي لطالما تم تمرير المخططات من خلاله. تاريخنا يحفل بالدسائس والجواسيس والشخصيات التي وجدت في مظاهر التدّين وسيلة لمجاورة السلطات وثقة الناس، وما زال لها دور فاعل في الإيهام، بل إنها تصدرت مشاهد الخراب والصراع الذي أودى باستقرار الشعوب. ورغم ذلك تجد لها صدى ومكانة وتأثيرا نفسيا لأنها تحمل عصا الإرهاب بوعيد الدنيا والأخرة؛ ليس هذا محتوى نظام سياسي يختصر دوره وفكره في ولاية الفقيه.

ربما نجد الأعدار للبطء أينما كانوا في مشرق أو مغرب الوطن العربي الذين انساقوا خلف تأييد الثورة الإسلامية في إيران في بدايتها، لكنهم فقدوا أعدارهم مع وضوح رؤية الهلال فوق وعلى أرض بلادهم والذي تحول إلى بدر يجاهرون به وبطلعته. من لا يتذكر ذلك التهليل من زعامات عربية وإسلامية بالثورة الخمينية وبعضها تمارى في دعمها بالمال والسلاح وبصواريخ سكود وبالتعاون المعنوي والمادي خصوصا من دول عربية من بينها سوريا. تشهد عليهم بغداد ودماء أهلها وجراحاتهم في مناطق الدورة والعمارية ومدينة الثورة، التي لم تستقر على تسمية لأن الفقراء دائما تجارة رابحة في السياسة، وفي الكسرة والفنافة والقاهرة وغيرها. تعدد أسماء المناطق المستهدفة قصدت منه وحدة الدم لشعبنا في بغداد والمدن العراقية الأخرى التي لم تفرق صواريخ ولاية الفقيه في توزيع عدلها على كل المذاهب والأديان والقوميات.

سنة 1979 تاريخ خطير في نشأة الإرهاب، نعود إليه دائما لأنه مفترق طرق ونقطة انطلاق ومحطة أوصلت منطقتنا والعالم إلى اتجاهات متباينة ومتباعدة وتفرّعت إلى



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

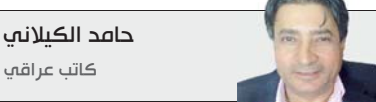
ليس أسهل من إطلاق الشعارات في وقت زالت دول عربية مثل العراق وسوريا من الوجود. ليس أسهل من قول أي كلام عندما يعتقد المرء أن لا شيء تغير في خمسين عاما، أي منذ هزيمة 1967

لم يكن "بيت المستقبل" الذي أسسه أمين الجميل منتصف سبعينات القرن



في سنوات الحرب. التشديد الفلسطيني في بكفيا حدث بحد ذاته لا يتفوق عليه سوى حدث البحث عن فلسطين من تلك البلدة العريقة التي كانت مهددة بغزوة لـ"الفدائيين" في مرحلة معينة من أجل تهجير أهلها. لم تفت مفارقة عرض ما ألت إليه القضية الفلسطينية في مؤتمر منعقد في سراي بكفيا أحد الفلسطينيين الأذكاء. قال وهو يتمتع بجمال المكان وبهندسة سراي بكفيا: لماذا كان علينا أن ندخل البلدة بالسلح ومن الجبال المظلة عليها بدل أن نزورها معززين مكرمين كبنى آدميين كما يحصل الآن؟ كانت الأرقام التي صدرت عن فلسطينيين جاؤوا من الضفة الغربية مخيفة. هناك ما يزيد على ستمئة وخمسين ألف مستوطن إسرائيلي في الضفة الغربية. هؤلاء يقيمون في مئة وخمسين مستوطنة. ذهب أحد المشاركين إلى تأكيد أن عدد المستوطنين بات يقارب الـ800 ألف. ثمة فلسطيني آخر أشار إلى وجود أربعين مستوطنة تطوق نابلس، كبرى مدن الضفة الغربية.

من الملفت في المؤتمر أن عددا لا بأس به من المشاركين فيه ما زالوا يعيش في



حامد الكيلاني

كاتب عراقي

ليس أسهل من إطلاق الشعارات في وقت زالت دول عربية مثل العراق وسوريا من الوجود. ليس أسهل من قول أي كلام عندما يعتقد المرء أن لا شيء تغير في خمسين عاما، أي منذ هزيمة 1967

لم يكن "بيت المستقبل" الذي أسسه أمين الجميل منتصف سبعينات القرن

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«تأقضى مذهب وخطير أن تستثمر قطر مليارات الدولارات في الولايات المتحدة وأوروبا وتستخدم الأرباح في دعم حماس والإخوان والجماعات المرتبطة بالقيادة».

يوسف العتيبة

سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في واشنطن

الشقيق المربك والمرتبك



عبدالله العلمي

عضو جمعية الاقتصاد السعودية

□ في الوقت الذي تسعى فيه دول المنطقة لرفض الوصاية الفارسية، ما يسمى ولاية الفقيه، على الأمة العربية بشكل عام وعلى الشيعة العرب بشكل خاص، تستميت قطر للارتقاء في الحضن الفارسي والتامر مع ملاي طهران على شعوب وحكومات الاتحاد الخليجي. وفيما وقف عدد من الدول الإسلامية إلى جانب السعودية والبحرين ومصر والإمارات واليمن ضد الإرهاب الذي تتبناه وتدعمه وتموله الدوحة، خالفت كل من إيران وتركيا تلك المواقف بناء على حساباتها الخاصة بمصالحها الداخلية.

أحد أهم أسباب الارتباك النفسي الذي يطغى على العلاقات الخارجية لدولة قطر هو السياسة القطرية العقيمة التي تعظم دور إيران وأزعرها في المنطقة. نعم هي نفسها قطر التي تشترك معنا في الجغرافيا والتاريخ وصلات الرحم وأواصر القربي، ولكن الدوحة أبت إلا أن تزعم الفرقة والفتنة بيننا.

العلاقة المشبوهة لقطر مع حزب الله ليست فقط مجرد مشروع زواج غير شرعي، فهذه العلاقة التي ولدت من رحم سوء النية بدأت تنشر سمومها عام 2006 في دهايلز المؤامرات. الأدلة واضحة للعيان فقد حاكت قطر خطوط هذه المؤامرات وكرستها بالدعم المالي بالمليارات وخاصة في قضية مفاوضات كفريا والفعوة التي تم على إثرها الإفراج عن 26 صيدا منتمين للأسرة الحاكمة في قطر.

بعد أن تمادت قطر في غيها، لم تأخذ الدول الخليجية موقف الحياء، فاكثت السعودية والإمارات والبحرين ومعها مصر الشقيقة التزامها بإرساء دعائم الأمن والاستقرار. كلنا قرأنا البيان الرباعي المشترك بإدراج 59 فردا و12 كيانا في قطر على قوائم الإرهاب. الرد الإيراني جاء عسكريا حربيا قاسيا، فقد طالب المرشد الأعلى لإيران علي خامنئي الشعراء بنظم قصائد هجائية موجهة ضد السعودية. ليس لدينا شك في أن دكاكين قطر الإعلامية المستقلة على الهواء مهرجانات الردح الصفوية. كعادتها في استغلال الفرص، أجمت طهران الزمة وروجت بخبثها المعهود لتضامنها مع الدوحة. هذا التاجيح ليس جديدا على إيران، فقد تعودنا من ملاي السوء أسلوبهم العفن في الاصطياد في مياه الخليج العكرة.

أصيب أمير قطر بالشعور "بالعظمة" من إطرء جحور الفئران الإيرانية، فامتدح طهران بأنها دولة ذات ثقل إقليمي ليس من الحكمة التصعيد معها. استلقت طهران سيفها المسموم، وأعلن المتحدث الرسمي للخارجية الإيرانية بهرام قاسمي أن "الحظر الذي فرضته بعض الدول الخليجية ومصر على قطر مرفوض". أغدقت طهران "كرمها"، والحديث يدور اليوم عن إرسال عناصر من الحرس الثوري الإيراني لحماية القصر الأميري في الدوحة.

قطر لم تستوعب ما الذي يعنيه ارتماؤها في حضن الفارسية أو تعاونها مع حزب الله ومساندتها للحوثيين. لعل الأشقاء في قطر لا يكررون خطيئة لبنان الأذلية، فما زال لبنان يعاني من تحويل أرضه الخصبة وشواطئه الفاتنة إلى مستعمرات تحتلها أحية ميليشيا حزب الله. نعم، مازلنا نتذكر كيف ظهر دور قطر واضحا في مايو 2008 في اتفاق الدوحة المشبوه في تكريس وصاية حزب الله على السلطة اللبنانية ومؤسساتها. لا نريد لأي قوى خارجية خلخلة الأوضاع الأمنية أو السياسية والاقتصادية في دولة قطر. لا نريد للشعب القطري الشقيق الذي كان يتباهى بعوائد الغاز والنفط أن يعيش في عزلة اقتصادية أو أن يتكسب حبقا عن الطعام في المتاجر. ربما هذه فرصة لتنهضة محمد مهدي بشري، مدير مرفأ دير في إيران، على فرحته بتحميل 350 طنا من المواد الغذائية على سفن إيرانية صغيرة متجهة إلى الدوحة في وقت لا يجد فيه 40 بالمئة من الإيرانيين قوت يوم واحد. فعلا من المضحك أن "تكذ" طهران المفلسة على الحكومة القطرية، وخاصة أن ديون قطر الخارجية تزيد على الـ172 مليار دولار. على العموم، هو نفسه المال الأسود انتقل من مفسد إلى مفسد آخر. وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش لحص لجوء الدوحة إلى إيران وتركيا في كلمتين "التصعيد الكبير من الشقيق المربك والمربك وطلب الحماية السياسية من دولتين غير عربيتين والحماية العسكرية من إحداهما لعله فصل جديد مناسوي هزلي".

وبينما تعمل دول المنطقة على محاربة الإرهاب وتحفيف مصادر تمويله، تخطط طهران لإعادة رسم الخارطة الخليجية وتحرير صياغة جديدة لمعادلات توازن القوى ومناطق النفوذ. استمرار انتهاك السلطات في الدوحة للاتفاقيات الموقعة عليها، وافتقارها للرؤية الاستراتيجية والهوية الواضحة، سيساعدان على تمدد النفوذ الإيراني.

الخيار القطري بين سنة زايد وهرطقة القرضاوي

تحت راية الخلافة الراشدة، فيجد هذه الدولة قد سبقته إلى تحقيق السلام المجتمعي تحت راية المواطنة. ويريد القرضاوي أن يعقم العداء بين المسلمين والعالم الآخر، من خلال فقه الولاء والبراء فيجد هذه الدولة قد غربلت مناهجها التعليمية وأزالت منها فقه الحقد والكراهية، وبدأت في إعداد أجيال متصالحة مع نفسها والعالم. لهذه الأسباب قرر المرشد القطري الشيخ القرضاوي أن الإمارات العربية المتحدة هي العدو الأول الذي يجب استئصاله لأن الواقع المعيش أكثر سطوة من أوهام الوعود الخلاصية. وقد جن جنون المرشد القطري عندما سمع بمشروع ولي ولي العهد السعودي الذي طرح برنامجا طموحا لتحقيق التنمية المستدامة في أكبر بلد في شبه الجزيرة العربية، والشروع في القضاء على الأفكار الإبراهيمية. ومما زاد في حنقه افتتاح مركز لتتبع تمويل الحركات الإرهابية في الرياض مؤخرا، وبمباركة أميركية وعالمية.

إن هن حرب وجودية تدور رحاها في هذه الأيام، ولا بد من نهايتها بنصر وهزيمة. ابتدعت من مخيلتي هذا السيناريو: تميم ووالده ذهبا إلى القرضاوي يستفتيانه، فقلا له:

– يا مرشدنا، لقد أعلن علينا الحصار، فما عسانا فاعلون؟ فرد المرشد:

– وما النصر إلا صبر ساعة. فقلا له: – يا مرشدنا، إن كل دول المنطقة قد ناصبتنا العداء، ولا قبل لنا بهزيمتها. فرد المرشد:

– وكمن من فئة قليلة غلبت فئة كبيرة بإذن الله. وطمانهما على أن إخوانهم في تركيا سوف يهبون لنصرتهم، وإخوانهم في غزة سوف يعلنون الحرب على إسرائيل. وأن الجيوش الإسلامية التي مولوها في ليبيا سوف تتجه إلى مصر لفتحها، وسوف تشعل كل المنطقة وينتهي الحصار. فخرجا من مجلسه مطمئنين، لأنهما يعتقدان أنه يعبر عن المشيئة الإلهية.

الآن يا حكام قطر، لقد حصص الحق وليس ثمة مهرب من مواجهته. فإما أن تفككوا آلة التآمر في دولتكم وتطردوا مرشدمكم وأعوانه، وتتفقوا أموالكم على سنة الشيخ زايد في الرفاهية وفعل الخير، وإما أن تتبعوا هرطقة مرشدمكم فتهلكوا جميعا، وليس لكم من عون ولا نصير.

أن مستوى التقدم والرفي والأمن قد بلغ شأوا لم تعد تحلم به حتى تلك الدول التي نالت استقلالها قبل نصف قرن من استقلال الإمارات. ورغم أن الشيخ زايد لم يقرأ ماكس فيبر فإنه تبنى بسجيته ومحبيته للخبر العام مقولة هذا المفكر عن أخلاقيات المسؤولية، ونبذ أخلاقيات الاقتناع التي جلبت الدمار على الآخرين. إذن نستطيع أن نقول إن الشيخ زايد استن سنة جديدة كل الجدة على هذه المنطقة واستطاع أن يخلق أنموذجا في التنمية والاستقرار عن نظيره في البلدان العربية باستثناء التجربة البورقيسية في تونس. وأصبح هذا الإنجاز يعبر عن نفسه وترنو إليه أفئدة الشباب العرب والعجم. ففي إيران التي تبديد أموالها على حلم الإمبراطورية الفارسية، والعراق الذي يهرول في اتجاه التقسيم والتشطي نتيجة الحروب وأحلام الهيمنة، حتى لا نتحدث عن دول أخرى بعيدة. كل هذه الشعوب تحلم بأن تجد حاكما عقلانيا يضع لها لبننة البناء والاستقرار مثلما حدث في الإمارات العربية المتحدة.

حاول الشيخ زايد أن تكون قطر إمارة داخل هذه الدولة، لكن شيوخ قطر رفضوا. فتعطلت مسيرتهم التنمية، وأصبحوا ينظرون بحسد وحقد إلى تقدم هذه الدولة التي رفضوا أن يكونوا جزءا منها. وبلغ الأمر أوجه سنة 1995 عندما انقلب الشيخ حمد على أبيه، وجاء بالقرضاوي زعيم الإخوان مرشدا أعلى لدولته، ودخل مع هذا المرشد المرض العربي الأيديولوجي القديم الذي يسعى إلى الهيمنة والركض خلف الأوهام المستحيلة، وما صاحبها من تآمر وإهدار للأموال وبث للفرقة بين الأشقاء، وتهديد دول الجوار. فكانت بداية الكارثة.

إن المرشد الأعلى لقطر وضع خططه التخريبية لكل المنطقة، وكانت أولى أولوياته النموذج الإماراتي في التنمية. فاصبحت ولا تزال الدولة الأكثر استهدافا. وسبب ذلك أن من يريد بيع الأوهام في سوق الأيديولوجيات الإسلامية لا بد له أن يقضي على أي نموذج ناجح على أرض الواقع، لأنه يريد أن يبشر بفشل الدولة الوطنية، فيجدها قوية ومتجذرة في هذه الدولة. ويريد أن يبشر بمستقبل مزدهر حيث يخفي العوز والشقاء، فيجد دولة وصلت إلى اقصاد الوفرة، حتى أنشأت وزارة للسعادة. ويريد أن يجمع الطوائف

للقيام بالدور الحضاري وأن الدولة الوطنية بعد الاستقلال هي مخطط استعماري يهدف لاستغلال مقدرات هذه الشعوب من قبل الإمبريالية المحكمة والعايرة للأسواق. يتبين من هذا أن الدولة الوطنية كانت مرفوضة من الأيديولوجيات التي هيمنت على الساحة العربية منذ الاستقلال. وقد صورت هذه الدولة على أنها لقيط مشوه يرفض الجميع أبوته أو بنوته.

انسلخ قرن كامل من بداية ظهور الدولة القومية ومن بروز الأيديولوجيات الراضة لها، وفشلت الأيديولوجيات القومية واليسارية في تحقيق مآربهما بعد هزيمة يونيو 1967. أما الأيديولوجية الإسلامية، فما زال الإخوان والحركات المتفرعة منهم يناضلون من أجلها حتى يحققوا الخلافة. ومن العوامل التي ساهمت في قوتهم فشل الدولة الوطنية في تحقيق هدفها الأسمى، وهو التنمية المستدامة التي تحقق النقلة النوعية في هذه البلاد باتجاه الحضارة. إن جمال عبدالناصر وصادم حسين ومعمر القذافي وجعفر النميري وهواري بومدين وحكام اليمن وحكام سوريا المتعاقبين جميعا قد سجنوا أنفسهم في أيديولوجيات بنوا من أفكارها قصورا أسكنوها عقولهم وفرايس وهمية منوا بها شعوبهم. وكان الفشل على الدوام، وكانت الهزائم تنسب إلى جهل هذه الشعوب البائسة وتخلفها. أما الحكام ونظرياتهم فلا ياتيهم الباطل من أيديهم ولا من خلفهم.

بعد هزيمة 1967، حازت دول أخرى عربية على استقلالها، وهي دول الخليج العربي: الإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين. وبرز زعيم فيها هو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان المؤسس. كان رجلا لا يدعي الثقافة العالة، ولم تأخذه أوهام الأيديولوجيات القاتلة، ولم تكن لديه نوازع التوسع والهيمنة، بل كان ذلك البدوي النبيل الذي آمن بالدولة الوطنية المدنية، وانتهج سبيل التنمية المستدامة، الأمر الوحيد الذي رفضه الآخرون.

اليوم نرى النتائج الظاهرة للعيان: بلد صغير يسكنه ولكنه كبير بإنجازاته، استطاع أن يجعل من الأرض التي كانت تعتبر غير قابلة للعيش بلادا يطيب فيها العيش والتعايش. وبإلقاء نظرة على الأرقام التي تعلو على مختلف الآراء، نرى

في حدود القوة الناعمة القطرية

بترويج مقولة استحالة فرضية "الإصلاح" وحتمية التغيير بالسلاح أو بغيره، فيما كان يوسف القرضاوي يقفي بجواز الاعتقال السياسي وباستئصال العمليات الانتحارية ضد الجيوش الوطنية، أما الجزيرة

فكانت منصات يومية لتغطية مستمرة لحدث استضعاف الدولة واستنزاف الأمة واستهداف المؤسسات الوطنية، فيما كانت الجمعيات القطرية واجهة للأعمال الخيرية ووجهة للتطرف الناعم.

وبمقتضى تحول رباعية القوة الناعمة إلى رباعية القوة المدمرة، انفض عن الجزيرة وعن منظومة القطرنة، الكثير من الرأي العام العربي، يكفي بأن تشير إلى خسارة الجزيرة للملايين من المتابعين الذين أووا إلى قنوات بيروتية تركز على محوري صون الإنسان وصيانة القنات.

انفض عن منظومة القطرنة الكثير من المثقفين وقادة الرأي والأحزاب السياسية والناشطين الإصلاحيين، بل انفض عنها رهط كبير من الصحافيين والإعلاميين الذين اكبووا لحظة ولادة المشروع وأمنوا به، قبل أن ينكتس القنات عن القنات فما كان منهم إلا الانسحاب بهدوء مردين مقولة "الاستقالة موقف". اليوم، تدفع منظومة "القطرنة" فاتورة استنزاف القوة الناعمة في حروب الاستهداف على الجغرافيا العربية.

تبحث الدوحة عن معاضدين لها في الأزمة الخليجية فلا تجد سوى شخصيات إسلاموية تترك الدوحة قبل غيرها أنها تخاف على مصيرها أكثر من مصير قطر، ولا تجد أيضا إلا أشخاصا من الزمان الغابر قادمين على عجل وعلى عجلة الزمان المستدير دفاعا عن العائلة المالكة وردا لجميل الأمير الوالد. وفي خضم لعبة الأمم، تترك الدوحة أن قوتها الناعمة استنزفت وأفلست بالكامل عند الالتجاء إلى طهران وموسكو، لا فقط لعدم وجود حليف عربي مجاهر بدعمه للدوحة، بل لأن قطر تنقلب على مدونتها الإعلامية والسياسية وخططها الاستراتيجية المعتمدة طيلة سنوات الربيع العربي، وتمد أياديها لمن ناصبتهم العداء والإغامي على الأقل- في المشبهين السوري والعراقي. طيلة السنوات السابقة كانت قطر تريح بسهولة لعبة "السموات المفتوحة" فتتداعى معها أفئدة الشعوب العربية المكومة والمظلومة فتتنصر بذلك في الأرض كما تنتصر في السماء، أما اليوم فلا لعبة

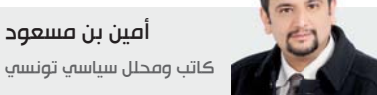
الأطروحات الفكرية من الدعاة إلى تفتيت الدولة الوطنية إلى مناصري المركزية ومن المناهضين عن مقولة ما بعد الليبرالية إلى المدافعين عن "الشرطة الدينية".

وفي الوقت الذي تصور فيه البعض من التائهين فكريا والتالهن ميثاقيا والضائعين سياسيا بأنه وجد في الدوحة ممكن الاستثمار المادي والمعنوي، كانت الأخيرة تستثمر في القوة الاعتبارية وفي الرأس المال الرمزي لكل مثقف عضوي وسياسي حر ومقاوم مبدئي قصد تشكيل الحزان الرمزي الاستراتيجي الذي سيصرف تخريبا في الأوطان وتمكينا للإخوان.

والحقيقة التي لا بد من الصدع بها أن رباعية "المفكر والمفتي والقناة والمجتمع المدني" خلقت مدونة فكرية وثقافية معتبرة، واستحدثت الجهد لدى بعض العواصم العربية الأخرى لاستدرا المعرفة واستجلاب منظومات التفكير الاستراتيجي، إلا أن مياسم الإيجابيات لم تتجاوز الهامش ذلك أن المركز والمحور كان ينتظر لحظة الانقضاض عند ضعف المؤسسات المركزية في أكثر من دولة إقليمية كبرى.

خلال أحداث الربيع العربي حصل يقين لدى دوائر اتخاذ القرار في الدوحة بأن لحظة التمكين للحلفاء الحقيقيين وبرهة التمكين من العواصم الكبرى أُرقتا، وأن تجيير رباعية "المفتي والمفكر والإعلام والمجتمع المدني" لاستهداف الأوطان العربية صار متاحا ومستباحا لا سيما في ظل قصف العقول وتشويه الوعي الوطني الذي طال الكيان والوجدان العربي.

من ليبيا، إلى سوريا، ومن تونس إلى مصر، كان عزمي بشاره ينظر لما بعد الدولة



أمين بن مسعود

كاتب ومحلل سياسي تونسي

□ لم يكن توصيف الدوحة لحالة المقاطعة الخليجية العربية الحاصلة ضدها، بالحصار إلا سعيا في سبيل استدراار القوة الناعمة القطرية في الوطن العربي، والتي سعت منذ انقلاب الأمير الوالد حمد بن خليفة على أبيه في 1995، إلى تاصيل قوة رمزية واعتبارية في المخيال الشعبي العربي، وفي تمثل قادة الرأي على أنها الإمارة الاستثناء والاستثناء الأميري في منطقة الخليج العربي.

كان الضمور الكويتي على الساحة الفكرية والثقافية الخليجية والعربية بصفة عامة ععب حرب الخليج الثانية (1990-1991)، مقدمة لإقحام الدوحة لفضاء الصورة والفكرة والطرح، ولإكتساح المجال عبر قناة الجزيرة التي عملت منذ تأسيسها على تقديم خطاب سياسي مغاير لأحاديات الخطاب السياسي لمعظم القنوات الإعلامية العربية خلال عقد التسعينات على الأقل.

خلال العقد الأول من الألفية الثالثة، رمت الدوحة بشرايين منظومة "القوة الناعمة" وفق رباعية أساسية متمثلة في قناة الجزيرة وخطابها الإعلامي المخاتل والمخادع، مراكز الأبحاث والدراسات التي أثنها الباحث عزمي بشارة والتي عملت منذ تأسيسها على تقديم الوعي العربي بالقضايا الإقليمية والدولية كما تبتغيه الدوحة، تأسيس منصة فقهية للفتوى برئاسة يوسف القرضاوي حتى تكون الرافدة والرافعة الإسلامية للتوجهات السياسية للدوحة، وأخيرا، انفتاح نسبي ومحسوب حيال المطالبة الحقوقية عبر دعم بعض جمعيات المجتمع المدني وعبر تأسيس مركز الدوحة لحرية الإعام.

رباعية المفكر والفقيه والإعلام والمجتمع المدني استثمارتها الدوحة جيدا خلال مرحلة التأسيس والتاصيل، باتت قطر لحة الكثيرين من أصحاب المشاريع الفكرية والثقافية ومقصد العديد من أتباع التيارات الدينية، الإخوانية منها والسلفية، ومهبط أفئدة الباحثين عن تجربة إعلامية فريدة. المفارقة أن الدوحة جذبت إليها خلال مرحلة التأسيس للأدوار الإقليمية والدولية، كافة تناقضات السياسة من شتات اليسار وهوامش العروبيين إلى الإسلاميين من بن لادن إلى أردوغان، وكافة المتباينين في

السموات المفتوحة تتقنها الدوحة، ولا مجارة الرمال المتحركة في جغرافيا الخليج والوطن العربي تستكنه مداها الدواوين الأميرية ومستشاروهم من غير تلك الصحراء.



أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«إعادة التفاوض على اتفاق للتبادل الحر بين المكسيك والاتحاد الأوروبي تعد فرصة كبيرة، كما أنه من مصلحتنا أن يقوم تعاون جيد بين المكسيك والولايات المتحدة».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«الحكومة أطلقت برنامجا يسرع إجراءات منح تأشيرة الدخول للمهاجرين ذوي التخصصات الجامعية لإعطاء الفرصة للمهاجرين وتنمية الاقتصاد الداخلي».

نافديب باينز
وزير الابتكار الكندي



ألمانيا تقود الجهود العالمية لتنمية قارة أفريقيا

● قمة ألمانية أفريقية لمساعدة الدول الراغبة بالإصلاح ● ميركل تضع الشراكة مع أفريقيا على رأس أولويات قمة العشرين



زعامة جديدة للجهود العالمية لإنعاش الاقتصاد الأفريقي

استقبلت رئيس الاتحاد الأفريقي ألفا كوندي يوم الاثنين في برلين. وأشادت منظمة "وإن" غير الحكومة بالمبادرة الألمانية في إطار مجموعة العشرين لكنها قالت إن "الاقتراحات الحالية غير كافية" لأنها تركز خصوصا على الدول الأكثر استقرارا وعلى الاستثمارات الخاصة.

وأقرت بأن تأمين أفاق مستقبلية للشباب يتطلب من دول أفريقيا إجراء إصلاحات، لكن ينبغي على مجموعة العشرين زيادة مساعدات القطاعات الأساسية مثل التعليم. وأشارت إلى أن أفريقيا ستضم خلال 50 عاما عددا أكبر من الشباب مقارنة مع كل دول مجموعة العشرين مجتمعة.

المهاجرين القادمين معظمهم من دول جنوب الصحراء والذين يعبرون إلى السواحل الإيطالية من خلال ليبيا بسبب الانفلات السياسي والأمني.

وترى ميركل أن السبيل الأساسي لوقف التدفق هو معالجة أسباب الهجرة وإيجاد أفاق لهذه الشعوب في دولها.

وأعلنت المتحدثة باسم ميركل أن "التنمية الاقتصادية يجب أن تكون بوتيرة سريعة لتأمين مستقبل مناسب للشباب والحد بالتالي من ضغوط الهجرة".

وقامت ميركل في الخريف الماضي بجولة في مالي والنيجر وإثيوبيا وأكدت خلالها أن "رفاه أفريقيا من مصلحة ألمانيا". وقد

وطالب مولر الدول الغنية بحفظ وعودها الخاصة بتقديم مساعدات تنموية، والتي من المنتظر أن تبلغ، حسب توجيه الأمم المتحدة نسبة 0.7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي لكل دولة.

وأكد غونتر نوكه مفوض الحكومة الألمانية لشؤون أفريقيا أنه لا بد من توفير أفاق للناس في أفريقيا "وهذا يعني أن علينا أن نستثمر بصورة أكبر كثيرا في أفريقيا وعلينا أن نوفر وظائف". وأضاف أن "من مصلحتنا أن تكون أفريقيا في حالة جيدة" لأن الكثيرين سيأتون إلى أوروبا، لأنهم لا يرون أي أفاق لحياتهم في أفريقيا. وتبدو المسألة ملحة جدا بالنسبة للاتحاد الأوروبي الذي عجز عن وقف تدفق

وضعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الشراكة مع دول أفريقيا على رأس أولويات اجتماع قمة العشرين وأعلنت عن تخصيص 300 مليون دولار إضافي لمساعدة الدول الأفريقية الراغبة في الإصلاح، وذلك في إطار مشروع "مارشال" لتنمية أفريقيا بهدف تجفيف منابع الهجرة.



غيرد مولر:
سندعم الذين سيسبقون
معنا في طريق مواجهة
الفساد ودعم الشفافية

وكان وزراء مالية مجموعة الدول العشرين الأكثر فراء في العالم قد وجهوا خلال اجتماع في مارس الماضي دعوة لنظرائهم من ساحل العاج والمغرب ورواندا وتونس للانضمام إليهم لتشكيل هذه الشراكة التي سيطلق عليها اسم "معاهدة مع أفريقيا" (كومباكت ويز أفريقيا).

وجنوب أفريقيا هي الدولة الأفريقية الوحيدة العضو في مجموعة العشرين، التي لم يسبق أن أدرجت النمو الاقتصادي في أفريقيا على جدول أعمال قمم المجموعة التي عقدت حتى الآن.

وأكدت وزارة المالية الألمانية أن منح الأولوية لأفريقيا لا يعني أن ميركل تريد إعداد خطة مساعدة مالية بل إيجاد "فرص لاجتذاب الاستثمارات وخلق الوظائف". وقالت إن الدعم السياسي الذي تقدمه مجموعة العشرين يمكن أن يجعل هذه الدول أكثر جاذبية لجهات التمويل الخاصة.

وقد شاركت أكثر من مئة جهة استثمارية في القمة التي عقدت في برلين خلال اليومين الماضيين.

ورغم عدم التركيز على موجات الهجرة من أفريقيا إلى أوروبا إلا أنها ترتدي أهمية كبرى بالنسبة لألمانيا التي استضافت أكثر من مليون لاجئ في السنوات الأخيرة خصوصا من سوريا والعراق وأفغانستان.

وكان وزير التنمية الألماني قد أعلن في مناسبات عديدة عن برنامج لتنمية أفريقيا يشبه مشروع مارشال الذي أعاد إعمار أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية. وقال هذا الأسبوع إن البرنامج سيبدأ أولا مع رواندا والسنغال والمغرب وتونس، لكنه أضاف أنه مفتوح لكل الدولة الأفريقية.

الاتحاد الأوروبي يضيق الخناق على مستقبل مركز لندن المالي

● قواعد جديدة ترغم المصارف العالمية على مغادرة بريطانيا ● بروكسل تذكي نيران الجدل المتفاقم حول البريكست



كزافيه روليه:
القواعد ستؤدي إلى فوضى
تامة لم يجر بحث كافة
تداعياتها حتى الآن

سابق إنه "لم يتضح ما إذا كانت الحكومة البريطانية ستلتزم بما أعلنته في خطاب طلب الانفصال في 29 مارس أم ستغيره بعد نتائج الانتخابات".

وقال وليام هيغ الزعيم السابق لحزب المحافظين إن ماي تحتاج لبدء التعاون مع شركات وأحزاب أخرى بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي إذا أرادت لحكومتها البقاء. وأضاف أنه يتعين تغيير الموقف الاستراتيجي خلال الأسابيع القليلة المقبلة قبل بدء محادثات الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

وأكد متحدث باسم ماي يوم الاثنين إن توجهها الأصلي للخروج من الاتحاد الأوروبي، المرتكز على الحد من الهجرة المصوب بتهديد بالخروج دون اتفاق إذا لزم الأمر، لم يتغير.

لكنها تعرضت لضغوط متزايدة من مشرعين من حزبها لتخفيف حدة موقفها. وقد أقرت ماي في وقت متأخر من مساء الاثنين أنه أصبح يتعين تقديم تنازلات أكبر في ما يتعلق بالخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقال هيغ "سيظهر ذلك الاستعداد لاستيعاب آراء المحافظين الاسكتلنديين والشركات وبدرجة ما أحزاب المعارضة ضمن اطر معينة".

ونقلت صحيفة "تايمز أوف لندن" أمس عن مصادر لم تكشف عنها أن ماي أقرت بأن صبر النخبين على إجراءات التقشف قد نفذ.

وأكدت الصحيفة أن وزير الخارجية بوريس جونسون ووزير شؤون الانسحاب من الاتحاد الأوروبي ديفيد ديفين وغيرهما من المشرعين المحافظين أبلغوا ماي بأنها أخطأت في تقدير مزاج الرأي العام في ما يتعلق بإجراءات التقشف.

يمكن أن يؤدي إلى انتقال جانب كبير من نشاط المصارف من لندن إلى داخل دول الاتحاد الأوروبي.

ويمكن أن يؤدي ذلك إلى فقدان ما يصل إلى مئات آلاف الوظائف وقد يؤدي إلى أزمة عقارية بسبب خلو أعداد كبيرة من المكاتب والوحدات السكنية. ويمكن أن يؤدي إلى تحويل حي المال إلى مدينة أشباح.

وكان دومبروفسكيس عرض بداية مايو الماضي خيارين محتملين: إما تحسين إشراف السلطات الأوروبية على الكيانات المالية في الدول الأخرى مثل بريطانيا بعد خروجها في الاتحاد الأوروبي، وإما نقل مقر هذه الأنشطة المالية إلى داخل أراضي الاتحاد.

ونقلت صحيفة "صندي تلغراف" عن مدير عام بورصة لندن الفرنسي كزافيه روليه تحذيره من أن ذلك "سيشكل فوضى تامة. لم يجر البحث في كافة التداعيات"، معتبرا أن المحادثات مع السلطات الأوروبية كان يجب أن تمتد لأكثر من شهر واحد قبل طرح القواعد الجديدة.

وعبر مايلز سيليك الرئيس التنفيذي لمجموعة "ذا سيتي المملكة المتحدة" عن غضبه بالقول "إن فرض نقل أعمال المقاصة باليورو سيؤدي إلى اضطراب وتفكك واهتزاز الثقة بالسوق المالي في لندن".

وأضاف أن ذلك "سيكون مدمرا لسكان لندن والأعمال في بريطانيا وأوروبا. الأمر ليس في مصلحة أحد ويمكن تجنبه".

في هذه الأثناء قال الاتحاد الأوروبي إنه يريد موقفا واضحا من لندن في أقرب وقت ممكن بشأن ما إذا كانت تعزز التمسك بموقفها في ما يتعلق بمفاوضات الانفصال أم ستغيره بعد انتخابات الأسبوع الماضي.

وأكد عضو البرلمان الأوروبي جي فيرهوفشتات وهو رئيس وزراء بلجيكي



مايلز سيليك:
فرض نقل أعمال المقاصة
باليورو سيؤدي لتفكك
واهتزاز الثقة بسوق لندن

فالديس دومبروفسكيس، المصادقة عليها من قبل الدول الأعضاء والبرلمان الأوروبي.

ويشغل موضوع غرف المقاصة، الدعامة المالية التي لا يمكن الاستغناء عنها والتي تعتبر شريان الحياة في حي المال، حيزا جوهريا في الاقتراحات الجديدة. وتعمل شركات المقاصة كوسيط بين البائع والشاري لضمان سلامة الصفقات وتتقاضى أموالا عن هذه الخدمة. وهي بذلك تساهم في استقرار النظام المالي والحد من مخاطره. وتتركز الغالبية الكبرى لهذه الأعمال التي تتم باليورو في لندن.

ويقول محللون إن فقدان بريطانيا لجواز الدخول المالي إلى التعاملات بعملة اليورو



ضحك كالبكاء

غونتر نوكه:

الكثير من الأفارقة سيأتون
إلى أوروبا لأنهم لا يرون أي
أفاق لحياتهم





«قطاع الثروة السمكية مهم بدرجة كبيرة للاقتصاد العربي إذ أنه يسهم في دعم الصادرات إلى جانب توفير فرص العمل للعديد من الدول العربية».

إبراهيم آدم أحمد النخيري
المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية

«يؤكد ترتيب دبي المتقدم ضمن التصنيف العالمي، أن الإمارة لم تعد من رواد المنطقة في مجال سياحة الأعمال فقط، بل صارت وجهة رئيسية على الساحة العالمية أيضاً».

عصام كاظم
المدير التنفيذي لمؤسسة دبي للتسويق السياحي والتجاري



اقتصاد

رسوم واردات الحديد تترك الأسواق ومشاريع البناء المصرية

● سعر طن الحديد يقفز بنحو 80 دولارا في الأسواق المحلية ● التجار وشركات البناء يحذرون من اتساع الاحتكار في السوق



تنقيب عن حديد الماضي

حذر خبراء ومتعاملون من أن ارتفاع أسعار الحديد قد يؤدي إلى ركود قطاع العقارات المصري وإرباك خطط المستثمرين لتنفيذ مشاريع البناء، بعد أن فرضت الحكومة رسوم إغراق مؤقتة على الحديد المستورد من بعض الدول لحماية الصناعة المحلية.



أحمد الزيني:
كان على الحكومة إلزام
الشركات بتثبيت الأسعار قبل
اتخاذ قرار رسوم الإغراق

□ القاهرة - شهدت أسعار حديد التسليح في مصر قفزة بعدما فرضت الحكومة الأسبوع الماضي رسوم إغراق مؤقتة على وارداته من ثلاث دول، وهو ما قد يؤثر على نشاط قطاع البناء والتشييد في الفترة القادمة، وفق الخبراء.

وقال أحمد الزيني رئيس شعبة مواد البناء في غرفة القاهرة باتحاد الغرف التجارية لرويتزر "لا يوجد سبب منطقي لما يحدث. كان على الحكومة أن تلزم الشركات بتثبيت الأسعار قبل اتخاذ قرار رسوم الإغراق". وأضاف الزيني "ليس هناك أي مبرر لوصول طن حديد التسليح إلى قرابة 10.6 ألف جنيه (580 دولارا)، بينما كان الشهر الماضي في حدود تسعة آلاف جنيه (500 دولار)". وكانت وزارة التجارة المصرية قد أعلنت الأسبوع الماضي أن رسوم الاستيراد المؤقتة التي تم فرضها على واردات حديد التسليح من الصين وتركيا وأوكرانيا لحماية المصنعين المحليين بدأ سريانها في السادس من يونيو الجاري على أن تنتهي في سبتمبر المقبل. ويخشى خبراء من استغلال صناع الحديد في مصر حالة فرض الرسوم ومكافحة الإغراق من أجل رفع الأسعار بشكل غير مدروس جراء غياب منافسة خارجية في السوق المحلي. وبلغت رسوم الإغراق على الواردات 17 بالمئة لحديد التسليح الصيني وبين 10 و19 بالمئة لحديد التركي ومن 15 إلى 27 بالمئة للأوكراني.

وقال عدد من التجار إن أسعار طن الحديد يصل إلى 12.5 ألف جنيه (690 دولارا) داخل القاهرة، بينما يصل سعر الطن من هذه المادة إلى 10.5 ألف جنيه (580 دولارا) للطن خارجها.

وقال مسؤول في إحدى شركات حديد التسليح لرويتزر مشترطا عدم نشر اسمه

رفيق الضو:

مصانع الحديد زادت في أسعار
الحديد قبل أسبوعين من
تنفيذ قرار الحكومة



ولا يستبعد الزيني مواصلة زيادة أسعار الحديد خلال الفترة المقبلة "إذا لم تقم الحكومة بإلزام الشركات بتثبيت الأسعار ومراقبة التجار". وقال إن "فروق الأسعار بين تسليم أرض المصنع في الشركات وبين سعر البيع للعميل وصلت إلى 500 جنيه (27.5 دولار) لكل الطن". لكن رفيق الضو العضو المنتدب لشركة السويس للصلب ووكيل غرفة الصناعات المعدنية باتحاد الصناعات قال لرويتزر إن "مصانع الحديد لم ترفع أسعارها بعد قرار فرض رسوم إغراق على الحديد المستورد". وأكد أن الزيادة الأخيرة في الأسعار كانت منذ أسبوعين قبل القرار، كما أوضح أن "سعر بيع طن الحديد في السويس للصلب يبلغ 9870 جنيه (543.5 دولار)".

جانب بناء فندق في الجبل الأسود وآخر في سويسرا". ونسبت وكالة رويترز إلى بشارة تاكيد أنه "بحلول صيف 2018 ستكون انتهينا من الفنادق الجديدة وزيادة الطاقة الفندقية في عمان لخضيف نحو 500 غرفة جديدة".

ورفض الخوض في التفاصيل المالية الخاصة بزيادة الطاقة الفندقية، لكنه قال إن "الشركة ستكون لها أنشطة فندقية في المغرب وإكلترا خلال العامين المقبلين".

ويتمثل نشاط أوراسكوم القابضة للتنمية التي مقرها سويسرا في الاستثمار في المجال العقاري والسياحي وإدارة المنتجعات والتمويل العقاري.

وقال بشارة إن أوراسكوم "تجدد فنادقها في الجونة في مصر على أن تنتهي من تلك

أوراسكوم للتنمية توسع نشاطها الفندقي في عمان والمغرب

□ القاهرة - كشف خالد بشارة الرئيس التنفيذي لشركة أوراسكوم للتنمية المملوكة للملياردير المصري سميح ساويرس عن خطط تستهدف زيادة الطاقة الفندقية للشركة بنحو 500 غرفة بحلول صيف عام 2018 وذلك من نحو ثمانية آلاف غرفة حاليا في سبع دول. وأضاف أن أوراسكوم للتنمية التي تملك 35 فندقا تعمل على "زيادة الغرف الفندقية في سلطنة عمان ما بين 120 و150 غرفة إلى

500
غرفة فندقية بتوقع أن
تضيفها شركة أوراسكوم
القابضة للتنمية بحلول
عام 2018

العملية نهاية هذا العام. نستثمر في مصر من خلال الحفاظ على أصولنا القائمة لكن الفنادق الجديدة نبنها في الخارج". وتعمل أوراسكوم على فتح أسواق جديدة لفنادقها في مصر من خلال جذب السياحة من أوكرانيا وشرق أوروبا عبر رحلات طيران مباشرة حيث بدأ قطاع السياحة يتعافى لكنه بعيد جدا عن مستويات 2010 على صعيد الأسعار وأعداد السائحين.

وأوضح بشارة أن أوراسكوم للتنمية تامل في أن يكون "موسم الشتاء المقبل أفضل في حالة عدم وجود أي أحداث سلبية".

وقال إن "الشركة التي تملك محفظة أراض داخل مصر وخارجها تصل إلى أكثر من 100 مليون متر مربع لم تقم بتنمية سوى 20 بالمئة منها فقط حتى الآن ولذا نتوقع نموا كبيرا



رؤية أربح لمستقبل السياحة

الموافقة على تطويره في فبراير ومن المقرر بدء إنتاج الغاز منه بنهاية هذا العام.

وتجري مصر محادثات مع موردي الغاز لتأجيل شحنات متعاقد عليها لخفض مشتريات 2018 في ظل ارتفاع إنتاج الغاز المحلي من الاكتشافات الجديدة مما قلص الطلب على الغاز المستورد الأعلى تكلفة. وكان مصدر مصري بالقطاع قال في مايو الماضي إن "إيجاس قلصت خطط مشتريات الغاز لعام 2018 من 70 شحنة إلى 30 شحنة". وبلغت فاتورة الاستيراد قبل تخفيض السورادات، والتي بلغت نحو 8 شحنات شهريا، نحو 220 مليون دولار، وفق ما أظهرته بيانات رسمية الشهر الماضي.

□ القاهرة - قال مسؤول بالشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس) لرويتزر أمس إن "مصر ستخفض وارداتها من شحنات الغاز المسال 30 بالمئة بداية من سبتمبر المقبل".

وأوضح المسؤول، طالبا عدم نشر اسمه، "نعتزم استيراد 10 شحنات شهريا من الغاز المسال خلال يونيو ويوليو على أن ينخفض العدد إلى 7 شحنات شهريا في سبتمبر ثم إلى 5 شحنات مع بدء الإنتاج من حقل ظهر". واكتشفت شركة إينسي الإيطالية حقل ظهر في 2015، وهو أكبر حقل غاز في البحر المتوسط وتقدر احتياطياته بنحو 850 مليار متر مكعب. واستكملت الشركة عملية نيل

خالد بشارة:

ستكون لأوراسكوم أنشطة
فندقية في المغرب وبريطانيا
خلال العامين المقبلين



في أداء الشركة ومشروعاتها خلال الفترة المقبلة".

ويتركز نصف محفظة مجموعة ساويرس داخل مصر والباقي في كل من سلطنة عمان ورأس الخيمة والجبل الأسود وسويسرا والمغرب وبريطانيا.

ويرى بشارة أن "تنوع المحفظة يأتي ضمن استراتيجية طويلة المدى لضمان حدوث توازن في حالة وجود تراجع أو أحداث سياسية في أي دولة".

وتراجعت إيرادات أوراسكوم القابضة إلى 54.3 مليون دولار في الربع الأول من العام الحالي من 63.2 قبل سنة.

ويكافح قطاع السياحة المصري، الذي يعد ركيزة أساسية للاقتصاد ومصدرا رئيسيا للعملة الصعبة، للتعافي عقب انتفاضة عام 2011.

وما إن بدأ القطاع يلتقط أنفاسه حتى تلقى ضربة أخرى في أكتوبر 2015 مع سقوط طائرة ركاب روسية تحمل 224 شخصا فوق سيناء جراء ما يعتقد أنه تفجير قنبلة. ودفع الهجوم روسيا وبريطانيا إلى تعليق رحلاتهما إلى المنطقة.

وتعمل القاهرة على إنعاش القطاع مجددا حيث أطلقت وزارة السياحة حملة لتنشيط السياحة المصرية في السوق العربي من أجل جذب أعداد أكبر من هذا السوق المهم الذي شهد زيادة كبيرة في الربع الأول من العام الحالي بنحو 38 بالمئة بمقارنة سنوية.

وقال رئيس هيئة تنشيط السياحة هشام الدميري أمس إن "المؤشرات الخاصة بموسم السياحة العربية إلى مصر خلال الموسم الصيفي مبشرة للغاية في ظل الحجوزات المستقبلية خاصة مع اقتراب عيد الفطر".

وتراجعت إيرادات مصر من السياحة إلى 3.4 مليار دولار العام الماضي، وهو ما يقل 44.3 بالمئة مقارنة مع 2015 ومن نحو 11 مليار دولار في 2010.

صندوق النقد يقدم

شريحة قرض لتونس

□ تونس - وافق مجلس إدارة صندوق النقد الدولي على منح تونس الشريحة الثانية من القرض الممنوح لها للعام الماضي، وقيمتها 314.4 مليون دولار، من أجل استكمال برنامجها الإصلاحى لإنعاش الاقتصاد.

وجاء في بيان صادر عن الصندوق، في وقت مبكر أمس، أن "برنامج الإصلاح الحكومي الذي تدعمه المؤسسة، يهدف إلى خفض العجز المالي من أجل استقرار الدين العام، إلى ما دون 70 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2020 مع زيادة الاستثمار والإنفاق الاجتماعي وزيادة مرونة أسعار الصرف".

وقال ميتسوهيرو فوروساوا، نائب المدير الإداري والرئيس بالنيابة "تظل الحكومة التونسية ملتزمة التزاما راسخا باستقرار الاقتصاد الكلي، والزيادات المستدامة في عمالة الشباب وتحسين مستويات المعيشة".

وأضاف فوروساوا في البيان إن "تونس تعزز كثيف جهودها في مجال السياسات للتغلب على بطء النمو والتأخير في تنفيذ السياسات، وتهدف خططها المالية إلى تحقيق تخفيض تدريجي في الديون وزيادة الإنفاق على الاستثمار والبرامج الاجتماعية".

وأشار إلى أنه من أجل تحقيق عدالة اجتماعية، سيكون من الضروري اعتماد وتنفيذ حزمة ضرائب لعام 2018، ودفع المتهربين منها إلى المساهمة في الأداء الضريبي، ما سيزيد من الإيرادات ويحقق العدالة.

وسبق أن حصلت تونس على الشريحة الأولى من القرض، خلال النصف الأول من العام الماضي، بقيمة 314.4 مليون دولار.

ووافق مجلس إدارة صندوق النقد الدولي في 20 مايو العام الماضي، على تقديم قرض لتونس لمدة أربع سنوات بقيمة 2.83 مليار دولار يصرف على شرائح، مقابل التزام تونس بتنفيذ برنامج إصلاحي اقتصادي.

وتعتزم الحكومة، إعادة تطبيق آلية تعديل أسعار الوقود، لتجنب الإعانات التراجعية والمضي قدما بإصلاح الخدمة المدنية من أجل تحسين نوعية الخدمات وتقليص فاتورة الأجور.



«المجتمع والدولة لا يتركان خيارات في العمل للمتحولات جنسيا فهن يحتجن إلى المال لتغطية مصاريف عمليات تغيير الجنس باهظة الثمن وإلى مصاريف حياتهن اليومية».

ميشال ديمشوفيتش

ناشطة في الدفاع عن المتحولين جنسيا



«تركيا تولي اهتماما كبيرا لقيم العائلة، وعلى هذا الأساس لا تعطي أي طابع قانوني لزواج الشواذ، وأبلفنا مجلس أوروبا بحساسية موقفنا إزاء هذه المسألة».

سلمى علي كاواف

وزيرة شؤون الأسرة والمرأة التركية السابقة

هل يصبح للمتحولين جنسيا في تركيا مستقبل

● المحكمة الدستورية تنظر في تعديل قانون تغيير الجنس ● التعنيف والقتل مصير المتحولين جنسيا في تركيا



لا حق في حياة آمنة ولا في استثماريتها

وأضافت أنها لا تذكر عدد جنائز المتحولين جنسيا الذين وقعوا ضحايا للاعتداءات بالعنف والقتل في السنوات الأخيرة لكرتها. وفي بلد مثل تركيا يعيش تقلبات وصراعات سياسية لا تكاد تنتهي في الداخل والخارج منذ وصول حزب العدالة والتنمية الإسلامي إلى الحكم ازداد طرح القضايا الاجتماعية المعقدة، وخاصة منها المرتبطة من جهة بالأخلاق والمجتمع والدين وبالجنس والحرية الشخصية من جهة أخرى، صعوبة وتعقيدا.

كما يزداد صعوبة تحقيق مطالب الأقليات الجنسية بقوانين وتشريعات تحمي حقوقهم وتضمن لهم حياة آمنة، الأمر الذي يجعلهم ينتظرون التحوير الذي تعتزم المحكمة الدستورية الحسم فيه، وذلك في ما يخص العقم الإجباري كأحد شروط تغيير الجنس على أنه إنجاز يضمن لهم حقهم في الإنجاب فغيرهم من المواطنين.

ولكن راوحت مطالبهم مكانها ولم تطرأ أي تغييرات على قوانين حماية المتحولين جنسيا مثلما هو الحال بالنسبة إلى قوانين حماية النساء من العنف، وتبدو هذه المسائل ثانوية في نظر السلطات التركية لأنها تركز على الشأن السياسي وعلى محاولة الانقلاب وعلى تعبئة السجون باتباع فتح الله غولن.

وكانت ميشال ديمشوفيتش وهي صحافية وناشطة في الدفاع عن المتحولين جنسيا قد أوضحت لصحيفة الغارديان البريطانية إثر حادثة قتل كدر أن المجتمع والدولة لا يتركان لهم خيارات أخرى في العمل فهن يحتجن إلى المال لتغطية مصاريف عمليات تغيير الجنس باهظة الثمن وإلى مصاريف في حياتهن اليومية. ولا تتيح لهن الدولة فرص العمل كما يصعب عليهن الحصول على سكن في الأحياء الراقية وهو ما يدفعهن للبحث عنه في الأحياء الشعبية حيث ترتفع نسب الجريمة.

هذه المواضيع للنقاش يقابل بالحفظ والامتناع ليس فقط من المجتمع بل أيضا من الحزب الحاكم ذي التوجهات الإسلامية ومن الشخصيات الفاعلة سياسيا والمؤثرة في الحكومة التركية. ويظهر هؤلاء جميعا إلى المتحولين جنسيا بنظرة تمييز وإدانة ويطلقون عليهم أحكاما وتهما أخلاقية لذلك فإن أغلبهم وخاصة الفتيات يلتجئن إلى العمل كبائعات هوى مثل كدر.

كما أثارَت جريمة الكراهية والتمييز التي ذهبت ضحيتها كدر حالة من الصدمة لدى الرأي العام وتظاهر الكثيرون في شوارع إسطنبول رغم حالة الطوارئ التي تعيشها البلاد والتي تمنع التظاهر، وطالب المحتجون والنشطاء المدنيون بإتاحة الفرصة لهم للتأسيس بمشاكل وأوضاع هذه الفئة وأيضا بتطوير قوانين الدستور التركي من أجل حمايتهم من القتل والتعنيف والتعذيب بطرق بشعة ولا إنسانية.

تستعد المحكمة الدستورية التركية للنظر في طلب إلغاء المادة الخاصة بـ"العقم والعجز المستمر عن الإنجاب"، كأحد شروط تغيير الجنس بسبب مخالفتها للدستور. وتلاقي هذه المادة معارضة وانتقادات شديدة من قبل جمعيات حقوق الإنسان وجمعيات الدفاع عن المتحولين جنسيا إذ يعتبرون أنه تدخل –تحت غطاء القانون– في الحريات الشخصية وفي القرارات الأكثر خصوصية في حياة المواطن التركي.

❏ **أنقرة** – تعقد المحكمة الدستورية التركية في مدينة أدرنة، جلسة لإلغاء فقرة "الانعدام المستمر للقدرة على الإنجاب" كأحد شروط

التغيير الجنسي المذكور في المادة 40 من القانون المدني التركي والذي تعترض عليه جمعيات حقوقية تهتم بمسائل تحويل الجنس. وتنص المادة 40 من القانون المدني التركي على أن يقوم الشخص الذي يريد تغيير نوعه إجباريا بإجراء عملية "عقم" ما لم يكن يعاني من عدم القدرة على الإنجاب. وأوضحت مؤسسات حقوق الإنسان أن عمليات تغيير النوع في أوروبا مثلا تتم عن طريق الإعلان، مطالبين أن تتم إزالة المادة المذكورة في القانون التركي الخاصة بإجراء عملية العقم وأن ترتبط أيضا بالإعلان فقط.

وهذا المطلب ينسجم مع مساعي الحكومة التركية في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وقد يمثل خطوة إيجابية تحتسب لتركيا في مجال حقوق الإنسان والحريات الفردية وحقوق الأقليات وفي ما يخص المتحولين جنسيا. خاصة وأن من أبرز أسباب معارضة العديد من دول الاتحاد الأوروبي انضمام تركيا إليه هو ما تشهده من انتهاكات تطال كل ما يتعلق بحقوق الإنسان والحريات الفردية والشخصية.

وتعيب الدول الأوروبية والمنظمات الدولية التي تهتم بحقوق الإنسان على تركيا الراجبة في أن تصبح أحد أعضاء الاتحاد الأوروبي ما تعانيه الأقليات فيها من ظلم واعتداءات وخصوصا تلك التي تصنف ضمن الشواذ جنسيا مثل المتحولين والمثليين الذين يعانون من نظرة دونية في المجتمع ومن تعامل فوقي يدينهم مهما كانت دوافعهم، وهو ما يجعلهم أكثر عرضة

◀ منذ وصول حزب العدالة والتنمية

الإسلامي إلى الحكم ازداد طرح القضايا الاجتماعية المعقدة والأخلاقية صعوبة

الإفطار علنا في نهار رمضان أقصر الطرق للسجون الباكستانية

● عقوبات تتراوح بين الغرامات المالية والسجن تطال المفطرين في الأماكن العامة

تفرض معظم البلدان الإسلامية قوانين تحظر الإفطار في رمضان، منها ما تهم المؤسسات مثل المطاعم والمقاهي التي يجب ان تغلق أبوابها في ساعات الصيام ومنها ما يفرض عقوبات مادية على المواطنين الذين يجاهرون بالإفطار في الفضاءات العامة. ومؤخرا وافقت لجنة الشؤون الدينية بمجلس الشيوخ الباكستاني بالإجماع على تعديلات مقترحة على قانون "احترام شهر رمضان"، تقضي بتغليظ العقوبات على المجاهرين بالإفطار دون مراعاة للحالات الصحية الخاصة وهو ما يعبيه الكثيرون في هذا القانون.

❏ **إسلام آباد** – صادق البرلمان الباكستاني على مشروع قرار يهدف إلى زيادة الغرامات على المجاهرين بالإفطار في الأماكن العامة

خلال شهر رمضان، إلى جانب أحكام بالسجن قد تصل إلى 3 أشهر.

وأشارت لجنة الشؤون الدينية في مجلس الشيوخ الباكستاني، إلى أن الهدف من ذلك هو الحاجة للحفاظ على حرمة رمضان بأكثر فاعلية، حيث وافقت بالإجماع على زيادة الغرامات إلى 10 أضعاف إلى جانب عقوبات

بالحبس، للمجاهرين بالإفطار في أي مكان عام سواء كان فندقا أو شركات تجارية أو سينما.

ونقلا عن صحيفة "إيه بي سي" المحلية، فإن الغرامات لن تكون غليظة، حيث تصل إلى ما بين 10 دولارات و300 دولار للأفراد، و650 دولارا للشركات. ولكن رغم ذلك يثير هذا المشروع انتقادات حول عدم مراعاته لبعض الصالات الخاصة من المفطرين في شهر رمضان الذين يضطرون إلى ذلك لأسباب صحية مثلما يضطرون أحيانا إلى إمضاء كامل ساعات اليوم خارج منازلهم ما يدفعهم إلى الجهر بالإفطار في الأماكن العامة.

وأقرت لجنة الشؤون الدينية في مجلس الشيوخ الباكستاني بالإجماع هذا الأسبوع تعديلا يقضي برفع العقوبة السجنية إلى ثلاثة أشهر وفرض غرامة قد تصل إلى حدود

على الذين يجهرون بالإفطار نهارا في شهر رمضان في البلاد.

ووصفت زرداري في تغريدة لها على تويتر أوردتها قناة بي بي سي، مشروع القانون المقترح بأنه "سخيف"، وطرحت سؤال إن كان "يتعين اعتقال الأطفال، وكبار السن، ومن يعانون مشكلات صحية بسبب شرب الماء خلال شهر رمضان".

وبحسب وجهة نظر بوتو فإن مشروع هذا القانون المقترح سيجعل الباكستانيين "يموتون بسبب ضربات الشمس أو الجفاف الشديد". وأضافت بالقول "إن مشروع القانون مثير للغضب، فليس كل الناس قادرين على الصوم. وليس هذا هو جوهر الدين الإسلامي".

فيعض رجال الدين الباكستانيين أباحوا للصائمين الإفطار عند ضربات الشمس الحادة التي يمكن أن تؤدي إلى مخاطر صحية. ولشهر رمضان ميزاته الخاصة في باكستان البلد ذي الأغلبية المسلمة حيث يحتفي الباكستانيون بقدوم شهر الصيام ويزينون شوارع المدن والساحات العامة وشرفات البيوت بمصابيح رمضان مثلما هو الحال في جل الدول العربية المسلمة. ويقبل المواطنون على المساجد للصلاة وتلاوة القرآن وللسهر.

ويأتي الفقراء أيضا للمساجد لتناول وجبات الإفطار التي تقدمها المساجد وتعدّها جمعيات خيرية باكستانية وغير باكستانية. وفي ساعات الصيام يفرض القانون على المطاعم أن تغلق وتعلق نشاطها ولا تستقبل الزبائن وتفتح بعض المطاعم قبل موعد الإفطار بوقت وجيز لتشتغل على إعداد وجبة الإفطار وتبيع بعض الأكلات خلال الليل. أما الأسر الباكستانية فتحافظ

واقترح عضو مجلس الشيوخ، تنوير خان، مشروع القانون في أوائل السنة الجارية، ثم أحيل إلى لجنة الشؤون الدينية في مجلس الشيوخ لدراسته بشكل أعمق. كما اقترح وزير الدولة للشؤون الدينية والانسجام بين الأديان، بير أمين، إغلاق دور السينما طوال شهر رمضان. ووفقا للقانون يكون الصيام إجباريا في باكستان، حيث تغلق المطاعم والأكشاك الغذائية طوال الشهر، على الرغم من أن ذلك لم يطبق حتى الآن.

من جانبها انتقدت بختاور بوتو زرداري، الابنة الكبرى لرئيسة الوزراء الراحلة بنظير بوتو، ورئيس باكستان السابق، آصف علي زرداري، الخطط الهادفة إلى تشديد العقوبات



انتظار اجباري



بختاور بوتو زرداري؛

مشروع القانون مثير

للغضب، فليس كل الناس

قادرين على الصوم

منذ أجيال على بعض العادات والتقاليد الخاصة برمضان مثل تبادل أطباق الطعام واسترجاعها باكالات أخرى وإرسال بعض مما أعدت ربات البيوت إلى المساجد القريبة من مقر سكناهن سعيا لكسب ثواب إطعام الصائمين. كما تحرص الأسر على تبادل الضيافات في ما بينها عملا بالدعوة إلى أن يكون هذا الشهر شهر التكافل والتضامن وربط صلة الرحم.

كما لا يغيب المسحراتي عن أحياء المدن الباكستانية كغيرها من المدن الإسلامية، ويولي الباكستانيون أهمية كبرى لوجبة السحور ويعتبرونها وجبة رئيسية يجب الاستيقاظ من النوم لتناولها ولأداء صلاة الفجر بعدها. وهو ما يجعلهم يحرصون على إكرام المسحراتي طيلة الليالي الشهر ويقدمون له الهدايا في عيد الفطر. وتقام حفلات وسهرات لتشجيع الأطفال على الصيام حيث يتم تجميع الأطفال الذين يصومون لأول مرة ويشاركهم الكبار الإفطار رغبة من الأهالي في تعويدهم على الصيام منذ صغر سنهم، وتحتفل الأسرة بالابن الذي يصوم لأول مرة فتشتري له لباسا كاتني يلبسها العريس ويجتمع أفراد الأسرة والأحباب معه على مأددة الإفطار تعبيراً منهم عن تقدير جهده في الصيام، وغرسا للعبادات في ذهنه ووجدانه حتى لا يجرؤ على الإفطار في شهر الصيام عندما يكبر.



«أردوغان له تأثير قوي على أعضاء الجالية المسلمة في فرنسا. هناك 150 من الأئمة الأتراك العاملين حاليا بفرنسا يتلقون أوامرهم من دائرة الشؤون الدينية في تركيا».

يواكيم فيليوكاس
مدير مرصد الإسلام في فرنسا

«الجماعات الدينية تعيش سرابا يمكن تبينه من خلال الشرخ بين الخطاب والممارسة في فكر وأدائها، ومن خلال عدم واقعية شعاراتها مثل الإسلام هو الحل، دولة الخلافة، الحاكمية».

جمال سند السويدي
المدير العام لمركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية



إسلام سياسي

فرنسا.. أحزاب إسلامية تستظل بقوانين علمانية وتحاربها بأفكار أصولية

● منظمات تعمل على تنمية الشعور بالاضطهاد لدى المسلمين ● أحزاب تنطلق من برامج مشتقة من أدبيات الإسلام السياسي



الاندماج أم التطرف

يأتي مباشرة من أدبيات الإسلام السياسي ولا يخفي نفسه إلا قليلا فهو يعلن أنه يتوجه بخطابه إلى المسلمين، ولكن دون ذكر ذلك علانية وإنما يتخفى تحت عبارة "الطبقات المنحدرة من التنوع وتلك التي خيب ظنها النظام". ومن القضايا التي يركز عليها حزب المساواة والعدالة والتي تميظ اللثام عن إسلامويته أيضا قضية التربية إذ يطالب بتكثيف برامج مادتي التاريخ والتربية المدنية لتتوافق مع التعدد الثقافي والديني في فرنسا اليوم، بمعنى تكثيف البرامج مع رغبة الإسلاميين.

كما يطالب بإعادة النظر في اللائكية وبتجسيد العمل بها والبدء في تطبيق روح قانون 1905 حول اللائكية بمعنى أن تكون هناك دولة "لا تعترف بأي دين ولكنها تترك للأديان حرية التعبير كما تريد".

ولكن ليس هدف الأحزاب الإسلامية المشاركة في الانتخابات هو الفوز بالمقاعد، وإنما من أجل الحصول على نسبة تفوق 1 بالمئة من الأصوات في 50 دائرة انتخابية، وهو أمر يسمح للحزب بالحصول على أكثر من واحد أوور في السنة مقابل كل صوت يحصل عليه وذلك لمدة 5 سنوات.

وهكذا يمول دافعو الضرائب الفرنسيون أحزابا إسلامية تنوي تطبيق الشريعة الإسلامية في بلدهم وتزرع الفتنة ونقف حجر عثرة أمام اندماج المسلمين في المجتمع الفرنسي.

حزب كغيره من الأحزاب، يطالب بإعادة النظر في مخطات قانون 2004 الذي يسمونه "قانون منع ارتداء الحجاب في المدارس" والذي هو في الحقيقة قانون يمنع كل ما هو تبشيري كما يقول منطوق القانون. كما نجد في مطالبه الدينية إضافة يومي عطلة في السنة والمقصود يومي عيد الأضحى والفطر. وللتغطية على توجهه الطائفي يطالب بإضافة يومين كعطلة دينية يهودية فكان ليس لليهود من يدافع عن مصالحهم في فرنسا غير الإسلاميين.

حزب المساواة والعدالة

حزب "المساواة والعدالة" هو حزب إسلامي محافظ تأسس سنة 2015 ويرأسه شكير كلاك ومقره مدينة أوبرني في شرق فرنسا. شارك في الانتخابات الإقليمية لسنة 2015 وفي انتخابات 2017 التشريعية حيث قدم مترشحين ملتحين ومرشحات متحجبات كان الفشل في انتظارهم، وهم المطالبون بإعادة عجن قانون 1905 المتعلق بفصل الكنيسة عن الدولة في إطار ترتيبات معقولة تجاه المسلمين.

وفي الحقيقة يمثل هذا الحزب الواجهة غير الرسمية لحزب العدالة والتنمية التركي، كمنيله "الدنك" في هولندا. ويعتبر رئيس الحزب شكير كلاك أن تركيا أكثر ديمقراطية مما يتصور البعض. ولئن يقدم حزب المساواة والعدالة برنامجا يتضمن اقتراحات عامة نجدها لدى أي حزب سياسي، فإن بعضها

مترشحين للانتخابات التشريعية 2017 وكانت النتيجة ضعيفة جدا وتم إقصاء الجميع في الدور الأول الذي جرى يوم 11 يونيو الماضي.

فرنسيون ومسلمون

انشق نزار بورشادة عن حزب اتحاد الديمقراطيين الفرنسيين السابق الذكر وراح يفسر هذا الانشقاق بانعدام الديمقراطية داخل هذا الحزب، وهو ما جعله يلجأ إلى تأسيس الحزب الذي يرأسه اليوم "فرنسيون ومسلمون". وشارك الحزب في الانتخابات الجهوية سنة 2015 وتحصل على نتائج هزيلة وأعاد الكرة في الانتخابات التشريعية 2017 وكانت نتائج رئيس الحزب تافهة في دورها الأول كالسابقة.

ومن أهداف الحزب العمل على انبثاق قوة سياسية تضمن الانسجام الاجتماعي وتفكك ما تطلق عليه خطاب الهوية الأحادي الذي ينفي الهوية الفرنسية المتعددة الأبعاد من أجل الاعتراف بكل مكونات الهوية الفرنسية بما فيها الإسلام، والوصول عبر المشاركة في كل الانتخابات المستقبلية إلى مصدر القرار لتغيير وضعية المسلمين الفرنسيين المتزدية حسب أدبياته وتصريحات كوادره، والنضال ضد ما يسمى في عرف الإسلاميين واليسار بـ"الإسلاموفوبيا". وبالإضافة إلى بعض المبادئ والمطالب النمطية التي يحاول هذا الحزب الطائفي التخفي من ورائها ليظهر

الأحزاب والمنظمات الإسلامية في فرنسا وأوروبا عموما تمثل عينة مختصرة لواقع الإسلام السياسي في بيئته الأصلية، مع اختلاف ناتج عن اختلاف البيئات الأوروبية عن مثيلاتها الإسلامية. هذه التنظيمات الإسلامية تعكس تناقضات كثيرة في نشاطها وأدبياتها، إذ تستغل القوانين الأوروبية التي تتيح لها النشاط السياسي لتخوض "نضالا" من أجل تغيير تلك القوانين والثوابت السياسية، وكل ذلك بحجة الدفاع عن المسلمين ومكافحة العنصرية.

حميد زناز

لا يعاني المسلمون من أي عنصرية رسمية إذ لا وجود للعنصرية أصلا على مستوى مؤسسات وقوانين الجمهورية الفرنسية، وهذا لا يعني خلو فرنسا من العنصريين، فهم موجودون كما في بقية بلدان العالم، ولكن ما أصبح ظاهرة منذ عدة سنوات هو ذلك التعبير المتزايد والمبالغ فيه عن معاناة المسلمين من العنصرية في فرنسا، حتى يخيل للمراقب من بعيد أن المسلمين يتعرضون لتمييز عنصري ممنهج في بلد الحريات وحقوق الإنسان بسبب عرقهم ودينهم.

وتعمل المنظمات الإسلامية في فرنسا والمنظمات اليسارية المتطرفة على تنمية هذا الشعور بالاضطهاد لدى المسلمين: الأولى بحثا عن قضية وفئة شعبية للاستغلال الانتخابي، والثانية لنشر الأيديولوجيا الإسلامية وزرع الشك في نفوس المسلمين بهدف الوقوف ضد اندماجهم في المجتمع الفرنسي وتحويلهم إلى "ضحية" أبدية لعنصرية وهمية من أجل ابتزاز السلطات الفرنسية. وأمام انتهازية حكومات اليمين واليسار المتعاقبة وبريق البروتودولار وسياسة شراء السلم الاجتماعي وانبطاح معظم وسائل الإعلام لارتباطها بالقوى المالية، تشجع الكثير من الأفراد من الجالية المسلمة وراحوا ينضّبون أنفسهم وكلاء على كل المسلمين الذين يعيشون في فرنسا وباتوا يكونون جمعيات وأحزابا سياسية يعتاشون منها تحت يافطة مكافحة العنصرية والدفاع عن حقوق مسلمين هي موجودة أصلا وأخرى تتعارض تماما مع قيم الجمهورية الفرنسية العلمانية. وهذه بسطة عن الأحزاب الإسلامية الرسمية في فرنسا.

حزب مسلمي فرنسا

تأسس حزب مسلمي فرنسا سنة 1997 بمدينة ستراسبورغ شرق فرنسا وكان تحت رئاسة محمد لطرش المعروف بدفاعه عن ارتداء الحجاب في المدارس، والذي لم يتحصل في الانتخابات التشريعية لسنة 2007 سوى على

دافعو الضرائب الفرنسيون

يمولون أحزابا إسلامية تنوي تطبيق الشريعة وتقف حجر عثرة أمام اندماج المسلمين

مفاهيم الإسلام الثوري: الإخوان وولاية الفقيه

من المفاهيم الدينية التي تؤسس من جديد لثنائيات المسلم/ الكافر، أو الحكومة الشرعية -الحاكمية/ حكومة الطاغوت- الجاهلية. هذا الخطاب تجاه الإمبريالية بشكل خاص لم يكن في حقيقته وليد الحركات الإسلامية فقط بل تأسس عبر جذور تاريخية تعود إلى منتصف القرن التاسع عشر مع جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وبعدهما رشيد رضا، وهم من أسهم في صياغة تفكير إسلامي عند حسن البنا. وهي سياقات لم تكن تتجه نحو تأسيس الإسلام الثوري الذي عرفه العقل العربي متأخرا، مع نشوء هذه الحركات الراديكالية في منتصف القرن الماضي.

كانت سياقات التحول في العقليين العربي والإسلامي متعرجة بالتيارات العلمانية أيضا، والتي ترى في الآخر (الغرب) فضاء جميلا للخروج من مازق الدكتاتورية السياسية، وذلك عبر الإيمان بفلسفة الأنوار، فقد كان المثقفون الإيرانيون منذ بداية القرن التاسع عشر شديدتي التأثر بحركة الأفكار الوافدة من أوروبا، وبالأخص أفكار فلسفة الأنوار والثورة الفرنسية. هؤلاء المثقفون كانوا يرون في الدستورية والعلمانية والوطنية الوسائل المثلى لتحديث البلد، إذ كانت الدستورية تسمح بالنضال ضد الحكم الملكي، والعلمانية تسمح بالنضال ضد السلطة الدينية.

خلاصة بحث أحمد الإسماعيلي "صناعة الإسلام الثوري.. طبيعة الخطاب والتشمل لدى الإخوان المسلمين وولاية الفقيه"، ضمن الكتاب 124 (مايو 2017) "إيران والإخوان الشيعية القطيبيون" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث- دبي.

هذا الجهاز المفاهيمي تشكل في سياقات عديدة لكلا التيارين، وهي سياقات ارتبطت بالاستعمار سواء في الوطن العربي بشكل عام، أو في إيران، التي كانت تهيمن على مركزيتها السياسية الدولتان الروسية والإنكليزية حتى منتصف القرن الماضي، ثم استمرت الولايات المتحدة تمارس الدور ذاته مع الدولة الصفوية حتى قيام الثورة الإيرانية. وشكلت هذه الإمبريالية مساحة كبيرة في صناعة الإسلام الثوري ونشؤته، وساعد على ذلك التعاون الكبير الذي أقامته الأنظمة السياسية العربية والشاهينشاهية مع الإمبريالية الغربية، الأمر الذي استدعى دائما حضور شبكة كبيرة

الثوري ضد الأنظمة السياسية الاستبدادية. إضافة إلى ذلك، فإن هذه المقابلات اللفظية تتجه كذلك إلى بناء منطق أيديولوجي ديني يزاحم ذلك المنطق الذي تؤسسه الحركات الاشتراكية واليسارية، وهي الحركات التي تحول كثيرا في نشاطها السياسي على حركة طبقات العمال الاجتماعية، خاصة ونحن ندرك أن السياقات الاجتماعية والسياسية التي كانت تعيشها إيران في مرحلة ما قبل الثورة، وكذلك السياقات السياسية والاجتماعية التي كان التنظيم الإخواني يعيشها في مصر، مليئة بالأفكار الاشتراكية والحركات الثورية اليسارية.



الشعارات نفسها مع تحيين طائفي

يدافع بالجهاد في سبيل الله، كما فعل رسول الله، "لتعلو كلمة الله في الأرض". وعلى هذا النهج، تأسس الإسلام الثوري مفرزا حركات جهادية وأحزابا إسلاموية نضالية. ومثل هذه المفاهيم وجدت بصورة كبيرة أيضا في نصوص إسلام ولاية الفقيه، وهي نصوص للإمام الخميني حرص على تضمينها مثل هذه المفاهيم الثورية، بل يمكننا القول إن مصطلح ولاية الفقيه ذاته يقارب في دلالاته الثورية والشريعة أيضا مع مصطلح الحاكمية، إذ أن الحكم والأمر لله، والفقهاء وحدهم فقط من لهم الولاية المطلقة (السلطة السياسية) للحكم باسم الله؛ لأنهم أكثر الناس إدراكا لحكم الله. ويمكن القول إن الإسلام الثوري يعتبر من أكثر الأيديولوجيات، في العقليين العربي والإسلامي، قدرة على توظيف النص المقدس في صناعة شبكة كبيرة من المقابلات اللفظية من أجل تجييش الجماهير، ولديه القدرة على استنهاضهم عبر مفاهيم تمثل صدى كبيرا في الذاكرة العربية والإسلامية، لارتباطها بالوصول التاريخية للإسلام، معتبرا- هذا الخطاب الثوري- أن دائرة الصراع في جوهرها تمثل حربا بين "الحق ضد الباطل، والفقر ضد الغنى، والاستضعاف ضد الاستكبار، والحفاة ضد المترفين الذين لا يعرفون معنى للألم.

إنها مفاهيم تحفر بعيدا في سيكولوجية الجماهير المتعطشة لدحر تلك الأنظمة الاستبدادية التي سلبتها حقوقها المادية، فهو خطاب يتجه نحو إحداث حراك دموي داخل الطبقات الكادحة والمهمشة، وهي الطبقة الأخطر في اشتعال الثورات السياسية، حيث غالبا ما تبدأ هذه الطبقات بالذات بالحراك

لا راج مفهوم الحاكمية بشكل كبير في كتابات الإسلام السياسي الإخواني، خاصة مؤلفات سيد قطب كـ"معالم في الطريق"، و"المستقبل لهذا الدين"، الذي لا يختلف في بعده الأيديولوجي عن كتاب المدودي الحكومة الإسلامية في تأسيسهما لمقولات ثلاث؛ الحاكمية والجاهلية وتحقيق ذلك عن طريق الجهاد.

قامت هذه المقولات الثلاث بتوظيف النص المقدس في الحلل السياسي كطرح أيديولوجي؛ بل قامت بإسقاط السياق السياسي في النص، وجعلت النص يتحرك في فضاءات الأحداث السياسية، كما قامت باستدعاء المقولات اللاهوتية والمعاني التاريخية لتفسير مفهوم الحاكمية، ومن ثم توظيفه في واقع مختلف تماما من حيث الإشكال الحضاري الذي تعاني منه الأمة الإسلامية.

هذا الجهاز المفاهيمي يقوم على أطروحة الإيمان بأن كل ما يخالف التصور الإسلامي (الإسلام الحركي/ دار الإيمان) ليست له مشروعية صحيحة من الدين الخالص ولو كانوا مسلمين (الأخر/ دار الكفر)، فالحاكمة لله وحده، و"الأخر" يعيش موازين الجاهلية الأولى (جاهلية ما قبل الإسلام)، الذي يجب أن

الإسلام الثوري يعتبر من أكثر

الأيديولوجيات، في العقليين العربي والإسلامي، قدرة على توظيف النص المقدس



وقع فنان الكاريكاتير الأردني عمر العبدالات مؤخرًا بعمان كتابه «قلم رصاص» الذي يضم مجموعة من الرسومات حول موضوعات وقضايا إنسانية، مركزة على قيمة «الأمل».

نظمت وزارة الثقافة التونسية مؤخرًا بالتعاون مع جمعية سفراء المتوسط للتنمية والثقافة أربعينية المفكر التونسي الراحل محمد الطالبى بدار الثقافة ابن رشيق.



نداء سري يطلقه البحر يقود طفلًا إلى الحكمة

● عوالم البحر تكشف أحوال الكويت قبل اكتشاف النفط وبعده ● «النجدي» يوميات بحار عاشق



هو والبحر حبيبان لا يفترقان

تلك الصناعة، وواقع أنّ تلك الصناعة وصلت إلى نقطة خطيرة من الضياع والاندثار، كما لم تستطع أن تقاوم مستجدات العصر بعد ذلك. كما يعالج الرفاعي التغيرات التي أحدثتها النفط في حياة المدينة وعادات وتقاليد أبنائها، فاندثرت التجارة البحرية التي اشتهر بها أبنائها بتلك الطريقة الشائعة والمعتمدة، لتحل محلها تجارات متنوّعة أخرى، وانتقل الناس إلى إيفار الراحة بعيداً عن مشقات البحر وأهواله، وكيف أنّ ذلك لم يرق لبعضهم، كحالة بطله النجدي الذي ظل وقيّاً لشغفه بالبحر وعشقه له.

يسعى الرفاعي إلى توثيق محطات من تاريخ الكويت، وتوثيق مفردات ومصطلحات من معجم أبناء البحر وقاموسهم الخاص بهم، وكيف أنّ ذاكرة البحر وذكريات البحّارة، وذاكرة الخليج «واهب اللؤلؤ والمحار»، تمثل جماليات حاضرة في الحاضر والمستقبل، وهي جماليات استحالت تغييبها ونسيانها، لأنها تشكل أرضية مؤسّسة للهوية والوجود.

النداء السريّ ظلّ جيئته، وأنّه لم يعرف إلا البحر قبله لمقاصده. يتصفح النجديّ كتاب صديقه القبطان الأستراليّ ألن فاليرز الذي أرّخ فيه لرحلته معه على سفينته «البوم بيان»، يقلب صفحاته، يتأمّل الصور التي التقطها له وللبحارة ولأجزاء من سفينته والموانئ، تراه اشتاق لذكرياته مع البحر فرجع إلى الكتاب، يقلب مع صفحاته محطات عمره، يعيش أجمل لحظات حياته، يصف رحلته تلك بأنها لا يمكن أن ننسى.

يرافق فاليرز النجدي في رحلته لشهور، وذلك بناء على طلب من المندوب الإنكليزي حينها، يدون أدق التفاصيل عنه وعن سفينته وبخارته، وعن علاقته الوطيدة بالبحر، وقيادته المميزة لطاقمه، وقدرته ومرونته المدهشة في التعامل مع جميع المواقف التي يتعرّض لها.

يلقي الرفاعي بعض الضوء على صناعة السفن في الكويت قبل الحرب العالمية الثانية، والأدوات والسبل التي كانت مستخدمة في

يرفض النجدي توصيف البحر بالغدار، فالبحر بالنسبة إليه هو الصديق الذي لا يغدر، الوفيّ الذي يعتبره عشقه المتجدّد، يقصده لذاته لا لأيّ شيء آخر، يغدو مبتغاه الأثير الساحر، يناجيه مناجاة الحبيب للحبيب، يحفظ أوقات الأنواء والرياح والجنون والتوتر والهدوء والاستقرار، كأنه يشعر به في داخله، يتماهى مع أمواجه، يستمتع بمشاهدتها والاستماع لموسيقاها الحنون.

قبة وبوصلة

يستعيد الراوي السبعينيّ ذكريات طفولته، يتذكّر حين أخبره والده بأسى أنّ البحر لا يعرف صديقاً، وامتناعه حينها عن سؤاله لماذا لا يعرف البحر صديقاً؟ ويشعر بأنّ الذكريات تستوطن رأسه، كما يناجي والده الراحل متمنياً لو أنّه عاش وتأكّد أنّ ولده النجدي صادق البحر، وأن البحر قبل صداقته وأعطاه حياة وعزاً، ويستدرك أنّ ذاك

البحر ذلك الملهم للمبدعين رسامين وموسيقين، مسرحيين وشعراء وأدباء، يظل دائماً عالماً أشبه بالأسطورة المتجسدة، في جوفه تنام حكايات لا تنتهي، حكايات استلهمها الكثير من الكتاب واستخرجوها في مشهد شبيه باستخراج اللؤلؤ ليقبى شاهداً أدياً على عظمة هذا «الكانن»، الذي مثل محور رواية الكويتي طالب الرفاعي بعنوان «النجدي».

هيشم حسين

□ بمهّد الكويتي طالب الرفاعي لروايته «النجدي» بمقطع من كتاب «أبناء السندباد» للقبطان الأستراليّ ألن فاليرز يصف فيه مدينة الكويت وشاطئها وحركة السفن والتجارة فيها. وذلك في إشارة إلى دور المدينة التاريخي في التجارة البحرية مع دول أخرى، وكذلك من باب التأكيد على التجذّر في عالم البحر والصيد والغوص، والبحث عن الدرر التي يجود بها.

تلبية النداء

يمزج الرفاعي في عمله بين الجانبين التخيلي والوثائقي، ويجاوب اختبار نقاط وشخصيات تاريخية موفقة، ثمّ يسعى من خلال التخيل إلى رسم صورة روائية عن العصر الذي يقارب به بمختلف تفاصيله، الاقتصادية والاجتماعية والفنية، وجوانب من حضور ذاك العصر الذي يتبدّى بعيداً رغم قربهِ، مثيراً أسئلة عن غياب آثاره وجمالياته في الذاكرة الحديثة التي تبدو منقطعة عن إرثها بصيغة ما.

ينوّه الرفاعي إلى أنّ روايته، الصادرة عن منشورات ذات السلاسل، تكلّن واقعتها الفنّي بما قد حدث للنوخذة

علي ناصر النجدي، مستندة إلى وقائع حقيقية جرّت له يوم الاثنين 19 فبراير 1979. ويكون تنويهه بمثابة إجراء نوع من التشبيك بين الواقع والخيال، بين التاريخ والراهن، بين ما كان وما افترض أو تخيل حدوثه. يحدّد صاحب «الكرسي» الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً موعداً لانطلاق أحداث روايته، المكان هو شاطئ الكويت،

◀ **الرفاعي يعالج التغيرات التي أحدثها النفط في حياة المدينة وعادات وتقاليد أبنائها؛ حيث اندثرت التجارة البحرية**

باختصار

◀ يستمر إلى نهاية رمضان في إمارة الشارقة معرض "روائع المخطوطات المغربية" الذي يجمع أكثر من 30 مخطوطة نادرة وذلك في مبنى مكتبة الشارقة العامة.

◀ ودعت الساحة الثقافية اليمنية أحد أعمدة الشعر الغنائي الشاعر حسن عبدالله باحارثة عن عمر ناهز الـ 63 عاماً.

◀ كرّمت الجزائر في حفل احتضنته أوبرا بوعلام بسايح مؤخرًا 47 شخصية من عالم الفن والثقافة اعترافاً بما قدّمته من أجل تطوير المشهد الثقافي والفني في الجزائر.

◀ أطلقت السعودية أول جائزة إبداعية للاعتدال في العالم من خلال جائزة الأمير خالد الفيصل للاعتدال، وهي مخصصة للمبدعين والمنتجين والفنانين والمصورين.

◀ انضمت مكتبة الإسكندرية إلى اللجنة التوجيهية التابعة للتتحالف الدولي لحفظ الإنترنت في الفترة من 2017 إلى 2020.

◀ أصدرت مصالح بريد الجزائر تشكيلة من الطوابع البريدية حملت عنوان "حفامات معدنية"، وقام برسم أيقونات هذه الحفامات الفنان أحمد كربوش.

◀ في إطار إحياء ليالي رمضان، يتم يوم 16 يونيو الجاري بتطوان المغربية بمبادرة من دار الشعر في المدينة حفل تقديم وتوقيع مجموعة من المنشورات الشعرية والنقدية الجديدة.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

باعة الكتب المطاردون في مراکش

صف المتاجر مدن الصفيح إذ تتكدس الكتب على أغشية بلاستيكية مترتبة وأطر معدنية يعولها الصدا.

ويقول سكان محليون إن السلطات تخطط لهدم سوق باب دكالة وبناء حديقة عامة مكانه. ولم يرد مسؤولون بوزارة الداخلية وسلطات مراکش المحلية على طلبات للتعبير. وفي مسعى لتشكيل جبهة موحدة أسس عمر زويطة الذي كان من بين التجار الذين طردوا من جامع الفنا جمعية الوعي، لكن بعد تشكيل هيفتين مشابهيّتين يعتقد البعض أن هناك محاولات لتشثيت الصف، حيث قال أقداد "لا يريدون من أحد أن يدافع عن بائعي الكتب هنا".

طردهم لفسح المجال لأكشاك الأطعمة قبل عقود.

ويقول بسام أقداد الذي ورث متجره عن والده "السلطات تريد الحفاظ على صورة لمراكش، تجتذب السياح مثل سحرة الثعابين والراقصات الشرقيات".

وأضاف قائلا "جامع الفنا معروف عالميا لأنه موقع من مواقع اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة) للتراث العالمي ونحن جزء من الساحة مثل أي شيء آخر يظل هناك".

وأجبر باعة الكتب المطرودون على الاستقرار في ساحة باب دكالة على مشارف المدينة القديمة قبل نحو عشرة أعوام. ويشبه طردهم لفسح المجال لأكشاك الأطعمة قبل عقود. ويقول بسام أقداد الذي ورث متجره عن والده "السلطات تريد الحفاظ على صورة لمراكش، تجتذب السياح مثل سحرة الثعابين والراقصات الشرقيات". وأضاف قائلا "جامع الفنا معروف عالميا لأنه موقع من مواقع اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة) للتراث العالمي ونحن جزء من الساحة مثل أي شيء آخر يظل هناك".

وأجبر باعة الكتب المطرودون على الاستقرار في ساحة باب دكالة على مشارف المدينة القديمة قبل نحو عشرة أعوام. ويشبه طردهم لفسح المجال لأكشاك الأطعمة قبل عقود. ويقول بسام أقداد الذي ورث متجره عن والده "السلطات تريد الحفاظ على صورة لمراكش، تجتذب السياح مثل سحرة الثعابين والراقصات الشرقيات". وأضاف قائلا "جامع الفنا معروف عالميا لأنه موقع من مواقع اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة) للتراث العالمي ونحن جزء من الساحة مثل أي شيء آخر يظل هناك".

مخزونهم من الكتب ترجمات عربية لكتب كارل ماركس وكتب طهي مغربية حديثة، بالإضافة إلى مخطوطات عمرها قرون في الشريعة الإسلامية بعضها تباع بالآلاف من الدولارات.

ويواجه هؤلاء خطر الطرد من السلطات التي تخطط لنقلهم للمرة السادسة خلال 40 عاما في إطار مشروع إعادة تخطيط المدينة التي توجد بها أجمل المساجد والقصور والحدائق في المغرب.

ويعتقد الكثير من البائعين أن مكانهم هو ساحة جامع الفنا داخل المدينة القديمة التاريخية، حيث كانت تجارتهم جزءا من الحي السياحي الشهير لسنوات قبل أن يتم

□ **مراكش (المغرب)** – في مواجهة أصحاب محلات تجارية تباع كل شيء من البقدونس الطازج إلى الجوارب الملونة يواجه بائعو الكتب في مدينة مراكش المغربية مستقبلا ضبابيا فيما تخطط السلطات لتغيير مكانهم في مخطط حضري جديد يهدف إلى دعم مقاصد المغرب السياحية.

في رحاب مسجد الكتبية الذي يرجع إلى القرن الثاني عشر توجد المتاجر الصاخبة التي كانت تخصص في المخطوطات المكتوبة بخط اليد والأديرة للتأمل والعبادة في مهنة توارثتها أجيال بعد أجيال.

ولم يبق سوى 26 بائعا للكتب في باب دكالة على مشارف المدينة القديمة. ويتضمن



□ منذ سنوات بعيدة اتخذت الشاي شرابا أثيرا لا بدائيه شراب آخر ولولعي به قرأت مصادر كثيرة عن هذا الشراب السحري وعلمت من بعضها أن الرهبان البوذيين المعتكفين في الأديرة للتأمل والعبادة هم أول من استخدم الشاي عندما اكتشف أحدهم نبتة الشاي مصادفة وأغوته رائحة الأوراق الشذية فقطفها ومضغها واستطاع مواصلة السهر طوال الليل ليؤدي طقوس التعبد، فاطلق الرهبان اسم "خمرة الصالحين" على الشاي قبل أن يتوصلوا إلى ابتكار طرق تصنيعه وتجفيفه وتخميمه، وقيل إن راهبا راقب الماعز الجبلي الذي يواصل الصحو أياما فاكتشف أنه يرعى أوراق الشاي، وعرف الناس أن تششق عبير أوراق الشاي يخفف من الكرب. ثمة قرى لا تحصى في جبال الصين تأسست حياتها على ثقافة الشاي،

ألفة الشاي

أخضر منقوشة برسومات خيزران وطيور غرائيق مع صحة طبية وموسيقى صينية أو صوفية مشرقية تشبع حولنا أجواء تامل وصفاء روجي نقاوم بأنغامها وطاة أماسي الحروب ونبتعي برهة سلام نسهو فيها عن أحزاننا وأهوال الزمن. وفي أجواء طقوس الشاي الألفية، اكتشفت منذ أعوام أن مذاق الشاي يحتفظ بأصالة نكهته إذا ما شربناه صرفا -كما يفعل الآسيويون- من دون إضافة السكر له، ثم لكي أمتع طقس الشاي لمسة محلية من ابتكاري اعتدت احتساءه مع حبات تمر في جميع الفصول. كذا غالبا نحضر شاي العصر على الجمر أو في السماورات المخزفة المجلوبة من تبليسي أو سمرقند ونوقد الفحم في جوفها وفوقها إبريق شاي خزفي ليتمازج عبير الشاي مع دخان الفحم وعطر ماء الورد الذي ترشه الأمهات لتفريج الهوموم وشفاء الصبايا المراهقات من كابة المساء بينما تموه الفتيات خفقان قلوبهن العاشقة بتناول المعجنات والفواكه المجففة.

لفعل الكتابة وتعويدة تحقق انعرالي عما يضح خارج نافذة المكتبة. كان الشاي وسبقني بالنسبة إلينا نحن العراقيين رقيق صباحاتنا وأماسينا وأيامنا مهما تناقضت أمزجة الأيام ووقائعها المبهجة والأليمة واحتشادها بالأحزان والفقدانات والأفراح؛ فنحن نشربه في الأعراس وحفلات الخطوبة والماتم ونحتسيه على الطرقات النائية بين بغداد والقرى وبساتين النخيل، ويقدم لنا عندما نعود مريضا أو نبارك بتخرج فتى أو فتاة أو ببايب من سفر. ولطالما احتسبنا الشاي في مقاهي الجبال عندما كنا نقصد مصافي الجبل ونستريح من عناء السفر تحت أشجار التين والتفاح وسقائف العنب المطلة على الوديان الخضراء وحقول القمح الذهبية المحصورة والقرى المتناثرة على السفوح وأمامنا خبز قمح ولبن جبلي وإبريق شاي فوق جمر أكواب الصنوبر. كنت أمهيّ الشاي الأخضر الصيني أو الأحمر الهندي وأسكبه في أكواب بورسلين



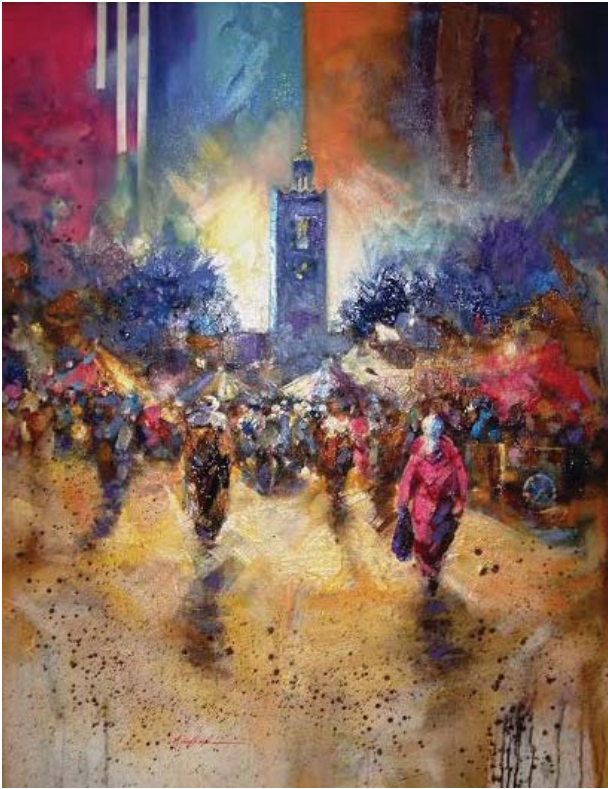
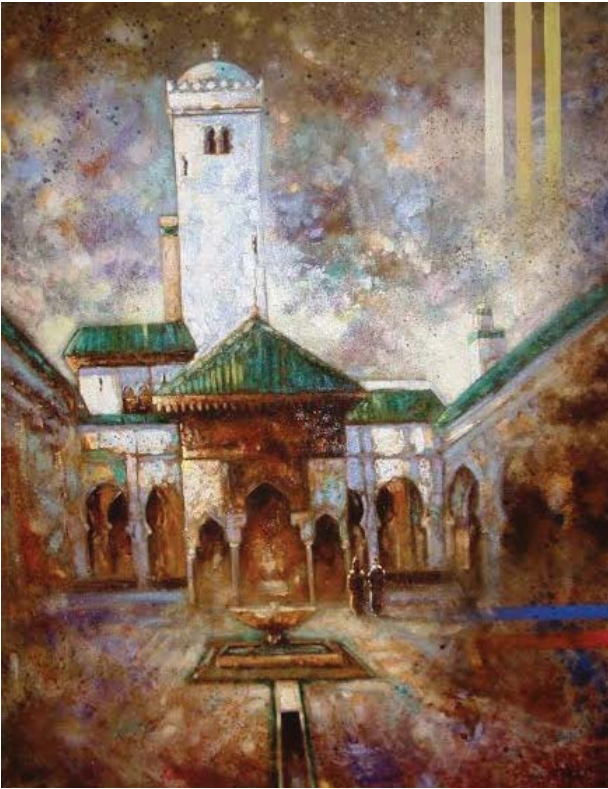
طالب شعراء ومثقفون وأدباء مصريون وزارة الثقافة، بالتدخل العاجل لإنقاذ حياة الشاعر والناقد شريف رزق، الذي تعرض لنزيف حاد بالمخ.



عن منشورات المتوسط بإيطاليا، صدرت مؤخرًا رواية جديدة للروائي العراقي شاكر الأنباري، جاءت بعنوان «مسامرات جسر بزيبر».

مدن مغربية صغيرة تعيش معزولة عن العالم

● محمد شرقاوي رسام فطري يرسم قصص المغرب العابر للزمن



قد يجوز لنا تشبيه الفن التشكيلي بالشعر، إذ يمكنه أن يحول الحياة اليومية في أدق تفاصيلها وأكثرها هامشية إلى مشاهد أبدية، متحركة، وأخذة روح المكان والناس والحياة في حضن فني، قوامه الكلمات في الشعر وقوامه الأشكال والألوان في اللوحات التشكيلية، ولكن يبقى السؤال المطروح على كل مبدع هو كيف يمسك بلحظة ليجعلها دهرًا خالدًا؟

فيصل عبد الحسن

لا تتميز اللوحة التي يرسمها التشكيلي المغربي محمد شرقاوي بسماكة ألوانها وتظهر قدرة الفنان على إعطاء موضوعه الإقناع الواقعي للرأي بأن ما يراه هو الواقع بالرغم من مزجه بين أساليب الرسم الواقعي وأساليب الرسم التجريدي.

محمد شرقاوي، الشاب الذي ولد في مدينة سلا شمال مدينة الرباط قدم الكثير من اللوحات في معارض فردية وجماعية. وجميعها عالجت ثيمة واحدة هي "المدينة المغربية القديمة" بأسوارها، وأسواقها المكتظة، وجدران بيوتها الصلصالية.

وفي بعض الأحيان يميل إلى رسم ما تشتهر به هذه المدن من أعمال فولكلورية، كعمل الزرابي، وسروج الخيل، وأوشحة الرأس النسائية الملونة. المدينة القديمة لديه ليست فضاء من طابوق صلصالي، وأقواس توشح الأبنية فقط بل هي أيضًا حياة وفرح بشبّيات ترائية ملونة تغني مشاهد لوحاته.

روحانيات المدن

اللوحة لدى هذا الفنان هي محاولة لاستعادة الماضي بكل غناء الفولكلوري واللوني، فالوانه تشع بالحياة، والقدرة على استعادة الفرح المصاحب للحياة البسيطة التي كان يعيشها الناس في مدنهم القديمة. مدنه معزولة عن العالم بأسوار، وناسها يعيشون حياتهم المحدودة بين العمل وارتياح الأسواق والجوامع والمزارات الصوفية.

ضربات فرشاة الفنان تراها واضحة في كل لوحة، فكل ضربة من فرشاته هي محاولة، مستميتة لتسميك الألوان بإضافة طبقات متتالية عليها. كأن ضرباته المتكررة تعيد تجسير الماضي بالحاضر، وترمم ذاكرة المراثيات بأن حياة عريضة مشبعة بالفرح والرغبات عاشها الناس هنا، ولا تزال أصداء وجودهم المادي حاضرة، بما تركوا من فولكلور حي.

لوحات شرقاوي التي عرضت بقاعة النادرة تحت عنوان "روحانيات" سواء بمعرضه قبل الأخير في العام الماضي أو معرضه الجديد الذي انتظم مؤخرًا بمدينة سلا، تناولت حياة المدن المغربية القديمة الروحية. لكن في

لوحات تناولت الحياة الروحية

في المدن المغربية القديمة كما

شاركت الأجداد حياتهم السابقة

من خلال عرض تفاصيلهم

لوحاته الأخيرة في معرضه الأخير نكتشف ميله العميق إلى مشاركة الأجداد حياتهم السابقة من خلال عرض وجودهم المكثف في أغلب لوحاته.

فهم يظهر في لوحاته كأرواح هائمة في سماء اللوحات أو كوجوه يجلبها الضباب الكثيف. ويحرص على رسم تقاليدهم الفولكلورية ويعرض ما تركوه من حرف، وما أبدعوه من مشغولات، كالزرابي والحقائب والمنسوجات الصوفية المختلفة والحلي ونقوش الحناء على أكف موبلاته.

الرسام الفطري

رسم شرقاوي إلى حد الآن أكثر من مئة لوحة عرض منها أكثر من 60 لوحة في معرضه "روحانيات" وعرض اللوحات المتبقية في محترفه بسلا. بعض أساليبه في الرسم استخدم فيها الواقعية الفوتوغرافية، وأضاف إليها أساليب الرسم التجريدي. ومزج بعضها بالانطباعية، التي رسمها بطرائق الرسامين المغاربة الفطريين. وهي طريقة اعتاد الرسم بها فنانون فطريون مغاربة مشهورون كالشعبية طلال، وقبلها محمد بن علال ومولاي أحمد الإدريسي وغيرهم، مع بعض التطوير في طريقة رسم الأشكال والوجوه والأداء، واختيار الموضوعات الواقعية.

إذ من عادة الرسام الفطري المغربي رسم الأساطير والمخلوقات العجائبية التي يزين بها الفولكلور المغربي، وما ورد في الميثولوجيا الشعبية من عادات وتقاليد، وما جاء في حكايات القص الشفاهي من أبطال وقوى خارقة عن عالم الجن والسحر وكرامات الأولياء، وما ترويه قصص الجذات من المخيال الشعبي عن الخير والشر.

وتتميز اللوحة التي يرسمها شرقاوي بكونها بقياسات كبيرة ويصل قسم منها إلى قياس (2.5 × 1.7م) وهو قياس كبير. والقياسات الكبيرة تتطلب من الرسام مهارات خاصة، ليتمكن من السيطرة على موضوع لوحته وملء ذلك الحيز بموضوع تكون مادته الألوان والجفاف، الذي يستخدمه في تطير بعض لوحاته، ولكي يظهر ما يقع عليه بصره بحيادية وذلك من خلال رسم دقائق شؤون الحياة القروية.

المدن الصغيرة البعيدة عن المراكز السكانية الكبيرة التي يرسمها شرقاوي، هي في حقيقتها قرى كبيرة، بما يمكن ملاحظته من نوعية مبانيها، التي تكون عادة أقل ضخامة، وأقل تعقيدًا في مساقط واجهاتها، وتمتاز ببساطة حياة سكانها. وتغلب عليها التقاليد القبلية ويتسم سلوكهم بالطيبة والكرم، والفرح بالأزياء والأفرشة الملونة.

عبرت فرشاة الفنان عن ذلك الفرح العميق بالحياة فرسمت لنا السوق الشعبية، والجامع والمزار الديني، بذلك النفس الأخاذ. وقد برع شرقاوي في رسم هذه الأمكنة، ولم يتوقف عند رسم المكان وناسه بل أعطى للمكان أهمية أكثر من اهتمامه بالناس الذين تراه في أغلب لوحاته فلا تفاصيل محددة لوجوههم. وتراهم يهيمون كالضوء المنبعث من نهايات لوحاته التي يشوبها الغموض وكأنما جاء أولئك الناس من الضوء أو في سبيلهم لبلوغ مبعث ذلك الضوء المبهج للتلاشي فيه.

مراكش عبر الزمن

اللون البني له هيمنة حقيقية على معظم لوحات الفنان شرقاوي، إنه لون يراوح بين القهوة والورد، والأحمر الفاتح، حتى

لوحات تخلد المدن المغربية

يصل في بعض اللوحات إلى أن يجعله الفنان لونًا خاصًا بلوحاته فقط، خصوصًا حين ينتقل في رسمه إلى مرحلة إدخال الهياكل البشرية إلى فضاء لوحاته فتبدو خلفيات لموضوع بنيته الأساس. وهي تناقض أفكارًا صوفية كوحدة الوجود بين الروحي والمادي، والحياة والموت كحدثين متضادين لا معنى لواحدة منهما من دون وجود ضدها.

رسم شرقاوي في إحدى لوحاته الجامع، وجعله يعوم بالزرقاء المشوبة بالبياض، والحمرة. وبدا كما لو كان الجامع سفينة ضخمة ينادي ملاجوها الناس بالالتجاء إليها. واللوحة تذكرنا بالقصة القرآنية عن طوفان الأرض، ونجاة الجنس البشري بالفلك الذي صنعه سيدنا نوح.

وفي لوحة أخرى اختار الفنان لشكل الجامع، وهيئته ما يوحي بطائر ضخم يستقر فوق أسوار من الصلصال، ويطل على سوق شعبية مملوءة بالمتبضعين. وفي لوحة أخرى بدت مدينة مراكش بأسوارها الصلصالية، وقد ظهرت خلفية اللوحة مجللة بزرقاء فيروزية مدهشة. وبدا الناس كاشباح بعيدة بأنبيائهم الرفيعة، وهم يتحدثون أو يعضون لشؤونهم. ولا خضرة في اللوحة لكسر جفاف المنظر سوى زرقاء مشوبة بالسواد تحيط بالمدينة، ورمال الصحراء تمتد بغزارة في واجهة اللوحة.

وجعل الفنان هنا وهناك، مدناً صغيرة تبدو كالنقاط تعيش معزولة عن العالم. لوحات محمد شرقاوي نقلت رأيها إلى القرون الوسطى. وكل لوحة تتفلك إلى زمن مراكش المرابطين والموحدين، الذين أقاموا أقوى الدول في المغرب العربي خلال القرن الحادي عشر الميلادي، ليمتد نفوذهم إلى الأندلس، وإلى أجزاء واسعة من شمال أفريقيا.

كتاب إماراتي عن الشاعر الموريتاني الراحل محمد ولد عبيدي

المسابقة التي أطلقها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حول "السيرة النبوية".

يقول الباحث ولد متالي لمرابط بن أحمد في تقديمه للكتاب، إن أعمال ولد عبيدي تملن عن نفسها عبر إشراقاتها اللغوية والفنية الفاتنة، وتجاوز الفارئ لتغريه بملازمة البهاء الذي تحتضنه، فهو في كتاباته النقدية

الباحث العلمي الذي ينطلق من تصورات ومفاهيم نقدية واضحة، محلل الوقائع النصية عبر رؤية خاصة تنطلق من أسس قرائية عتيدة، وبأسلوب شاعري جذاب، وهو في مجال الإبداع رابع الفن السحري الذي يتصوّف في صومعة الذات بحثاً عن مجهول القصيدة وكيمياء الإبداع. إنّه الشاعر الذي يمتلك أسلوبه ولغته الخاصة، ورؤيته النظرية والإبداعية

لكتابة جديدة، فيما يظل باستمرار متابطة روح الجمال، ومُعانقًا سحر الكلمة، بحثاً عن الشعر، ذلك الكائن اللازوري الذي يأتي ولا يأتي.

رحل الناقد والشاعر والأديب محمد ولد عبيدي في 28 ديسمبر 2014 بأبوظبي بعد صراع مع المرض، عن عمر ناهز الـ 50 عاماً، وقد ساهم ولد عبيدي في العديد من المشاريع الثقافية الناجحة، حيث كان مُحاضراً في



1999، وكتاب "تفكيكات، مقاربات نقدية في نصوص إماراتية"، إضافة إلى كتاب "فتنة الأثر، على خطى ابن بطوطة في الأناضول"، وغيرها من البحوث والقراءات النقدية والدراسات المنشورة في عدد من المجلات المحكمة.

درس الراحل القرآن الكريم ومتون اللغة العربية والفقه المالكي على يد والده ومشايخ مدينة في موريتانيا، فم دخل التعليم النظامي، وحصل على شهادة الأستاذية في الآداب العصرية -1985- 1986 من جامعة نواكشوط وعلى شهادة الدراسات العليا (الماجستير) 1988 من جامعة محمد الخامس-الرباط، وكان عضواً في رابطة الأدباء الموريتانيين، وفي اتحاد الكتاب العرب. وقد شارك في العديد من المؤتمرات والمهرجانات الثقافية في الدول العربية.

وتعتبر أكاديمية الشعر التي أصدرت الكتاب، الأولى من نوعها في العالم العربي، وحازت الريادة في المحافظة على الموروثين الشعبي والعربي، وتعزيز مكانة الشعر النبطي أكاديمياً وفق معايير بحثية وعلمية دقيقة. وتقع إصدارات الأكاديمية في إطار الكتب ذات القيمة الأدبية والثقافية والتاريخية والعلمية، وساهمت حتى اليوم برفد المكتبة العربية بـ160 إصداراً مختصاً، من دواوين شعر فصيح ونبطي، وبحوث مختصة ودراسات أدبية نقدية وتحليلية.

بلاغة الزهايمر



شرف الدين ماجدولين كاتب مغربي

لا في إحدى جولات الملكة إليزابيث الثانية، غير بعيد عن قصر باكنغهام بلندن، توقفت للحظات أمام مكتبة، وكأنما تذكرت شيئاً أساسياً، دلفت إلى الداخل وتجولت على مهل أمام أعمدة الكتب، ثم استدارت لتطلب من صاحب المحل، المذهول أمام الزائرة غير العادية، أن يبحث لها عن رواية لـ"في كونتون برونيت"، وهو روائي ازدهرت كتاباته في ثلاثينات القرن الماضي، كانت قد سمعت عنها خلال شبابه البعيد، وبعد أن أحضرها قلبت صفحاتها على مهل، وشيئاً فشيئاً شرعت في القراءة، ناسية من يقف بالباب في انتظارها لمراسيم رسمية. يحكي الناقد الفرنسي شارل دانتريخ، بالكثير من التفصيل، مجريات هذه الواقعة في سياق الحديث عن "الرواية ونوبان المحيط"، لكنه اختار أن يتجاوز النسيان العضوي، لينخرط في تحليل الرغبة المضمرة في لاوعي قارئ الرواية، تلك التي تدفعه إلى جعل نصوصه الأثيرة والأخرى التي يتوقع فتنتها، وسيلة سحرية للتجرد من شخصيته الزمنية، وتقص ذات غير حسية مختصرة في العين والخيال، تماماً مثل الوضع الذي انتقل بإليزابيث الثانية من ملكة إلى شخصية عابرة تنسى نفسها في مكتبة.

هي حالة لا تنفصل عموماً عن رهان الروايات يشتت تنويعاتها على دفع القارئ إلى حالات زهايمر قصدي ومفتعل، يستعيد فيه أشياء قديمة، منقضية تنتهي إلى أسماء وفضاء وحوارات ومشاهد لم يعد لها وجود، إلا في خلايا الذهن المطموسة، وينفصل عن الملموس الحي والقريب، لهذا عادة ما ينحو التحليل النقدي إلى اعتماد صفة المجاورة بين أوضاع مخفية ومغبشة ومملوءة بالخيالات، وبين ما يعيشه الروائي. ففي النهاية لا يمكن أن تكتب إلا عما بات ممحياً وأثراً وإن بهرتنا التماعات نظائره. في رواية الطاهر بن جلون "عن أمي" يشرح القصد الروائي بمهارة، حين يترك علة الزهايمر تتحدث وتنسج الجدل الغرابي بين النهاية والأصول وبين المحسوس المسترسل والومضات المنبعثة كنيازك في الذاكرة؛ يبدأ الحكى بجملة تقول كل شيء: "منذ أن أصابها المرض، تحولت أُمي إلى شيء صغير بذاكرة مضبئة".

قد يكابد قارئ الرواية الصفحات الطوال بمخاتلة ظاهرة، أحياناً بالتقطيع وأحياناً أخرى بالمناوبة بين الأعمال أو بتسريع القراءة والقفز على الصفحات، لكن رواية واحدة لا يتنازل عن ملاحقة صفحاتها وفصولها تبعاً، تلك التي تكون جنب الوسادة، تمهد قراءتها السبيل للتخلص من الوعي، وتسبق الانفصال عن العالم والغوص تدريجياً في السديم، هي رواية قد لا تكون لها علاقة بعوالم الروايات العظيمة والعميقة والإنشائية، ولا بجديد الروائيين المعاصرين واختيارات لجان الجوائز، قد تكون رواية صدرت قبل سنوات وركنت على الرف، لكنها تكفل بمهارة الانفصال عن المحيط، والإصابة المؤكدة بعلة النسيان.

باختصار

تنظم لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي ندوة بعنوان "فكر زايد... نهج وحصانة"، يشترك فيها الباحثان علي بن تميم وسلطان النعيمي وبيديرها راشد الغريمي.

أعلنت وزارة الثقافة السورية أخيراً نتائج جائزة الدولة التقديرية لعام 2017 حيث ذهبت في مجال الأدب للاديب حسن محمد يوسف، وفي مجال النقد والدراسات والترجمة للأب إلياس زحلاوي وفي مجال الفنون للفنانة ميادة حناوي.

أصدر مشروع كلمة للترجمة في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة الترجمة العربية لكتاب "الماء: طبيعة وثقافة" للمكتبة البريطانية فيرونكا سترانج، بترجمة هيفاء أبو النادي.

تنظم جمعية رواد الخشبة للمسرح والموسيقى والثقافة بمدينة بركان المغربية الأيام المسرحية الرمضانية الأولى، وذلك ما بين 15 و18 يونيو الجاري.



انتهت المطربة المصرية أنغام من تسجيل دعاء جديد يحمل عنوان «أعمل خير»، مع المطرب والملحن رامي جمال والشاعر الفنان أمير طعيمة والتوزيع الموسيقي لنور.

انتفى الفنان اللبناني يوري مرقدي من تسجيل أغنية «سينقل» باللهجة المصرية في اللون الشعبي تحمل عنوان «متعة»، وهي كلمات والحان عزيز الشافعي وتوزيع يوري نفسه.



محمد فهيم يبدع في تجسيد تعقيدات شخصية سيد قطب

● «الجماعة» مسلسل تاريخي موضوعي عن حياة تنظيم حزبي تقنع بالإسلام



تقمص شخصية سيد قطب مرقق والخروج منها أصعب

بعائلته وشقيقاته ورجال الحكم والإخوان، وفي النهاية الحكم يبقى متروكا للجمهور. والتحول من مرحلة الإبداع إلى التطرف الفكري واحدة من أهم الأزمات التي تواجه أصحاب الفكر في بعض الأحيان، كما حدث مع سيد قطب، إذ تحول من رجل تنويري إلى آخر ينادي بأفكار غلامية، ويعلق فهيم على تلك القضية قائلا "إن التطرف لا يمكن أن يكون بسبب الثقافة، وإنما يتعلق بعدم قدرة الإنسان على تحقيق ذاته أو أن يقوم بعمل أشياء مفروضة عليه، وهنا يتشتت تفكيره".

ويؤكد الممثل المصري أن شخصية سيد قطب بها الكثير من التفاصيل الإنسانية والصراعات التي تخفي أي ممثل بنقديهما نظرا للثراء الكبير الذي تتمتع به، بالإضافة إلى أهميته في العالم، حيث أن كتبه مترجمة في العديد من الدول الأجنبية، ويقول "لم أكن خائفا من هذا العمل، بل اجتهدت كثيرا لأضيف إلى الشخصية".

وتحدث الفنان عن علاقته بصناع العمل، فأكد أن المخرج شريف البنداري رجل ذكي ولديه وعي كبير بالممثل ويعرف كيف يجعله في أفضل حالاته التمثيلية، ويقول "في مشاهد كثيرة كنت أشعر بالرضى عن أدائي، لكن كان المخرج يعود ويهمس لي بإضافة تفصييلة معينة فتخرج بشكل أفضل بكثير، والحقيقة أنه من أكثر الأشخاص الذين دمعوني، لأنه كان يعرف تجربتي المسرحية سابقا". ولا تتوقف الطموحات لدى بطل "الجماعة 2"، فقبل أن ينتهي من تجسيده لشخصية سيد قطب، يخطط محمد فهيم لتقديم شخصية الأديب العالمي نجيب محفوظ على الشاشة.

من الأول على مستوى اللغة والتفاصيل المستخدمة.

وتحدث فهيم عن مشاهد فارقة في دوره، قائلا "الدخول إلى روح سيد قطب مرقق على المستوى النفسي والفكري واعتقد أن الخروج منها صعب أيضا، والأكثر صعوبة بالنسبة إلي أنني أقدم مرحلتين من أربعينات القرن الماضي وخمسيناته، ما يتطلب فصلا في طريقة الأداء الحركي والشكل وفي نبرة الصوت، وفي بعض الأحيان كنت أمثل الشخصيتين معا، وكنت أقوم بعمل المكياج في ثلاث ساعات. ورغم جميع المراحل الصعبة التي مرتت بها، إلا أن 'مشهد الإعدام' من أصعب اللحظات، حيث وصل فيه قطب إلى أقصى لحظات تآزمه".

"الالتحام مع الشخصية" شعار رفعه بطل "الجماعة 2" ليكون أكثر مصداقية، وهو ما تسبب في إصابته بحساسية الصدر لم يقم بعلاجها حتى يستطيع تقطع أنفاسه وطبقة الصوت وشكل "الكحة" لتخرج بشكل تلقائي، وخلال تصوير أحد المشاهد بالمستشفى عندما أصيب قطب بنوبة سعال شديدة، ونظرا لتفاعل فهيم مع المشهد وخروج الدم من فمه تسبب ذلك في إصابته بتجمع دموي في عينيه ما ألزمه الراحة التامة لفترة معينة.

و"هل تعرض سيد قطب للظلم أم استحق مصيره؟"، تساؤل يشغل به الكثيرون كلما ورد ذكر الرجل، وهو ما أجاب عنه بطل المسلسل، فتشدد على كونه لا يستطيع الإفصاح عن رأيه في الوقت الحالي حتى لا يتأثر المشاهد برأيه، لكن ما يؤكد عليه مرة ثانية أنهم لا يبحثون في العمل عن صورة سيد قطب، سواء كان ملاكا أو شيطانا، بل يرصدون تفاصيل عن علاقته

التحضير لسيد قطب، خصوصا وأنه لا توجد له أي فيديوهات يتحدث فيها حتى أستطيع الوصول إلى روح الشخصية، ما جعلني أبحث عن فيديوهات للمؤيدين له وأقربهم شقيقه محمد قطب، وكذلك المعارضون".

ويضيف "بدأت قبل التصوير بفترة كبيرة الاستعداد والتحضير للشخصية، وبحثت كثيرا عن كتبه، وقرأت البعض منها مثل 'معالم في الطريق'، و'لماذا أعدموني'، وكذلك ديوان سيد قطب الذي يحتوي على أشعاره كاملة، و'أفراح الروح'، وجزء من 'في ظلال القرآن'، بالإضافة إلى قرأتي عددا من الكتب لبعض الشخصيات التي تتلمذ قطب على أياديها، مثل الكاتب عباس محمود العقاد الذي كان أستاذا له قبل سفره لأميركا، وابن تيمية الذي قرأت قصة حياته كاملة لثأثره به فكريا".

ومن خلال هذه القراءات والمشاهدات بدأ فهيم في تكوين فكرة كاملة عن سيد قطب، ووصل في النهاية إلى طريقته في الحوار وإيقاع كلماته وتفكيره وروحه وطريقة خطابه، وفي المرحلة الأخيرة قام بقراءة سيناريو وحيد حامد، ثم بدأ في عمل بروفات على كل مشهد مع المخرج شريف البنداري.

ويصنف فهيم "الجماعة 2" في خانة المسلسلات التاريخية الوثائقية، وقال لـ"العرب" إن السيناريو الذي كتبه وحيد حامد واقعي بشكل كبير، خصوصا أنه كتبه وهو مريض، وهو ما فسح له المجال واسعا لتجويد الوصف المكتوب وما تضمنه من جمل تعبيرية معينة، وتحديدًا في مشاهد المستشفى التي عولج فيها قطب، والتي كتبت بعناية شديدة إلى الدرجة التي تجعل الجزء الثاني أصعب

هناك اختيارات فارقة في حياة الفنان ربما تنقله من مرحلة إلى أخرى، ومنها اختيار الممثل المصري محمد فهيم القيام ببطولة مسلسل "الجماعة 2" المعروف حاليا ويجذب انتباه الملايين من المشاهدين، وخاصة أداءه دور سيد قطب، ذلك المفكر الإخواني الذي أعدم في السجن في ستينات القرن الماضي، "العرب" حاورت فهيم لمعرفة تفاصيل وملابسات هذا الاختيار.

سارة محمد

□ القاهرة - المشوار الفني لبطل مسلسل "الجماعة 2" محمد فهيم مليء بالعديد من الإطلاات المشرقة التي اختار فيها أدواره بعناية حتى وإن كانت مجرد مشهد واحد، وهو ما حدث في رمضان الماضي من خلال مسلسل "أفراح القبة"، الذي قدم فيه مشهدا دراميا عقب سماعه خبر وفاة الرئيس جمال عبدالناصر ضمن الأحداث، هذا المشهد سيبقى علامة فارقة في مشواره، ولعله كان وراء ترشيحه لتجسيد شخصية سيد قطب هذا العام.

الحبيادية، الوصف الذي شدد عليه فهيم وهو يتحدث عن "الجماعة 2"، وقال إنه عمل باجتهاد على دوافع شخصية سيد قطب وتفاصيلها الدقيقة وسوف يترك الحكم للمشاهد.

والمسلسل، كما قال، لا يتعرض لجماعة الإخوان المسلمين لإبران صورة معينة عنهم، وجميع الأحداث تمت صياغتها بشكل حيادي لا يبرز تعاطفا أو استياء من فصيل بعينه، كما أن السيناريو الذي أعده الكاتب وحيد حامد يستعرض حقبة سياسية كاملة وما شهدته من تكوين مجلس قيادة الثورة وعلاقة جمال عبدالناصر بالرئيس الأسبق محمد نجيب وبالإخوان وغير ذلك.

ويؤكد فهيم لـ"العرب" أنه لم تكن هناك قصيدة معينة لتقديم مسلسل "الجماعة 2" في هذه السنة بالذات، "فجميع يعرفون منذ فترة طويلة أنه سيكون هناك جزء ثان من العمل يتم التحضير له منذ عرض الجزء الأول".

سيد قطب، تلك الشخصية المثيرة للجدل في القرن العشرين لا يزال ذكرها من المحرمات، و"تابوها" منغلقا على قلة من الأشخاص الذين يحفظون الكثير من الأسرار والحكايات عنه، وهنا يحكي فهيم عن كواليس تحضيره للشخصية، فيقول "كانت لدي أزمة في

محمد فهيم:

طموحاتي لن تنتهي عند «الجماعة»، وأحلم بتقديم نجيب محفوظ



توم كروز يقع أسير «مومياء» جزائرية في السينما والحياة

تصدرت النجمة الشابة ذات الأصول الجزائرية صوفيا بوتلة، ملقة فيلم "المومياء" في أحدث نسخة للسلسلة التي تولى إخراجها هذه المرة إليكس كورتزمان، فمن تكون هذه الفتاة التي تقوم بدور البطولة في الفيلم الحدث لهوليوود مع اثنين من كبار نجوم الصف الأول توم كروز وراسيل كرو؟

بأن صوفيا عروسه المقبلة، إلا أنه أضاف "لكنه يبحث أيضا عن امرأة تفهم وضعه وموقعه في كنيسة السيناتولوجيا التي ينتمي إليها".

وصوفيا بوتلة من مواليد الجزائر العاصمة في 1982 وابنة المؤلف الموسيقي صافي بوتلة، شاركت في العديد من الأفلام الهوليوودية أشهرها فيلم الجاسوسية "كينغسمان- سيكرت سرفايس" للمخرج الإنكليزي ماثيو فون (2014)، كما أدت أحد الأدوار في علم الخيال العلمي "ستار



انسجام واضح



هذه القطيعة بين السينما والأدب



أمير العصري

ناقد سينمائي مصري

□ ساهم الازدهار الكبير الذي شهده الحقل الأدبي في مصر خلال الخمسينات والستينات من القرن العشرين في تطور تيار الواقعية في السينما المصرية، وكانت لروايات الأديب الراحل إحسان عبدالقدوس على وجه الخصوص جاذبية كبيرة لدى مخرجي الأفلام الاجتماعية.

ففي سنوات الخمسينات طرحت روايات عبدالقدوس مشاكل وقضايا مرحلة الانتقال من مجتمع ما قبل الحرب العالمية الثانية بقيمه القديمة، إلى مجتمع جديد يواجه الماضي بنوع من التمرد، هنا برزت قضايا المرأة وتعليم الفتيات وأحلام الشباب المتطلع إلى مجتمع أفضل، وموضوع الكبت الاجتماعي والنفسي، والتطلع إلى الصعود في المجتمع الجديد، وغير ذلك من القضايا والموضوعات التي تبنائها إضافة إلى إحسان عبدالقدوس، كتاب آخرون مثل يوسف السباعي ويحيى حقي وصبري موسى وعبدالحميد جوده السحر وصلاح حافظ، غير أن الواقعية في الأدب والسينما ارتبطت كثيرا بأعمال الأديب نجيب محفوظ.

نقل نجيب محفوظ السينما من مرحلة "الحدوة" المسلية إلى القصة المحكمة ذات الدلالات الاجتماعية والسياسية، كما في "اللس والكلاب" و"ميرامار" و"ثرثرة فوق النيل"، وإلى مجال الأفكار الإنسانية والفلسفية الكبرى كما في "الطريق" و"الشحاذ" و"قلب الليل".

وقد لعب محفوظ دورا رائدا في إثراء السينما المصرية عندما عمل منذ أوائل الخمسينات كاتبا للسيناريو، سواء من خلال السيناريوهات التي كتبها للسينما مباشرة، أو قام بإعدادها عن رواياته، أو قام غيره من كتاب السيناريو بإعدادها عن أعماله الأدبية.

العلاقة المتوازنة بين السينما والأدب لم تكن حيا من طرف واحد، فكما ترك الأدب تأثيره الواضح على السينما وأثراها فكريا، ترك الفيلم بصماته على الكثير من الأعمال الأدبية سواء في مجال القصة أو الرواية، فقد تأثر كتاب القصة دون شك بطريقة المونتاج والإيقاع السريع والتداعيات والتعبير من خلال وصف الحركة والحدث، وليس فقط الانفعالات والمشاعر الداخلية لأبطال رواياتهم.

أما اليوم فقد أصبح أغلب السينمائيين المصريين يفصلون كتابة سيناريوهات أفلامهم بانفسهم. وتعتمد معظم هذه الأفلام على اقتباس الحكمة من أفلام أميركية ناجحة، والقليل منها يعتمد على المخرج المفكر صاحب الفلسفة الخاصة كما في حالة داود عبدالسيد.

ورغم أن داود اعتمد في البداية على الأدب في فيلمه المبكر الشهير "الكبت كات"، إلا أنه أصبح بعد ذلك يكتب أفلامه بنفسه، ويثري السينما بأعمال ترقى إلى مستوى الأعمال الأدبية مثل "البحث عن سيد مرزوق" و"رسائل البحر" و"قدرات غير عادية".

والحقيقة أن جانبا من مشكلة القطيعة بين الأدب والسينما في السينما المصرية على العكس من السينما الأميركية التي عادت بقوة للاستلها من الأدب، يرجع إلى علة كتاب السيناريو المحترفين الذين يمكنهم تطويع الأدب إلى لغة السينما، فالغالبية العظمى ممن يملكون هذه الموهبة يفضلون تحويل الروايات الأدبية إلى مسلسلات تلفزيونية، فهي تتيح للكاتب مساحة زمنية أطول يشغلها بالشخصيات والأجبال المتعددة المتعاقبة، كما أنها تحقق دخلا ماديا أكبر للكاتب مما يحققه السيناريو السينمائي، والنتيجة أن السينما تخسر، ويذهب المكسب إلى كتاب الدراما.

السينما العربية غير المصرية أبرزت كثيرا دور المخرج-المؤلف طبقا لمفهوم غير حقيقي، يقول إنه يتعين على المخرج أن يكتب موضوعه بنفسه في حين أن الفكرة أساسا تتعلق بتعبير المخرج عن رؤية ذاتية وعن نظرة للعالم وفلسفة خاصة من خلال أفلامه حتى لو كتبها غيره، وإن كان المخرج يشارك عادة في الكتابة، لكنه يعتمد على كاتب سيناريو محترف يعرف جيدا كيف يصوغ الأفكار دراميا، ويترك للمخرج أن يجسدها بصريا.

وقد اتضح في نهاية الأمر أن وراء التشبث بمسألة كتابة السيناريو بدعوى الالتزام بنظرية المخرج-المؤلف، دافعا ماليا وأديبا أيضا، وقد جرت الكثير من المعارك بين كتاب السيناريو الذين بدأوا الكتابة لمواضيع محددة بالاتفاق مع مخرجيها ثم استأثر المخرج بالسيناريو ووضع عليه اسمه بعد أن أضاف إليه القليل مستبعدا الكاتب الأصلي، وهي في ظني قضية أخلاقية في المقام الأول.

سيارات

النسخة الاختبارية لأودي قد تكون البداية التي تحتاجها الشركة الألمانية، حيث تم الكشف عن صور للموديل وهو من إبداع الفنان ميلين إيفانوف والتي يجمع تصميمها مزيجا بين تصاميم سيارات السباقات والسيارات الخارقة.



السيارات الكهربائية نحو مستقبل واعد للشحن بلا أسلاك

● سباق محموم بين الشركات لتطوير أساليب الإمدادات بالطاقة دون الحاجة إلى محطات الشحن



طريقة ثورية للتزود بالطاقة

التقنية الحديثة بالشراكة مع مؤسسة الأبحاث الفرنسية فيكوم كجزء من مشروع أوروبي بقيمة 9 ملايين يورو. ويبدو أن هناك العديد من العراقيل التي تواجه المشروع، مثل التكلفة العالية لتزويد وصيانة الطرق ذات التقنية العالية وغيرها. وبالرغم من كل ذلك، يمكن أن يكون لهذه التقنيات المتطورة أثر كبير على الصناعة ككل، وفق الباحثين، حيث قد تتطلب السيارات الكهربائية عددا أقل من البطاريات، وبالتالي تصبح أخف وزنا ويصير إنتاجها أقل تكلفة وينخفض سعرها.

تجارب سابقة

منذ سنوات يعمل فريق من الباحثين في جامعة ستانفورد الأميركية على تقديم الحل الأمثل لمشكلة البنية التحتية لشبكات إعادة شحن السيارات الكهربائية نظرا لعدم قدرتها على قطع مسافات طويلة عند نفاذ البطارية من الطاقة. ويتمثل الحل الذي طرحه الباحثون للمرة الأولى عام 2012 في دمج العديد من الطرقات بنظام شحن لاسلكي يتم فيه استخدام ما يُعرف بظاهرة الرنين أو الصدى المغناطيسي لنقل التيار الكهربائي لاسلكيا من خلاله. وتعتمد تلك التكنولوجيا المتطورة على استخدام ملفين نحاسيين لهما التردد نفسه، ووضعهما على امتداد طول الطريق. ويتم وصل أحدهما بمصدر للتيار الكهربائي الرئيسي، مما يولد في الوقت نفسه مجالا مغناطيسيا.

ربط عدد من منصات الشحن اللاسلكية "هلو كوالكوم"، المصممة لشحن السيارة الكهربائية عند توقفها. واقترح الخبراء في الشركة فكرة إدراج هذه المنصات فعليا في أجزاء من الطريق عند إشارات المرور وفي سيارات الأجرة لتطبيق عملية الشحن عند التوقف. ومع ذلك، بيّن العرض الأخير أن هذه التكنولوجيا قابلة للتكيف والتعديل، وتم تشغيل سيارتين من طراز رونو على امتداد الطريق السريعة لإظهار فعالية شحن البطاريات أثناء الحركة. وبالفعل، تم إرسال 20 كيلوواط من الطاقة إلى كل سيارة خلال العرض التجريبي، وهو تقريبا ما توفره معظم نقاط شحن السيارات الكهربائية العامة المنتشرة في بريطانيا حاليا. ويمكن لهذه التكنولوجيا حل مشكلة نفاذ شحن بطاريات السيارات الكهربائية على الطرق السريعة مع الحد بشكل كبير من أوقات سفر السائقين بحثا عن نقاط الشحن. وتؤكد الشركة المصنعة لرقائق هواتف أندرويد وأبل أن الأمطار الغزيرة لا تؤثر على عملية الشحن اللاسلكي إذ قامت بتطوير هذه



◀ كونتinentال ستعرض نظاما لاسلكيا جديدا لشحن السيارات الكهربائية تلقائيا خلال معرض فرانكفورت الدولي للسيارات 2017

يرجح العديد من الخبراء أن السيارات ذاتية القيادة المستقبلية ستكون كهربائية، وتتطلب وسيلة لشحن نفسها دون تدخل بشري ولذلك يعد الشحن اللاسلكي مجالا واعدًا من مجالات البحث بالنسبة لشركات صناعة السيارات ومورديها والشركات الناشئة لإحداث فقرة في هذا المضمار.

□ فرانكفورت (ألمانيا) - ستكشف شركة كونتيننتال الألمانية للمرة الأولى عن نظام لاسلكي جديد لشحن السيارات الكهربائية تلقائيا خلال مشاركتها في فعاليات معرض فرانكفورت الدولي للسيارات في فصل الخريف القادم.

ويعتمد النظام، وفق الشركة المغذية لصناعة السيارات، على حل الشحن بالحث الكهربائي حيث يتم نقل طاقة الشحن من وحدة الإرسال على الأرضية إلى لوح الاستقبال المركب في قاع السيارة لاسلكيا.

وبصفتها الشركة الألمانية الوحيدة التي تقدم شحن لاسلكي للسيارات، فإن كونتيننتال ستعرض نظاما لاسلكيا جديدا لشحن السيارات الكهربائية تلقائيا خلال معرض فرانكفورت الدولي للسيارات 2017.

□ فرانكفورت (ألمانيا) - ستكشف شركة كونتيننتال الألمانية للمرة الأولى عن نظام لاسلكي جديد لشحن السيارات الكهربائية تلقائيا خلال مشاركتها في فعاليات معرض فرانكفورت الدولي للسيارات في فصل الخريف القادم.

□ فرانكفورت (ألمانيا) - ستكشف شركة كونتيننتال الألمانية للمرة الأولى عن نظام لاسلكي جديد لشحن السيارات الكهربائية تلقائيا خلال مشاركتها في فعاليات معرض فرانكفورت الدولي للسيارات في فصل الخريف القادم.

□ فرانكفورت (ألمانيا) - ستكشف شركة كونتيننتال الألمانية للمرة الأولى عن نظام لاسلكي جديد لشحن السيارات الكهربائية تلقائيا خلال مشاركتها في فعاليات معرض فرانكفورت الدولي للسيارات في فصل الخريف القادم.



□ فرانكفورت (ألمانيا) - ستكشف شركة كونتيننتال الألمانية للمرة الأولى عن نظام لاسلكي جديد لشحن السيارات الكهربائية تلقائيا خلال مشاركتها في فعاليات معرض فرانكفورت الدولي للسيارات في فصل الخريف القادم.

□ فرانكفورت (ألمانيا) - ستكشف شركة كونتيننتال الألمانية للمرة الأولى عن نظام لاسلكي جديد لشحن السيارات الكهربائية تلقائيا خلال مشاركتها في فعاليات معرض فرانكفورت الدولي للسيارات في فصل الخريف القادم.

□ فرانكفورت (ألمانيا) - ستكشف شركة كونتيننتال الألمانية للمرة الأولى عن نظام لاسلكي جديد لشحن السيارات الكهربائية تلقائيا خلال مشاركتها في فعاليات معرض فرانكفورت الدولي للسيارات في فصل الخريف القادم.

□ فرانكفورت (ألمانيا) - ستكشف شركة كونتيننتال الألمانية للمرة الأولى عن نظام لاسلكي جديد لشحن السيارات الكهربائية تلقائيا خلال مشاركتها في فعاليات معرض فرانكفورت الدولي للسيارات في فصل الخريف القادم.

□ فرانكفورت (ألمانيا) - ستكشف شركة كونتيننتال الألمانية للمرة الأولى عن نظام لاسلكي جديد لشحن السيارات الكهربائية تلقائيا خلال مشاركتها في فعاليات معرض فرانكفورت الدولي للسيارات في فصل الخريف القادم.

□ فرانكفورت (ألمانيا) - ستكشف شركة كونتيننتال الألمانية للمرة الأولى عن نظام لاسلكي جديد لشحن السيارات الكهربائية تلقائيا خلال مشاركتها في فعاليات معرض فرانكفورت الدولي للسيارات في فصل الخريف القادم.

سيارات الأراضي الوعرة



□ تستعد شركة رونو الفرنسية لإطلاق الجيل الثاني من سيارة الأراضي الوعرة كولبوس في الأسواق العالمية نهاية الشهر الجاري بسعر يبدأ من 31 ألف يورو. وتتميز السيارة الجديدة بزيادة طولها 4.67 متر، ما انعكس على رحابة المقاعد الخلفية وسعة صندوق الأمتعة. وتزخر السيارة بباقة من التجهيزات الاختيارية مثل كشافات ليد وأضواء محيطية ومقاعد التدليك، وتقدم رينو للسيارة محركي ديزل سعة 1.6 لتر بقوة 130 حصانا وسعة 2.0 لتر بقوة 177 حصانا. وتتسارع السيارة من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في زمن يتراوح بين 9.5 و11.4 ثانية، في حين تتراوح سرعتها القصوى بين 185 و202 كلم/س.



□ زودت شركة نيسان اليابانية سيارة إكس-تريبل بشبكة جديدة للمبرد وأضواء أمامية تعمل بتقنية ليد، وبأضواء جديدة خارقة للضباب وبواقبات صدمات حديثة. ومن الوظائف التي أضافتها إمكانية فتح صندوقها عن بعد دون لمسه بتحريك القدم أسفل واقى الصدمات الخلفي. وتعد مجموعة منظومات برو بيلوت المساعدة أهم التحديثات حيث تتضمن التسارع والفرملة تلقائيا وإبقاء السيارة في مسربها، ما يشبه منظومة القيادة الذاتية في الطرقات السريعة. ولم تتغير المواصفات الفنية للسيارة، وما زالت تزود بمحرك يعمل بالبنزين سعة 1.6 لتر، وقدرته 163 حصانا وبمحركي ديزل بسعة 1.6 و2 لتر، قدرتهما 130 و177 حصانا على التوالي.



□ كشفت شركة كيا الكورية الجنوبية عن سيارتها ستونيك الجديدة، التي تنتمي إلى فئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض أس.يو.في، والتي تعد العضو الثالث في هذه العائلة بجانب سبورتاج وسورينتو. وتستعير سيارة الأراضي الوعرة الصغيرة العديد من التجهيزات التقنية من شقيقتها سيدد المدمجة، كما أنها ستعتمد، وفقا لمصادر مقربة من الشركة، على منظومة الدفع الخاصة بها؛ لذا ليس من المتوقع أن يتوفر لها نظام الدفع الرباعي. ولم تفصح كيا عن أي تفاصيل تقنية تتعلق بالمحركات أو معدلات الأداء أو قيم الاستهلاك أو باقات التجهيزات. ومن المقرر طرح السيارة في الأسواق العالمية خلال الخريف القادم، غير أنها لم تتشف بعد عن أسعارها.



□ كشفت شركة جيب الأميركية عن مواصفات النسخة الخاصة من موديل كومباس، والتي تقدمها بأربع فئات مختلفة في التجهيزات لتلبي أكبر قدر ممكن من احتياجات زبائنها بالتزامن مع إطلاقها في السوق الأوروبي. وتضم الفئات فئة سبور ولونغويلد وليمييتد وأخيرا فئة مقتبسة من فئة تراهيوك القوية جدا، وأكدت جيب أن هذه السيارة تقدم أفضل أداء في فئتها عند القيادة على الأراضي الوعرة وغير الممهدة. وتحمل الفئة الأولى من جيب كومباس الأوروبية محرك بنزين مكوّنا من 4 أسطوانات يتصل بشاحن توربيني، وهو بسعة 1400 سي سي وبقدرة 140 حصانا، ويتصل المحرك بناقل حركة يدوي 6 سرعات ينقل قوة المحرك إلى العجلات الأمامية للسيارة.

نوفيتيك تضع بصمتها على فيراري 488

□ أجرت شركة نوفيتيك تعديلات تقنية وتصميمية على سيارة فيراري 488، لزيادة معدلات الأداء وإضفاء المزيد من الطابع الرياضي على السيارة. وزادت العناصر التصميمية في الموديل الرياضي عرض السيارة 14 سم ليصل إلى 2092 ملم، وميزتها من خلال البنية العريضة على الرفارف والعتبات الجانبية. ولزيادة الخواص الأيروديناميكية زودت نوفيتيك السيارة بشفة مزدوجة بالأمام وناشر خلفي كبير وجناح خلفي كبير. وعلى الصعيد التقني، تنطلق نسخة نوفيتيك المعدلة، والتي تحمل الاسم أن-لارغو فيراري 488، بقوة 772 حصانا تستمدّها من محرك تريبو مزدوج في 8. وتتسارع السيارة المعدلة من الثبات إلى 100 كلم/س في غضون 2.8 ثانية وتصل سرعتها القصوى إلى 342 كلم/س.



إصدار خاص من بورشه توربو أس 911



□ أطلقت شركة بورشه نسخة خاصة من أيقونتها توربو أس 911 تتمتع بالمزيد من القوة والفخامة. وتقول الشركة الألمانية إن النسخة الخاصة بداخلها محرك بوكسر سداسي الأسطوانات سعة 3.8 لتر، ييزار بقوة 607 حصنة، بدلا من 580 حصانا في الموديل القياسي. وبفضل المعدلات الجديدة تتسارع السيارة من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 2.9 ثانية فقط، في حين تصل سرعتها القصوى إلى 330 كلم/س. وتستهلك السيارة 9.1 لتر/100 كلم. وتتميز النسخة بطلاء يزهو باللون الأصفر الذهبي ومكونات تصميمية مصنوعة من ألياف الكربون وسيقتصر إنتاج الموديل على 500 نسخة فقط بسعر يبدأ من 260 ألف يورو.

لوتس البريطانية تطلق موديل رياضيًا مشوقا

□ تتصدر سيارة كوب 250 لشركة لوتس أسرة موديل إليس الخاصة بالطرق العامة، بينما تخصص سيارة إليس رايس 250 للسباقات. وزودت السيارة الرياضية بمحرك تريبو حجمه 1.8 لتر وقدرته 240 حصانا. أما وزنها فيبلغ 860 كلغ، لذلك تتسارع إلى 96 كلم/س خلال 3.9 ثانية. وتبلغ سرعتها القصوى 250 كلم/س.

□ فرانكفورت (ألمانيا) - ستكشف شركة كونتيننتال الألمانية للمرة الأولى عن نظام لاسلكي جديد لشحن السيارات الكهربائية تلقائيا خلال مشاركتها في فعاليات معرض فرانكفورت الدولي للسيارات في فصل الخريف القادم.





«وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تنافس الصحف الورقية بل تفوقت عليها، لكن يجب أن تكون هناك احترافية وريادة بحيث يتم التأكد من مصدر الخبر والتدقيق فيه».

مصطفى بهياني

رئيس المنتدى الكويتي للمشاريع الصغيرة

«من الصعب الآن السيطرة على الإعلام مثل فترة ستينات القرن الماضي، المشكلة ليست في القوانين في ظل هذا الانفتاح ولكننا نحتاج إلى ضمير مهني وميثاق شرف إعلامي».

محمود علم الدين

أستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة



ميديا

رحلة تراجع «بي إن سبورت» القطرية تبدأ من السعودية والإمارات

● قطر تهدف إلى تلميع صورتها عبر بوابة الرياضة ● حقوق البث القطرية أنهكت جيوب شعوب أفريقيا وحكوماتها



الخسائر بدأت

المقاطعة المصرية لمجموعة قنوات «بي إن سبورت» ليست إلا بداية سلسلة من المقاطعات من قبل دول أفريقية أخرى

الإمارة الصغيرة، ولكن ذلك سيحت البعض من الدول على التمرد على حقوق البث التي أنهكت جيوب ميزانية شعوب أفريقيا وحكوماتها.

وتوقعت المجلة أن هذه الإجراءات ستؤثر بشكل سلبي على أهداف قطر التي تسعى إلى السيطرة على الرياضة في القارة الأفريقية، فضلا عن استراتيجيتها التسويقية الرياضية.

وذكرت أن العديد من الفرنسيين الذين شغلت اهتمامهم تداعيات الأزمة الخليجية، يركزون على مسألتين، وهما مشروع باريس سان جيرمان وكأس العالم 2022.

التايلاندية بانكوك قبل مباراة المنتخب التي دارت الثلاثاء، أمام نظيره المنتخب التايلاندي ضمن تصفيات كأس العالم 2018 المقررة في روسيا، حيث غادر مراسل «بي إن سبورت» قاعة المؤتمر.

وتناولت مجلة «سوفوت» الفرنسية في تقرير، تداعيات المقاطعة على مجموعة قنوات «بي إن سبورت»، وقالت إنه ومنذ اليوم الأول من المقاطعة غادر العديد من الخبراء والمعلقين الرياضيين قطر، وأعلنوا دعمهم لمقاطعة المجموعة القطرية في مصر.

وأوضحت المجلة أن قطر تعتمد بشكل كبير على كرة القدم من أجل تلميع صورتها في الخارج، وبشكل خاص في فرنسا. ونوهت «سوفوت» إلى أن المقاطعة المصرية لمجموعة قنوات «بي إن سبورت» ليست إلا بداية سلسلة من المقاطعات من قبل دول أفريقية أخرى أبرزها السنغال واليابون اللتين أعلنتا دعمهما للسعودية. وعلى الرغم من أن هذا الأمر لا يعني بالضرورة مقاطعة

وأعلن من خلال تغريدة على تويتر إنهاء تعامله مع مجموعة قنوات «بي إن سبورت» القطرية.

كما أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم عن تضامنه مع حكومة بلاده ومقاطعته لمجموعة «بي إن سبورت» فضلا عن منعها من تغطية مباريات التصنيفات القومية والمباريات الدولية للأندية. وصرح المتحدث باسم الاتحاد المصري لكرة القدم، قائلا «نحن ندعم قرار الحكومة ووقوفها في وجه نظام سعي إلى إثارة البلبلة إلى مصر في العديد من المناسبات».

واتخذ اللاعبون وممثلو الفرق الرياضية الإماراتيون قرارا بمقاطعة الشبكة، وعدم إجراء أي لقاءات صحافية معها خلال الفعاليات الرياضية في أي مكان من العالم. وتكر اتحاد كرة القدم الإماراتي في حسابه الرسمي على تويتر، إن ممثلي المنتخب الوطني، رفضوا التعامل والإجابة على أسئلة قناة «بي إن سبورت» خلال وجود القناة في المؤتمر الصحافي الذي أقيم في العاصمة

بعد موجة استقالات الإعلاميين والمحليين السعوديين والإماراتيين والمصريين من قنوات «بي إن سبورت»، انتقلت المقاطعة إلى مستوى أعلى بحجب مواقع القنوات، وإيقاف بيع وتجديد اشتراكاتها في السعودية.

كانت وراء شراء حقوق البطولات العالمية بخمسة أضعاف قيمتها الفعلية». وأضاف «هناك ثغرة قانونية هائلة في احتكار حق النقل بالمنطقة، راجعوا الوضع في بريطانيا وفرنسا مثلاً.. وكفى بذلك تلميحاً». وتابع «قريباً الحلول البديلة بشكل مجاني أو رمزي».

ولا تقتصر مقاطعة قنوات الرياضة القطرية على السلطات في السعودية والبحرين، لكنها بدأت على المستوى الإعلامي منذ أيام، مع إعلان كل من السعودية والبحرين والإمارات ومصر مقاطعة قطر، وتبعتهن عدة دول أخرى. وكان عدد من المعلقين والمحليين الإماراتيين، من بينهم المعلق المعروف علي سعيد العكبي واللاعب الدولي السابق عبدالرحمن محمد، قدموا استقالاتهم وتوقفوا عن التعامل مع قنوات قطرية.

وأعلن لاعب المنتخب الوطني لكرة القدم ونسادي النصر السابق عبدالرحمن محمد، في تغريدة على حسابه على موقع تويتر توقفه عن العمل في قناتي «بي إن سبورت» و«الدوري والكأس» القطريتين، بعد إعلان دولة الإمارات قطع علاقتها الدبلوماسية مع قطر بسبب دعمها الإرهاب. وتقدم محمد بالشكر لإدارة قناة الدوري والكأس والعاملين بالقناة بعدما عمل معهم في القناتين لسنوات عدة.

بدوره علق سعيد العكبي على قرار استقالته «عشر سنوات من العمل المهني الاحترافي الحقيقي سبتقي في قلبي للأبد.. وداعا لكل الزملاء في بي إن سبورت». وتوالت استقالات عدد من المعلقين والمحليين الإماراتيين والسعوديين من قنوات قطرية من بينهم فهد العتيبي وحماد العززي ومحسن الجمعان وعيسى الحرين ونواف التمياط، تقديم استقالاتهم عن العمل في هذه القنوات.

وسبق أن استقال نجم الكرة المصرية السابق أحمد حسام (ميدو) من العمل مع الشبكة، حيث كان يشغل منصب مستشار في «بي إن سبورت» منذ عام 2014، خاصة خلال مباريات البطولات الأوروبية والأفريقية،

الرياض - أعلنت الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع في السعودية، الإثنين، إيقاف استيراد أجهزة استقبال قنوات «بي إن سبورت» الرياضية القطرية، وإيقاف بيع وتجديد اشتراكاتها، بسبب عدم حصول القنوات على الترخيص الإعلامي الخاص بذلك.

وتأتي هذه الخطوة بعد ساعات من قرار وزارة الإعلام، حجب الموقع الإلكتروني لمجموعة بي إن سبورت القطرية، لكنها أكدت إنه «حرصا على حقوق المواطنين والمقيمين، فإن الاشتراكات الحالية لن تتأثر بهذا القرار لحين انتهائها». وفي وقت سابق حجبت شركتا «اتصالات» و«دو»، في الإمارات قنوات «بي إن سبورت» بالكامل من قائمة خدماتهما ضمن إجراءات المقاطعة.

وكانت الشبكة القطرية قد احتكرت بث العديد من البطولات العالمية والقارية لكرة القدم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا دون أي منافسة من أي شبكات تلفزيونية أو شركات تلفزيونية منافسة في المنطقة.

واشترت حقوق بث مباريات كأس العالم 2018 و2022 وكأس أمم أوروبا وكأس أمم آسيا وكأس أمم أفريقيا ودوري أبطال أوروبا ودوري أبطال آسيا ودوري أبطال أفريقيا وبطولات دولية وقارية وإقليمية ووطنية ومنافسات الأولمبياد حتى عام 2022 بقيمة مالية تجاوزت 10 مليارات دولار أميركي، الأمر الذي أثار انتقادات وتهنات لدى المراقبين بان هدف قطر من الاحتكارات بهذه المبالغ الطائلة يتجاوز الرياضة إلى المصالح السياسية.

وقال سعود القحطاني المستشار بالديوان الملكي السعودي، على حسابه في موقع تويتر الاثنين، إن هناك مخططات بعيدة عن الرياضة

سعود القحطاني:
ثغرة قانونية هائلة في احتكار حق النقل بالمنطقة، قربا الحلول البديلة



باختصار

أرجأت وزارة الثقافة والإعلام السعودية العمل باللائحة التنفيذية للنشر الإلكتروني لحين الانتهاء من التعديلات الأخيرة التي ستجرى عليها، والتي تم أخذ ملاحظات المهتمين بعين الاعتبار. وستعلن قريباً بشكلها الجديد.

أدانت محكمة أميركية عضو مجلس النواب الأميركي جريج جيانفورت بالاعتداء على مراسل صحيفة الغارديان يدعى بنجامين جاكوب، وألزمته الاثنين بآداء عمل تطوعي في الجبال الاجتماعي والالتحاق بأحد المراكز التي تدرب على التحكم في النفس ضد الميول العدوانية.

طالب العضو في نقابة الصحافيين اليمنيين، نبيل الأسدي، المنظمات الدولية بحماية الصحافيين أثناء النزاعات والحروب، تنفيذاً لتعهداته وذلك في الندوة التي عقدت الاثنين بمقر مجلس حقوق الإنسان في جنيف.

قال عضو مجلس الأمناء في شبكة الإعلام العراقي هيو عثمان أن الشبكة «أهدرت» عشرات الملايين من الدولارات واستمرت بـ«إهمالها» حينما اشترت سلسلة مطابع لجريدة «الصباح»، وقال أن الشبكة صرفت عشرات الملايين من الدولارات لشراء وإنتاج مسلسلات ودراما «هابطة» على حد تعبيره.

أعلن رئيس مجلس الوزراء السوداني، بكري حسن صالح، عدم وجود صحافيين موقوفين من الكتابة الصحافية، ولفت إلى توقيف صحافيين اثنين لغرض شخصي لا علاقة للحكومة بهما.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

نقابة الإعلاميين المصريين تساند قرار حجب المواقع

يمثل انتكاسة للازدهار الذي شهده الإعلام الخاص خلال العقد الأخير من عهد الرئيس السابق حسني مبارك، وساهم كما يقولون في الإطاحة به عام 2011.

ولا تتوفر إحصاءات دقيقة عن عدد القراء والمساهدين لكن يوجد في مصر إعلام خاص نشط يضم صحفا ذات توزيع كبير ومواقع إخبارية إلكترونية وبرامج حوارية ليلية ذات شعبية واسعة.

ولم تتحدث الحكومة عن أسباب الحجب ولم يكن لدى وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تعليق فوري، إلا أن بعض الإعلاميين أشاروا إلى مساندتهم الحكومة في هذه القرارات.

«جريمة تحاك ضده» حسب تعبيره. ونفى البلشي صلته بمقال مزور نشر الأحد باسمه على موقع «البديل» اليساري الذي حجبه السلطات أيضاً، تضمن هجوما حادا على الرئيس عبدالفتاح السيسي ومجلس النواب. ورغم ذلك طالبت المواقع الإخبارية المقربة من النظام بتقديم البلشي إلى المحاكمة.

وقالت مؤسسة حرية الفكر والتعبير، وهي منظمة أهلية ترصد المواقع التي تعرضت للحجب، إن موقع البداية هو الموقع رقم 57 الذي تم حجبه منذ 24 مايو.

ويعتبر صحافيون أن الحملة عليهم مجرد خطوة لسد المجال أمام وسائل الإعلام باستثناء تلك المؤيدة للحكومة، وهو ما

وحجبت السلطات المصرية، الأحد، موقع «البداية» اليساري الذي يرأس تحريره خالد البلشي، الوكيل السابق للجنة الحريات في نقابة الصحافيين، حيث لم يتمكن المستخدمون من الوصول إلى محتواه الإخباري.

وقال البلشي في تصريحات صحافية، إن حجب «البداية» مرتبط بموقف الموقع من قضايا مصر، وعلى رأسها الحقوق والحريات العامة، وقضية جزيرتي تيران وصنافير، التي بدأ البرلمان المصري مناقشتها الثلاثاء.

وأضاف في بيان نشره عبر صفحته الشخصية في فيسبوك، أنه سيتخذ كافة الإجراءات القانونية بدءاً من تقديم شكوى لدى نقابة الصحافيين. مشيراً إلى أن هناك

القاهرة - أيدت نقابة الإعلاميين المصريين الإجراءات التي اتخذتها الحكومة بحجب عدد من المواقع، معتبرة أنها تهدد الأمن القومي المصري.

وقال حمدي الكنيسي نقيب الإعلاميين المصريين إن هذا الإجراء ليس بدعة أو تقييدا للحرية، وكل دول العالم عندما تتحسس أي مخاطر من أي وسيلة إعلامية تهدد أمنها القومي تتخذ الإجراءات والتدابير اللازمة لحمايته.

وأضاف أن هناك العديد من الدول قامت بمثل هذه الإجراءات، ومنها فرنسا والصين وبريطانيا وألمانيا وأميركا وكوبا، لحماية أمنها القومي.

المستثمرون في شركات التكنولوجيا يضغطون لمحاربة الأخبار الكاذبة

أكثر من 13 مليون مشاركة، وردود أفعال، وتعليقات على الشبكة الاجتماعية في الأشهر الـ12 الماضية.

وذكرت أن البعض من أكبر المواقع الفيروسية في العام الماضي، نشر قصصا وهمية بالغة الإنكليزية عن مدير شركة بوابين الذي تم توقيفه بسبب «غمس الدجاج في الدقيق المخلوط بالكوكايين لزيادة الأعمال التجارية»، فحظي هذا الخبر على أكثر من 429 ألف مشاركة على فيسبوك. وحصل خبر إنجاب بيونسيه توأما على 141 ألف مشاركة، فيما أحرز إعلان مكتب التحقيقات الفيدرالي أنه وجد أدلة على التواطؤ بين حملة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وروسيا 38 ألف مشاركة.

ورغم ذلك تراهن البعض من وسائل الإعلام على قدرة القراء على كشف المواقع المزيفة، فعلى سبيل المثال هناك مجلة «نومانجي ستار» الأسبوعية المعروفة في تكساس منذ 105 سنوات، ويوجد موقع مشابه على الإنترنت باسم «نورمانجي ستار دوت كوم»، وهو موقع أخبار مزيفة يبث من أوكرانيا، إلا أن مالكي المجلة الحقيقية لم يبدوا اهتماما كبيرا بالموقع المضلل، ويعتبرون أن قراء المجلة يعرفون جيدا أن الصحيفة لا تغطي لا الأخبار المحلية ولا الدولية على الإنترنت.

من الولايات المتحدة الأميركية والتي تدعو القراء إلى إنشاء قصصهم الوهمية الخاصة ومشاركتها عبر فيسبوك.

وحذرت شبكة أخبار بازفيد، شبكتين منفصلتين تمتلكان معا ما لا يقل عن 30 موقعا إخباريا متطابقا تقريبا، ونشرت أكثر من 3000 مقالة زائفة بست لغات خلال الأشهر الـ12 الماضية. وحظيت بمشاركة كبيرة في فيسبوك، حيث حققت المواقع بشكل جماعي

المستثمرة؛ وقد أوردت فيه إن «16 بالمئة فقط من شركات الإعلام التي تم إدراجها في البحث، بما في ذلك سكاي وأي تي في وفيندي وطومسون ورويترز ومجموعة آر تي أل، على استعداد لإدارة حوكمة المحتوى، أي إجراء تدابير لضمان نزاهة المعلومات التي تم نشرها من قبل شركات الإعلام».

وقد أجرى كريغ سيلفرمان وسارة سباري، من بازفيد تحقيقا حول المواقع التي تعمل



الأخبار المزيفة تغزو الإعلام



اكتشفت مجموعة أبحاث الأمن والحماية «أكسس ناو» هجوما ذكيا جديدا يدعى «دوبل سويتش» يستهدف مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي المؤثرين والمشهورين تحديدا، كوسيلة لنشر الأخبار الوهمية، حيث يعمل على خطف الحسابات التي جرى التحقق منها ويجعل استعادتها أو استعمالها من قبل مالكيها أمرا شديدا الصعوبة.

@alarabonline

تيم كوك: التأثير لا يقاس بعدد الإعجابات

❏ واشنطن - أكد الرئيس التنفيذي لشركة أبل تيم كوك أن التكنولوجيا "ليست دائما هي الحل"، بل في بعض الأحيان تكون جزءا من المشكلة حسب رأيه، رغم أنه يفقد واحدة من أكبر شركات التكنولوجيا في العالم. كلام كوك جاء خلال مشاركته في حفل تخرج طلاب أحد أعرق معاهد التكنولوجيا في العالم، وهو معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، الجمعة 9 من يونيو 2017. وحذر كوك الطلاب مما اعتبره "عيوب" التكنولوجيا.

وقال إن المساهمين دفعوا أبل إلى التركيز على عائد الاستثمار، مستدركا أن على المهندسين أن يتحلوا بالشجاعة للوقوف في الجانب الصحيح.

وإن رأى أن التكنولوجيا تعد قوة جيدة في معظم الأوقات، إلا أنه اعتبر أن الآثار السلبية المحتملة للتكنولوجيا تنتشر بسرعة وتقطع الأوصال أكثر من أي وقت مضى. وأعطى مثلا لذلك "التحديات لأمنا" والتحديات لخصوصيتنا، والأخبار الكاذبة، والشبكات الاجتماعية التي تصبح في بعض الأحيان معادية للمجتمع، في بعض الأحيان تكون التكنولوجيا ذاتها التي تهدف إلى ربطنا هي التي تقسمنا.

ويبدو تصريح كوك أشبه برد على تصريح سابق لأريك شميدت المدير التنفيذي لشركة غوغل عندما وصف شبكة الإنترنت بأنها ربطت العالم من أجل إطلاق سراح العالم.

وأضاف كوك أن التكنولوجيا قادرة على فعل أشياء عظيمة، ولكن هناك جزءا بها يأخذ أجمل ما فينا. قيمنا، والتزامنا لعائلاتنا وجيراننا ومجتمعاتنا. يأخذ منا حينا للجمال وإيماننا بأن كل مصائرنا مترابطة، ويسلب منا الأدب وكرم الأخلاق.

وقال إنه ليس قلقا بشأن الذكاء الاصطناعي الذي يتيح للمكيبوترات القدرة على التفكير كالإنسان، لكنه أبدى قلقا أكثر بشأن الأشخاص الذين يفكرون كالمكيبوتر؛ فلا يعاون بالقيم ولا يتحلون بالشفقة والرحمة، غير عابئين بالعواقب.

وقال "إن الإنترنت مكن الكثيرين ومنح القوة للكثيرين، ولكن يمكنه أيضا أن يكون مكانا تعطل فيه أبسط القواعد الأخلاقية وتزدهر فيه الفحشاء والأفكار السلبية".

وأردف قائلا "لا تستمع إلى مثيري الفتن، ولا تصبح واحدا منهم. قس تأثيرك على الإنسانية، وليس على عدد الإعجابات، ولكن على عدد الحيوانات التي أثرت فيها. ليس على شعبيتك، ولكن على الناس الذين تخدمهم".

وأضاف لقد قال ستيف جوبز مؤسس شركة أبل ذات مرة "ليست التكنولوجيا وحدها كافية. ولكن الذي ينفعا وينير قلوبنا هو التكنولوجيا المرتبطة بالفنون الحرة والمرتبطة بالإنسانية".

#كوفيافي: تغريدات ترامب قد تصبح سجلات رسمية

حساب ترامب على تويتر مصدر قلق لمؤيديه وخصومه



يغرد متى يشاء بما يشاء

الاجتماعي، فهي تكره أنني أستطيع توصيل رسالة صادقة دون زيف".

وشدد الرئيس الأميركي، قائلا "خلال رحلتي الأخيرة إلى الشرق الأوسط، ذكرت أنه لا يمكن أن يكون هناك تمويل للأيديولوجية الراديكالية، 'الإرهاب' وأشار القادة إلى قطر"، في نظرة واحدة.

وأضاف "معذرة، ولكن إذا كان علي أن أعتمد على الأخبار الوهمية التي تنشرها سي إن إن أو إن بي سي أو أيه بي سي أو سي بي أس أو واشنطن بوست أو نيويورك تايمز، فإن فرصتي في الفوز كانت لتكون معدومة".

ولكن في تقرير نشره موقع "نو فيرج" الأميركي، بعد فوز دونالد ترامب بمنصب الرئاسة قال "إيف ويليامز المؤسس المشارك لشركة تويتر إذا كان موقع التغريدات القصيرة مسؤولا عن انتخاب الرئيس ترامب في نوفمبر الماضي، فهو 'أسف'".

كما أعرب وليامز عن أسفه للدور الذي لعبه تويتر في جلب ترامب إلى البيت الأبيض، لأنه يرى أن الموقع كان سببا رئيسيا في زيادة شعبية ترامب والوصول إلى عدد أكبر من الأشخاص حول العالم.

توليه المنصب رسميا، ففي يناير الماضي كشف استطلاع أجرته جامعة "كوبينبيك" الأميركية، أن 64 بالمئة من الأميركيين الذين شملهم الاستطلاع، يرون أن على الرئيس الأميركي حذف حسابه تماما من موقع تويتر بعد استلام إدارة البلاد بشكل رسمي، وكان أغلب هؤلاء من فئة الشباب، فـ71 بالمئة من الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و34 عاما قالوا إن على ترامب إغلاق حسابه، وفقا لموقع ماشابل الأميركي.

غير أن الكثيرين يؤكدون أن الرئيس يقول ما يعجز عنه فريقه وأن تغريداته واضحة وصريحة.

وقال ترامب الثلاثاء 6 يونيو في تغريدات في حسابه الرسمي على تويتر إن زيارته للمملكة العربية السعودية ولقائه بالاعمال السعودي ومسؤولين آخرين "أوتيت أكلها". وإن الجميع "أشاروا إلى قطر وقالوا إنهم سيتخذون موقفا حاسما من مسألة التمويل وقد تكون هذه بداية النهاية للرعب الذي يبعثه الإرهاب".

وكتب ترامب الثلاثاء "وسائل الإعلام الرئيسية الوهمية تعمل بكل ما لديها من قوة لمحاولة إثنائي عن استخدام وسائل التواصل

وذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية، أن هناك أعضاء من الفريق الرئاسي يرغبون بشدة في أن يقلل الرئيس مشاركاته على موقع تويتر، كما أنهم يعتقدون أن تلك المشاركات يمكن أن تكون لها عواقب وخيمة.

ووصلت المطالبات من بعضهم بحذف الحساب الشخصي لترامب أصلا. والسبب وراء المطالبات بحذف الحساب هو أن ترامب يقوم بالكتابة دون تفكير أو وضع استراتيجية يعمل على تنفيذها، حيث يقوم بالتغريد والحذف والكتابة مجددا عبر حسابه الرسمي.

وكثيرا ما تتسبب تغريداته في تخبط فريقه، والبحث عن ردود فعل مناسبة على الأسئلة الصحافية التي تنهار عليهم بعد كتابة كل تغريدة، والتي لا مفر من الإجابة عنها من أجل إصلاح ما فعله الرئيس عبر حسابه على الشبكة الاجتماعية.

وقال تقرير "نيويورك تايمز"، إن مسؤولي البيت الأبيض، الحاليين والسابقين، يخشون من أن يصبح تويتر سببا في فشل ترامب أو إلحاق الضرر به. وبدأت الأزمة الخاصة بتغريدات ترامب على تويتر منذ

بأقل من 140 حرفا، شغل الرئيس الأميركي دونالد ترامب العالم بتغريداته على تويتر. وكسر القاعدة فرغم أن رؤساء العالم الذين يستخدمون موقع تويتر دأبوا على التعامل معه بشكل رسمي إلى أقصى حد، فإن ترامب أخذ من تويتر منبرا لنقل مواقفه بصراحة.

❏ واشنطن - قد تصبح تغريدات الرئيس الأميركي دونالد ترامب سجلات رئاسية رسمية في حال إقرار مشروع قانون مقدم من نائب ديمقراطي ويحمل اسم "كوفيافي"، في إشارة إلى كلمة غير مفهومة كتبها ترمب على موقع تويتر وأثارت الحيرة.

وتقدم النائب مايك كويجلي من ولاية إلينوي، الإثنين، بمشروع قانون "كوفيافي" الذي سيدخل تعديلات على قانون السجلات الرئاسية، وسيلزم إدارة الارشيف والوثائق الوطنية بتخزين التغريدات الرئاسية وغيرها من مشاركات الرؤساء على وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال كويجلي، وهو عضو في لجنة المخابرات بمجلس النواب في بيان "إذا كان الرئيس سيستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للإعلان فجأة عن أمور تتعلق بالسياسة فيجب علينا ضمان توثيق هذه البيانات وحفظها للرجوع إليها في المستقبل". وأضاف "التغريدات فعالة ويجب محاسبة الرئيس على كل منشور".

وسيمنع القانون المقترح ترامب الذي يستخدم تويتر كثيرا من حذف منشوراته مثلما فعل من قبل في بعض الأحيان، ما دفع مواقع إلكترونية إلى حفظ تغريداته المحذوفة في أرشيف.

وقال شون سبايسر، المتحدث باسم البيت الأبيض الأسبوع الماضي، إن تغريدات ترامب "تعتبر تصريحات رسمية لرئيس الولايات المتحدة".

ويشتهر ترامب الذي يفوق عدد متابعيه على تويتر 32 مليوناً بتغريداته التي تحتوي في بعض الأحيان على أخطاء نحوية وهجائية.

وكتب ترامب تغريدة شهيرة في 31 مايو احتوت على كلمة "كوفيافي" وظلت على الإنترنت لساعات، مما أثار موجة تكهنات عن المعنى الذي كان يقصده ترامب. وحذفت التغريدة في ما بعد.

وردا على سؤال عما إذا كان يتعين على الناس القلق بسبب هذه التغريدة، قال سبايسر في إفادة صحافية حينها "لا. أعتقد أن الرئيس والقليل من الناس يعرفون تماما ماذا كان يقصد".

#هاشتاغ اليوم

#تسمم نازحي الموصل.. ماذا بعد

وكتبت مغردة:

@lolo44224

لأننا لا نقدم هدايانا لوجه الله فإننا نقدم الرخيص الملوث لمكوبي الموصل والفخم الطيب لأغنياء قطر #العدو القطرية #تسممنازحيالموصل.

وغردت صحيفة المدينة:

@Almadinanews

مؤسسة "راف" القطرية المسؤولة عن تسمم النازحين هي مؤسسة الشيخ ثاني بن عبدالله المدرجة ضمن الكيانات الإرهابية #قطرتمولالإرهاب.

واعتبر مغرد:

@ZHRANCO

حتى من هربوا من الفتنة تطاردهم منظمات القتل القطرية تحت غطاء "الخيرية" #قطرتسممنازحين.

واعتبر متفاعل:

@alfadli_IQ

كان الله في عون النازحين، فمنهم من يفكر ببيته والمحتار في عيشته ومن فقد عزيزا عليه، وفوق كل هذا الضيم تسمم.

ونشر وزير الدفاع العراقي السابق خالد العبيدي تغريدة على حسابه الرسمي جاء فيها:

@khalid_alobeidi

ما حصل في مخيم الخازر من تسمم 800 نازحا من الموصل، هو مثال حي لحالات الفساد والسرقة والتلاعب بالمساعدات المخصصة للنازحين.

❏ الموصل (العراق) - أثار خبر تسمم نازحين في الموصل اهتمام المغردين في العالم العربي الثلاثاء ضمن عدة هاشتاقات على موقع تويتر على غرار #تسممنازحيالموصل. كما انتشر هاشتاغ #قطرتسممنازحين.

وتجاوزت حالات تسمم النازحين الـ800 حالة بينهم أكثرية من النساء والأطفال، نتيجة وجبة إفطار قدمت لهم في مخيم الخازر شرقي المدينة.

وأوضح عضو مجلس النواب العراقي عن محافظة نينوى زاهد الخاتوني في تصريحات إعلامية أن أكثر من 800 حالة تسمم بين النازحين في مخيم الخازر، شرقي الموصل، بسبب وجبة إفطار "رمضانية" قدمت لهم من منظمة "راف" (RAF) القطرية، الاثنين.

وكشف الخاتوني أن وجبة الإفطار كانت مكونة من أرز، ودجاج، وفاصولياء ولبن. وأكد الخاتوني أن الجهات المسؤولة في أربيل بإقليم كردستان العراق، فتحت على الفور تحقيقا بحالات التسمم، لاحتتمالية أن يكون التقصير الناتج من المطعم المجهز لوجبة الإفطار التي نقلتها المنظمة للنازحين في المخيم.

ونقل الخاتوني عن المنظمة القطرية تأكيدها أنها غير مسؤولة عن الحادثة كون المطعم ومقره في أربيل هو من جهز الوجبة.

وجاء في تغريدة للحساب الرسمي لصحيفة عكاظ السعودية على تويتر:

@OKAZ_online

بسبب لبن إيراني فاسد تسمم مئات من النازحين العراقيين نتيجة وجبة إفطار وزعتها جمعية قطرية.

أبرز تغريدات العرب



msry_o

للتذكير قبل تزوير التاريخ لحو اسمها: السيدة "علا غبور" أسست مستشفى سرطان الأطفال 57357 مسيحية قطرية مصرية. مصر



FofKEDL

المال، السلطة والخمر... تظهر الناس على حقائقهم...



salmulla85

اكتبوا عن الحياة، عن الفنّ والموسيقى، اكتبوا كل ما هو جميل لتعيدوا التوازن لهذا العالم المختل.



top7up

مازالت أختي الكبرى مصرّة على محادثتي باللغة الإنكليزية أمام أبنائها (للتفسير) ومازال أبنائها يصححون لها نطق الكلمات. العيالكبرت



mahraalmuhairi

«أبناء الوطن لأن الوطن بكل مكوناته ومكتسباته لا يمكن أن نضعه في مقابل اعتبارات ضيقة و كذلك نؤمن جميعا بأن الوطن خط أحمر، ولا شيء يعطو عليه.



msafir2002

إذا رأيت شيئا من عقائد الآخرين عليك فقط أن تصمت وتكمل المسير هكذا فقط يكون التعايش بلا فلسفة ولا حوار ولا تكفير فقط احترام متبادل.



hope_live77

صفات السفيه بتويتر - يشكك فيك ويخونك لاختلاف الرأي - يتعامل مع الناس وفق تصنيف معين - يطرح البذاءة على أساس أنها رأي.



Mofeed_n

لا يوجد أحد بلا ابتلاء ولكن الفارق بين مبتلى وآخر هو الإيمان الذي بداخلهما لتقبل الابتلاء أولا ثم الطموح الذي يجعله لا تنحني وتتوقف عن الصعود.



Washiii

لا تنسوا أبدا بأن الحب للشجعان، وحدهم الجبناء الذين يختارون قرارات سهلة ومختصرة، لأنه لا قوة ولا شجاعة لديهم لاختيار الصواب والسير في طريقه.



saaadd222

قاض يؤجل قضية مواطنة سعودية 3 أشهر بسبب عباية؛ ويطالبها بلبس عباية وقفازين!! حتى ينظر ويحكم في قضيتها 3 أشهر! إلى هذه الدرجة حقوق الناس رخيصة.

خلال وقت السحور من كل ليلة رمضانية يتوجه العديد من العراقيين إلى مطاعم مختصة في تحضير الباجة تنتشر بشوارع وأزقة المدن العراقية.

معدل استهلاك الفرد الواحد من التمور في المغرب في السنة 3 كيلوغرام للمدن غير المنتجة، أما في مدن الإنتاج فيصل إلى 15 كيلوغراما.

«الباجة» طبق دسم يخفف من جوع الصائمين في العراق

● وجبة الفقراء لا تغيب عن موائد السحور ● العراقيون لا يختلفون على تناول الأكلة الشتوية في الصيف



تغيب مع غياب رمضان في الصيف

بالخبز وأطلقت عليها هذه التسمية لأن الخبز يتشرب بالمرق. وإذا كانت طريقة إعداد التشريب متشابهة من ناحية طريقة الطهي، فإن هناك أنواعا متعددة للتشريب، فمنه ما يتم إعداده بمرق اللحم وهو أشهر الأنواع وأشبهها بنوعيه الأحمر والأصفر ومنه المعمول بالدجاج، فضلا عن أنواع أخرى من مرق الخضروات مثل الباميا والفاصولياء.

وتقول أم سامر ربة بيت من بغداد إن الكبة تعد أحد أهم الأطباق الجانبية التي توضع على سفرة رمضان إضافة إلى التمر واللبن اللذين لا تخلو منهما البيوت العراقية، "ولا يمكن أن يمر يوم في رمضان دون إعداد المشروبين الرمضانيين الشهيرين في العراق، وهما قمر الدين وهو تقعع المشمش ومشروب التمر الهندي الذي يتميز بمذاقه الجامع بين الحامض والمالح والحلو". وعلى الرغم من أن السمك يعتبر أحد الأطباق التي تزيد العطش، فإن العراقيين لا يستغنون عنه في رمضان وخاصة إذا كان على المائدة ضيوف.

ولا تخلو المائدة الرمضانية في العراق من الحلويات التي تشتهر محلات الحلوانيين ببيعها مثل البقلاوة والزلاية، إضافة إلى طبق "المحلي" وحلوى الأرز بالحليب وهما الطبقان الأكثر إعدادا في المطبخ العراقي.

نظرا لزيادة إقبال الزبائن. وأشار عزت إلى أنه يزاول مهنته التي ورثها عن والده منذ 30 عاما.

ومن جهته قال أوميد نورزاد، وهو أحد زبائن المطعم، إن "أكلة الباجة في مطعم الشيف حميد لها مذاق رائع، وتناولها عند السحور يبقي الصائم شعبانا في النهار". وتابع "أحضر إلى المطعم لتناول الباجة في كل سحور تقريباً، منذ بداية رمضان".

ولا تختلف الأطباق العراقية على مائدة الإفطار في رمضان عن تلك المعدة في سائر أيام السنة مثل طبق الدولة الشهير، وهو عبارة عن مجموعة من الخضروات إضافة إلى ورق العنب الذي يتم حشوه بالأرز واللحم المتبل، وطبق البامية الشهير والفاصوليا البيضاء التي يتم تقديمها إلى جانب الأرز الأبيض، وطبق التبسي وهو عبارة عن صينية من الخضروات المكونة من الباذنجان صينية من الطماطم والبطاطا والفلفل الحلو وقطع اللحم المتبل والصلصة الحمراء والمحمرة في الفرن.

ومن الأطباق الشهية في رمضان طبق "التشريب" أو "الريد"، وهي أكلة شهيرة وتعتبر من الوجبات الأساسية على مائدة الإفطار الرمضانية وتتكون من مرق مخلوط

وفي وقت السحور من كل ليلة رمضانية، يتوجه العديد من العراقيين إلى المطاعم المختصة في تحضير الباجة، والتي تنتشر في شوارع وأزقة المدن في الشمال والوسط والجنوب.

ورغم صعوبة تحضير الحساء، الذي يحظى بمكانة خاصة لدى العراقيين، إلا أنه يستمر في تزيين موائد السحور في كل رمضان، حتى صار جزءاً من تقاليد المدينة. ولا يفضل العراقيون تناول الباجة كغداء أو عشاء وذلك لأنه طبق ثقيل على المعدة ويعتبر دسماً مما يتطلب بذل المزيد من الطاقة والحركة لحرقه، بل يخيرون تناوله في السحور أو في فطور الصباح خلال فصل الشتاء لأنه طبق يحتوي على فوائد غذائية عالية جداً مصدرها مكونات الطبق التي تخفف من أعراض الإجهاد وتساعد على التخفيف من التوتر، كما يقولون.

ويقول العراقيون حول هذا الطبق، إنه يساعد على معالجة العقم وتقوية الخصوبة لدى الجنسين وتنشيط عمل الغدة الدرقية. وتقدم مطاعم الباجة في العراق خدماتها عادة بدءاً من منتصف الليل وحتى مطلع الفجر.

ويقول حميد عزت، وهو صاحب مطعم باجة في منطقة مصلى بمرکز كركوك، "يتزايد أعداد زبائننا مع حلول شهر رمضان المبارك، إذ يتوافد الزبائن على المطعم بعد الإفطار وإلى غاية انتهاء وقت السحور".

ولفت إلى أنه يقوم بزيادة عدد العاملين في المطعم من 5 إلى 10 أشخاص في رمضان

يحرص العراقيون في رمضان على تنوع غذائهم فيتناولون في إفطارهم حساء العدس وطبق الثريد وهما أكلتان تشكّلان مزيجاً لقطع صغيرة من الخبز مع اللحم الغني بالخضروات والبهارات والبصل، كما يتناولون الدليمية الغنية بالدهون التي تتكون عناصرها من الرز واللحم والخبز وهي أشهر أكلات العراقيين، ويحرص العائلة العراقية على إحضار "الباجة" في السحور وهي أكلة غنية بالدهون ولذيذة وتشكل أحد الطقوس العراقية تتولى إعدادها النساء العراقيات كجزء من التراث الشعبي المتجدد.

هذه الأكلة الشعبية التي كانت تعتبر وجبة الفقراء فهي منتشرة بكافة المدن العراقية وكل مطعم له خصوصية وفنه في طبخها.

ويتفنن العراقيون في طريقة طهي الباجة، فالبغداديون لا يحشون الكرشة والمصارين بل يضعون مع طبق الباجة فحل البصل والطرشي بأنواعه المختلفة.

وتنتشر مطاعم الباجة في مناطق بغداد من الكرشة إلى الرافضة وحى الجامعة والأغظمية قرب جامع أبوحنيفة النعمان والكاظمية قرب جامع الإمام موسى الكاظم. وتشتهر طريقة الطبخ البغدادية في جنوب العراق ووسطه، أما في الموصل فلها طقوسها الخاصة تقوم على حشو الكرشة بالرز والفتيات ذات النكهة المصاوية اللذيذة وتغلف وتلضم بالخيط وتسقى الكيبيات، ويحشى أيضاً مصران المعدة بالرز والفتيات، وهذه الطريقة تتفنن فيها المطاعم والعائلات المسيحية والمسلمة.

وتعد مناطق شمال العراق مثل دهوك وكركوك والسليمانية الباجة على الطريقة الموصلية مع اختلاف في طريقة الحشو من عائلة إلى أخرى ومن مطعم إلى آخر.

بغداد - يمتاز شهر رمضان في العراق بنكهة خاصة تميزه عن باقي أشهر السنة وتشكيلة من وجبات الطعام اللذيذة وحرارة العلاقات الاجتماعية والسهر حتى موعد السحور.

ويعتبر حساء "الباجة" ذو القيمة الغذائية العالية عنصراً أساسياً على موائد السحور في المدن العراقية، ويحظى بإقبال كبير في شهر رمضان والشتاء خصوصاً. وتتكون الوجبة من سيقان ورأس الخروف أو الماعز تمر بعدة مراحل طبخ، تبدأ بتنظيف رأس الشاة ثم تجهز السيقان والأحشاء وتغسل جيداً قبل أن يتبل اللحم بمسحوق الكاري ويسلق على نار هادئة، ليتمكن في النهاية حساء الباجة، الذي يوصي به الأطباء لقيمته الغذائية العالية.

ويعرف طبق الباجة في بعض الدول العربية بأسماء مختلفة مثل "المقادم" في دول الشام و"الكوارع" في مصر و"الهرقمة" في تونس.

طبق الباجة يحتاج إلى المهارة والصبر في الإعداد والطهي، لذلك تتكفل به النساء المتقدمات في السن، أما المطاعم المختصة في

التمر على مائدة الإفطار المغربية غذاء ودواء وبهجة للصائمين

فيتامين ضروري لتقوية الأسنان ويقلل من خطر الإصابة بهشاشة العظام، أما التمور ففيها فيتامينات 'أ' و'ب' و'ب3' وهي غنية بالسكريات الطبيعية كالسكرتوز والغلوكتوز المفيدة للصائم لإعطاء الطاقة الضرورية للجسم. وتمتاز بسهولة هضمها وامتصاصها وانتقالها المباشر للدم. والتمر غني بالإصلاح المعدنية الضرورية للجسم أيضاً كالفسفور، الحديد، الكالسيوم، البود، المنغنيزيوم، البوتاسيوم. وهو غذاء جيد من خلال تزويده الجسم بالكربوهيدرات والبروتينات وتزويده الجسم بالفيتامينات والأملاح الضرورية للعمليات الحيوية".

الصائم للتمور والفواكه الجافة خلال أيام رمضان، "هي تعويض ممتاز للحلويات التي يأخذها الصائمون بكثرة بعد الإفطار. إذ للأسف اعتاد المغاربة تناول الحلويات وغيرها عند الإفطار بكميات كبيرة. وهذه الحلويات مشبعة بالدهون عادة، فتزيد نسبة الدهون في الدم، وبالذات الدهون الثلاثية والكوليسترول، مما يسبب تصلب الشرايين وعسر الهضم".

ويضيف فنيش "من الأفضل للصائم أن يبدأ إفطاره بالتمر والفواكه الجافة كشرائح التين المجفف لاحتوائه على فيتامين 'د' وهو

الرسول الكريم 'يا عائشة.. بيت لا تمر فيه جياع أهله..'. وقوله (ص) 'من تصبّح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سمٌ ولا سحر'.

واستندرد قائلًا، هناك من يقول إنَّ التمر ليس بفاكهة، ولكن علماء الفقه والحديث استدلوا على أن التمر فاكهة يقول الله تعالى في محكم كتابه في سورة الرحمن "فيهما فاكهة ونخل وزَّمان".

فقد خصَّص المولى في هذه الآية أن جعل التمر فاكهة مخصصة ومفضلة في الجنة. ولذا فإنَّ الاستغراب يذهب إنَّ عرفنا الاستهلاك الكبير لهذه الفاكهة خلال شهر رمضان في معظم المدن والقرى المغربية، ويفضلها الكثيرون في بداية إفطارهم مع توفر الحلوى التي تجيد المغربيات صنعها على المائدة الرمضانية.

ويضيف هراسي "التمور في رمضان مسألة اعتقاد وغذاء في الوقت نفسه. والتمور كذلك بهجة حقيقية للصائمين عند رؤيتها على مائدة الإفطار، بالوانها الجذابة وطعمها الحلو، خصوصاً إذا تمت إضافة بعض المطيبات إليها كالسمسم واللوز والجوز والحبة السوداء، وحبة الحلوى والهال المطحون.

إذ بالرغم من غلاء هذه الفاكهة وتأثير توفيرها على المائدة طيلة الشهر الكريم على مداخيل الأسر، فإنَّها لا تبخل في شرائها وتقديمتها لأفراد الأسرة وقت الإفطار مع الحليب الساخن لزيادة فرح الصائمين وبهجة الإفطار.

وهناك الكثير من الجمعيات الخيرية توزع التمر مع مواد غذائية أخرى للعائلات الفقيرة مجاناً".

هشام فنيش، اختصاصي في التغذية بالرباط يقول لـ"العرب" عن أهمية تناول

تشتري ما تحتاجه من التمور لهذا الشهر قبل رمضان بأسبوع أو أسبوعين". وتضيف "كلما خف الطلب انخفض السعر، وفي العادة يكون الفرق في الأسعار كبيراً، فالتمور التي سعرها قبل رمضان 35 درهماً يمكن أن أشتريها بعد يومين من رمضان بـ25 درهماً، والتي تباع بـ50 درهماً يمكن أن أحصل عليها بـ35 درهماً".

وبدوره محمد المنوني (45 سنة)، صاحب متجر لبيع التمور والفواكه الجافة بالرباط، يقول لـ"العرب" عن أسعار التمور هذا العام إنها "مناسبة ويمكن لأي أسرة مغربية أن تشتري ما تحتاجه بحسب قدرتها".

ويضيف "معظم ما أبيعُه في متجري هو من تمور مناطق فتيالات ووطاط وزاكورة" ويذكر محمد، وهو يقدم عينة لبعض التمور من طاطا، "الأنواع التي يفضلها الزبائن في رمضان هي بوسليخن، بوسكري، أكليد، العزيزة، بوسحمي، والمجهول. والنوع الأخير أغلهاً سعراً ووصل ثمنه لدى بعض التجار إلى 150 درهماً. لكنني أعتقد أن السعر مبالغ فيه وأن الوسطاء رفعوا الثمن، فسعره في مناطق إنتاجه أقل من هذا الثمن بكثير".

ويقول هشام هراسي (65 سنة)، إمام جامع بالرباط عن ارتباط المغاربة بالتمور خلال شهر رمضان، "لقد عرف المغاربة التمور كفاكهة وغذاء منذ القدم، وقد ساهم الدين الإسلامي في التشجيع على تناولها في شهر رمضان المبارك وغيره من شهور السنة، مسترشدين بقول

فيصل عبدالحسن

الرباط - تنشط تجارة التمور في شهر رمضان في الكثير من الدول العربية والإسلامية. وقبل حلول رمضان بأيام تنقل الشاحنات منتوج التمور من مدن مغربية جنوبية اشتهرت واحاتها منذ القدم بغابات النخيل المثمرة كطاطا ورزازات والرشيدية وزاكورة وفتايلات إلى المدن الشمالية.

وشهدت الأسواق المغربية هذا الموسم وفرة في هذه الفاكهة. ويعتبر المغرب سابع منتج في العالم لهذا النوع من الفواكه. وتنتج غابات النخيل بالمغرب أكثر من 400 نوع من التمور، أكثرها شهرة وأغلاها ما تسمى بتمور "المجهول" وبلغ سعر الكيلوغرام من هذا النوع في رمضان الحالي بـ150 درهماً (16.6 دولاراً)، يليها "بوسة حمي" 130 درهماً و"الفكوس" بـ70 درهماً، و"الجهل" بـ35 درهماً، أما الأنواع الأخرى فتتراوح أسعارها بين 20 و30 درهماً.

ويبلغ معدل استهلاك التمور للفرد الواحد في المغرب في السنة 3 كيلوغرام في المدن غير المنتجة، أما في مدن الإنتاج فيصل إلى 15 كيلوغراماً.

وقالت السيدة ليلي ربة بيت (35 سنة)، إنها تشتري ما تحتاجه من كميات التمور التي تكفي عائلتها طيلة شهر الصيام بعد أن تمر موجة الإقبال عليه. وتعلل ذلك بـ"أن أسعار التمور تنخفض في الأسواق بعد يوم

أو يومين من بدء رمضان. لأن معظم العائلات



أنواع مختلفة لفتح شهية الإفطار

لاختيار اللعبة الآمنة للطفل يتعين على الآباء لمس اللعبة والتأكد من عدم وجود حواف حادة أو رؤوس بارزة بها قد تمثل خطورة على أيدي الأطفال، كما يتعين هز اللعبة بقوة أو تدويرها، للتأكد من عدم انفصال أجزاء صغيرة منها.



آباء يميزون بين أبنائهم في عصر ينادي بالمساواة

● الآباء مطالبون بضرورة قضاء أوقات أطول لرعاية أطفالهم ● إظهار التعاطف والتفهم مرتبط بالصحة النفسية للطفل



كلاهما يحتاج إلى الرعاية العاطفية

تصوّر مثل هذه المظاهر والتقارب واللمس البدني، الذي يعكس فكرة التشجيع والثناء بين الأب والابن، على أنه سبب في ضعف شخصية الطفل المستقبلية.

في حين، يؤكد علماء النفس على أن الأولاد الذين يتبنون السلوك العدواني ويستخدمون العنف في علاقاتهم مع الآخرين، يفتقدون في الغالب إلى الرعاية العاطفية والتشجيع سواء كان بالكلمات أو باللمس والتربية من قبل الأبوين، في مرحلة الرضاعة أو الطفولة المبكرة. الآباء الذين يتبنون هذا النوع من السلوك المتناحر والمفتتح في التعامل مع أطفالهم، سيكونون بالتأكيد نموذجاً مخالياً لأبنائهم من الذكور الذين سيصبحون بدورهم آباء مثاليين.

بالطبع، لكن ينبغي عليهم أيضاً أن يكونوا مستمعين جيدين وأن يظهروا التعاطف إذا تطلب الأمر ذلك، حيث تؤكد الأبحاث الحديثة في مجال علم النفس التربوي على أن هناك صلة مباشرة بين إظهار التعاطف والتفهم وتطور الصحة النفسية للطفل، وهو ما يؤدي إلى خلق صلات قوية في علاقة الآباء مع أبنائهم، تكون بعيدة نوعاً ما عن أسلوب التحكم المباشر وإسداء النصائح والمخاليات في التفاعل.

من ناحية أخرى، يتردد معظم الآباء في إظهار مشاعرهم وحبهم لأبنائهم الذكور من خلال التعبير الجسدي كاحتضانهم وتقبيلهم، محكومين أيضاً بالمحددات الاجتماعية التقليدية التي تعزز الفكرة الخاطئة التي

التقليديين يعرفون عادةً أنوارهم في تقديم الحماية والرعاية المادية، لذلك، يصبح من المفيد أن يتشاركوا في أمور التربية بحذافيرها مع الأم وابتداءً من مرحلة الطفولة المبكرة.

ويحقق هذا التواصل القريب والحميم بين الآباء وأبنائهم، علاقة متبادلة من الثقة والانفتاح الأمر الذي يمنع من تكوين أي عوائق أو جدران افتراضية، تنشأ عادة في العلاقات العائلية التي تتولى فيها الأم الدور المحوري في رعاية الأبناء، بينما يتخذ الأب جانباً محايداً لا يكاد يشعر بوجوده الأبناء.

من جانب آخر، كثيراً ما يعتقد الآباء بأن دورهم التقليدي بملي عليهم تقديم المشورة والنصيحة للأبناء، وهذا أمر مهم

على الرغم من تباين ممارسات الآباء والأمهات في طريقة تربية أبنائهم حسب تباين الثقافات المختلفة، والتطور الواضح في وجهات النظر المتعلقة بالاختلافات بين الجنسين، إلا أنه يبدو أن هناك أنساقاً واضحة تمتلك سمة الثبات في ما يتعلق بمعاملة الآباء للأبناء من الذكور والإناث بطرق مختلفة تبعاً لجنسهم، خاصة خلال السنوات الأولى من حياتهم.

نهى الصراف

معاقبة الأولاد عندما يصدر عنهم سلوك كهذا، باعتباره سلوكاً اجتماعياً مرفوضاً. ويؤكد الدكتور فيتبلي على أن الآباء يبدون أكثر تطرفاً في التمييز في المعاملة بين أطفالهم، إلا أنهم لا يعبرون عن اتجاهاتهم هذه بصورة صريحة في الدراسات التي ترصد هذه الإشكالية، حيث يخشون من اتهامهم بأنهم يعاملون أبناءهم بشكل مختلف في عصر ينادي بالمساواة بين الجنسين.

كما يعمد الآباء في الغالب إلى استخدام لغة معينة في تعاملهم مع الأبناء الذكور، باستخدام تعابير مثل "فخور بك"، "أنت الأفضل والأقوى"، في حين يعتمدون على اللغة العاطفية في مخاطبة بناتهم بطريقة تعزز التوقعات "الجنسانية" وذلك بتشجيع الفتيات على أن يكن أكثر رقة وأكثر حرصاً على استخدامهن لمشاعرهن، في حين يتم تشجيع الأولاد على أن يظهرُوا قوة في التعامل وخوض الأمور بطريقة المنافسة واستخدام القوة.

وفي الوقت الذي تتفق فيه هذه النتائج مع الدراسات السابقة التي تبحث في السلوك الأبوي وأدوار الجنسين، فإن الأمر يظهر أيضاً أسئلة مثيرة للاهتمام حول السبب والنتيجة؛ فهل يعامل الآباء الأبناء والبنات بشكل مختلف بسبب توقعاتهم الجنسانية؟

أم أن الآباء يستجيبون ببساطة للإشارات الاجتماعية والسلوكية المرتبطة بالاختلافات البيولوجية بين الجنسين بين البنين والبنات؟ في أواخر العقد الأخير من القرن الماضي، كانت هناك مجموعة من البحوث التي أثبتت تأثير الآباء الكبير في النمو العقلي والنفسي لأبنائهم، ونتيجة لذلك، يطالب الآباء في أيامنا هذه بضرورة قضاء أوقات طويلة برفقة أطفالهم والمشاركة في الرعاية المباشرة لهم، وكثيراً ما يجدون أنفسهم في صراع للتوفيق بين عملهم ومتطلبات الأسرة.

ويرى الدكتور مايكل أشسر؛ أستاذ علم النفس السريري في كلية طب بيرلمان في جامعة بنسلفانيا الأميركية، أن الآباء

الأطفال المبتسرون يواكبون أقرانهم في التحصيل الدراسي

في كلية الطب بنورثويسترن في بيان "ما ببهرنى في خصوص هذه الدراسة هو أنها تحول تركيز الأطباء والأسر من مجرد التركيز على العواقب الصحية إلى العواقب التعليمية المستقبلية لدى الطفل المبتسر".

وحلل الباحثون الأداء المدرسي لنحو مليون و300 ألف طفل مبتسر ولدوا في فلوريدا بين عامي 1992 و2002 والتحقوا بمدارس عامة في الولاية في الفترة بين عامي 1995 و2012.

وتبين أن الأطفال المولودين في الأسبوعين الثالث والعشرين والرابع والعشرين تكون قدراتهم المعرفية عادية في وقت لاحق من حياتهم وأن 1.8 بالمئة منهم حققوا تفوقاً دراسياً. وخلال الفترة الزمنية التي غطتها الدراسة اعتبر 9.5 بالمئة من هؤلاء الأطفال على مستوى الولاية متفوقين دراسياً.

ووفقاً لمراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها فقد تحدث الولادة المبكرة عندما يولد الطفل قبل 37 أسبوعاً على الأقل من الحمل.

واشنطن - كشفت دراسة شملت أكثر من 1.3 مليون طفل مبتسر ولدوا في فلوريدا أن ثلثي المولودين في الأسبوع الثالث والعشرين أو الرابع والعشرين من الحمل كانوا مستعدين للاتحاق بروضة الأطفال في الوقت المحدد وأن 2 بالمئة تقريباً من هؤلاء الأطفال حققوا تفوقاً دراسياً بعد ذلك.

ووفقاً للدراسة التي أجرتها جامعة نورثويسترن ونشرتها (دورية الجمعية الأميركية لطب الأطفال) فقد حقق أطفال ولدوا قبل الأوان نتائج أقل من الأطفال الطبيعيين في الاختبارات القياسية لكن كلما طالت فترة الحمل لدى الطفل المبتسر كلما قلت الاختلافات.

ومدة الحمل الطبيعية هي نحو 40 أسبوعاً وقد تؤدي الولادة قبل الموعد إلى مشكلات صحية خطيرة وتأخر في النمو خلال الطفولة المبكرة أو إلى وفاة الرضيع.

وقال كريج جارفيلد قائد الفريق البحثي الذي أعد الدراسة وأستاذ مساعد طب الأطفال

دراسة تحول تركيز الأطباء والأسر من مجرد التركيز على العواقب الصحية إلى العواقب التعليمية المستقبلية لدى المبتسر

وقال جارفيلد في البيان إن الأطفال المبتسرين حققوا تحصيلاً دراسياً جيداً. ولم تفسر الدراسة ما إذا كان نجاحهم يرجع إلى مساعدة إضافية من الأسرة أو المدرسة.

وتوصلت دراسة أميركية سابقة، عن فائدة جديدة للرضاعة الطبيعية، إلى أن تغذية الأطفال الخدج بالرضاعة الطبيعية وخاصة في الشهر الأول من مولدهم تساهم في نمو مناطق معينة في دماغ الطفل بالإضافة إلى أنها تساعد على تقوية نكائهم وارتفاع معدل تحصيلهم الدراسي حينما يكون عمرهم في سن السابعة.

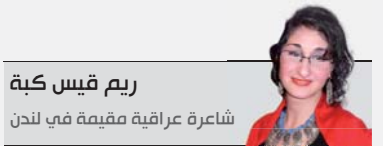
ما لم نقرأه في كتاب

المتوارثة.. وغالباً ما تكون قاصرة عاجزة عن استيعاب كل ما يمكن أن يتعرض له الإنسان، طفاً كان أو كبيراً، من مواقف في رحلة حياته..

وعلى الرغم من أن مواضيع من هذا النوع أصبحت اليوم شائعة جداً في الدول الغربية.. (من كتب وموسوعات ودوريات ومجلات إلى معاهد تعليمية ودورات تدريبية وبرامج تثقيفية على شبكة الإنترنت وفي القنوات التلفزيونية.. إلخ) إلا أنها مازالت في مجتمعاتنا شبه معومة ولا تحظى بأي اهتمام.. والعجيب في الأمر أن أشد الرافضين لها هم غالباً من المثقفين أنفسهم.. فهم أكثر المستخفين بها والمعارضين لفكرتها.. ويتم التعامل معها غالباً على أنها أمور سطحية ثانوية وتافهة.. أو لكانها دجل وشعوذة ولا علاقة لها بعلم أو دراسة! وقد تندرج موضوعات التنمية البشرية وتطوير الذات ضمن هذا السياق لكنها

ليس ذلك شرط بالتأكيد فالعلم نور والجهل ظلام.. هكذا علمونا أيضاً.. ولكن أحداً لم يرشدنا يوماً إلى تعريف العلم والجهل.. ولم يجيبنا أحد على السؤال الكوني الكبير "العلم بماذا؟" أو الجهل بماذا؟".."

فتصرفاتنا وردود أفعالنا وسلوكنا العام يخضع للعادات والتقاليد والتربية البيئية والمدرسية.. وهي مجملها إنما تخضع للاجتهاادات الفردية المحض.. ولا علاقة لها بعلم محدد أو إرشاد وتوجيه.. وكـم هي نادرة أو شبه معومة تلك الكتب التي يبحث عنها الفضولي لتعلمه كيف يتصرف إزاء الفشل مثلاً.. أو ما الذي يمكن عمله حين يتعرض لموقف سيء.. أو كيف يصالح جاراً غاضباً!.. أو كيف له أن يتعامل مع ضغوط العمل اليومية..
فإرشادات من هذا النوع لا تتعدى أن تكون ضمن النسق العام للتجارب الشخصية وللتربية الدينية ربما والمفاهيم



يعلموننا العناية بنظافة العقول والضمائر.. يدرّسوننا علم الإحياء والتشريح.. ولا أحد يشرح لنا ما يحصل في خلايانا حين نفقد عزيزاً.. درجاتنا في درس الكيمياء تحدد مستقبلنا.. وليس في كتاب الكيمياء حرف واحد يشير إلى ما يحدث لنا حين نحب!.. وإذ نكون فضوليين ونحاول معرفة كل شيء.. نركض وراء الكتب والمجلات التي لا تقدمها لنا المدارس.. لنقرأ ونقرأ ونقرأ.. وإن يحصل معنا موقف مزعج في الشارع يتطلب منا تصرفاً حكيماً.. نجد أن شخصاً ربما لا يجيد القراءة والكتابة يتصرف بحكمة ووعي يفوقان كل ما قرأناه بعد أن خبر الحياة وتعلم منها الكثير الذي لم يكن مكتوباً في كتاب!

جمال

لا للمبالغة

في تنظيف البشرة



□ نبه مختصون إلى أن المبالغة في تنظيف البشرة أو العناية الخاطئة بها قد تنتج عنها مشاكل جلدية؛ حيث إنها تتسبب في تدمير طبقة الحماية الحمضية الطبيعية، كما تتدهور قدرة البشرة على الاحتفاظ بالرطوبة، مما يؤدي إلى جفاف البشرة.

وأشارت الجمعية الألمانية للأمراض الجلدية والحساسية إلى أنه ينبغي في حال جفاف البشرة استعمال مستحضرات العناية المحتوية على اليوريا؛ حيث إنها تساعد البشرة على الاحتفاظ بالرطوبة، مما يمنحها ملمساً أملس، كما أنها تخفف من الحكة وتحسّن بنية الطبقة العليا للبشرة. لذا فهي تعد مفيدة في حالات التهاب الجلد العصبي والإكزيما الجافة والصدفية. ومن جهة أخرى قالت طبيبة الأمراض الجلدية الألمانية سابينه زينكر إن حمام البخار يساعد على التمتع ببشرة وردية ولمساء كالحبر؛ حيث إنه يعمل على تدفق الدم في الجلد بصورة أفضل ويسهم في تنظيف المسام.

وأضافت زينكر في معرض حديثها لمجلة "أبوتيكين أومشاو" أن حمام البخار قد يشكل خطراً على الأشخاص، الذي يعانون من الأوردة العنكبوتية أو البشرة الحساسة؛ نظراً لأن التطبيقات الجمالية ذات فروق الحرارة الكبيرة، قد تتسبب في توسيع الأوردة بشكل إضافي.



«يوسف المساكني كان المفتاح الأول لمباراتنا أمام مصر. صراحة أقول إنه لا يمكن أن أتصور تشكيلة تونس من دون المساكني الذي يتمتع بشعبية كبيرة، كما أنه محبوب من الجميع»،
بيل معلول
المدير الفني لمنتخب تونس

«أشعر بالحنن للزمزمة في بداية مشوار تصفيات أمم أفريقيا 2019، ولكن يجب ألا ننضم الأمور ونعامل مع الزمزمة بشكل واقعي لتصحيح الأخطاء قبل إنهاء تصفيات المونديال»،
حازم إمام
عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري



رياضة

مبخوت يحيي آمال الإمارات بهدف قاتل في تايلاند

● العراق ينتزع تعادلا معنويا أمام اليابان بعد خروجه خالي الوفاض من المنافسة



حصار قوي

معنويا بعد خروجه خالي الوفاض من المنافسة منذ الجولة الماضية، فرغ رصيده إلى 5 نقاط في المركز الخامس. وكانت اليابان فازت على العراق بصعوبة ذهابا 2-1 في سايتاما في أكتوبر الماضي. وفي سياق متصل احتفل مئات الآلاف من الجماهير الإيرانية حتى الساعات الأولى من صباح الثلاثاء بتأهل المنتخب الإيراني لكرة القدم إلى بطولة كأس العالم 2018 في روسيا قبل آخر مباراتين للفريق في التصفيات. من جهته انتزع المنتخب السوري تعادلا صعبا من ضيفه المنتخب الصيني 2-2. ورفع المنتخب السوري رصيده إلى تسع نقاط المركز الرابع فيما رفع المنتخب الصيني رصيده إلى ست نقاط في المركز الخامس قبل الأخير.

يذكر أن مباراة الذهاب كانت قد انتهت بفوز المنتخب السوري بضيفه نظيف. ويعد هذا التعادل هو الثالث للمنتخب السوري في هذا الدور من التصفيات مقابل الفوز في مباراتين والخسارة في ثلاث، فيما يعد هذا التعادل هو الثالث للمنتخب الصيني مقابل الفوز في مباراة والخسارة في 4 مباريات.

من ناحية أخرى أسقط المنتخب العراقي لكرة القدم ضيفه الياباني في فخ التعادل 1-1 في طهران في الجولة الثامنة من منافسات المجموعة الثانية من التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال 2018 في روسيا. وكانت اليابان البادئة بالتسجيل عبر يويو أوساكا في الدقيقة الثامنة، ونجح العراق في إدراك التعادل عبر مهدي كامل في الدقيقة 72. وكان المنتخب الياباني يمني النفس بالفوز لابتنعاد بفارق 3 نقاط في الصدارة بيد أنه خيب الآمال باكتفائه بنقطة واحدة انفرد بها بالمركز الأول أمام أستراليا والسعودية. وصعب المنتخب الياباني مهمته في التأهل المباشر كون المباراتين المتبقيتين له ستكونان ضد ضيفتها أستراليا في 31 أغسطس، ومضيفتها السعودية في 5 سبتمبر.

ويتأهل أول وثاني المجموعة مباشرة إلى روسيا، فيما يخوض صاحب المركز الثالث ملحقا من ذهاب وإياب مع ثالث المجموعة الأولى على أن يخوض الفائز في مجموع المباراتين ملحقا دوليا مع رابع اتحاد الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي). في المقابل، انتزع العراق تعادلا

المجموعتين مواجهة فاصلة من مباراتي ذهاب وعودة ويصعد الفائز لمواجهة صاحب المركز الرابع في تصفيات أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي (كونكاكاف) على بطاقة إضافية للظهور في روسيا. وبقيت الإمارات في المركز الرابع برصيد 10 نقاط وانحصرت آمالها حتى الآن في البطاقة الثانية المباشرة أو الملحق الآسيوي، لأنها باتت تتخلف بفارق 7 نقاط عن اليابان المتصدرة و6 نقاط خلف أستراليا والسعودية، في حين تقبع تايلاند في القاع برصيد نقطتين. وكانت الجولة افتتحت الخميس الماضي بفوز أستراليا على السعودية 3-2. وكانت الإمارات تتطلع إلى الفوز لإبقاء آمالها في المنافسة على إحدى البطاقتين المباشرتين، أو على الأقل احتلال المركز الثالث الذي يسمح لها بخوض ملحق آسيوي وآخر عالمي مع رابع الكونكاكاف، لكن تعادلها قلص حظوظها وأصبحت بحاجة إلى حسابات معقدة لتحقيق طموحها. وتبقى مباراتان للإمارات حيث تستضيف السعودية في 31 أغسطس المقبل، وتحل ضيفة على العراق في 5 سبتمبر.

متفرقات

▲ أكد الاتحاد الأسترالي لكرة القدم استبعاد القائد ميلي جديناك من صفوف المنتخب في كأس القارات 2017 بسبب الإصابة. وتعرض جديناك (32 عاما)، الذي قاد المنتخب الأسترالي إلى التتويج بلقب كأس آسيا 2015 على أرضه، لإصابة في أعلى الفخذ ليغيب عن كأس القارات التي تحتضنها أربع مدن روسية في الفترة ما بين 17 يونيو الجاري والثاني من يوليو المقبل. وسجل جيمس جيجو لاعب شتورم غراتس النمساوي، مكان جديناك بقائمة المنتخب.

▲ لم يكتف النجم كيفن دورانت بإضافة البند الوحيد الذي كان يغيب عن قائمة إنجازاته طوال مشواره الاحترافي حتى الآن مع كرة السلة، وإنما حقق هذا الإنجاز "بصورة مبهرة". كما فرض تفوقه على غريمه التقليدي، فقد اعتلى دورانت، للمرة الأولى في مسيرته، منصة التتويج بلقب دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، بعد أن قاد غولدن ستيت واريورز إلى التفوق على كليفلاند كافاليرز 4-1 في مواجهةهما بالدور النهائي. وانتزع واريورز اللقب بعدما حقق انتصاره الرابع في النهائي وتغلب على كليفلاند كافاليرز 129-120.

▲ تقدمت التونسية أنس جابر 10 مراكز في التصنيف العالمي للالعابات التنس المحترفات، الذي صدر هذا الأسبوع، لتصعد إلى المرتبة 104 عالميا، وهو أفضل ترتيب لها في مسيرتها. جاء تقدم جابر، بعدما حققت إنجازا تاريخيا في بطولة فرنسا المفتوحة وولان غاروس بعدما بلغت الدور الثالث لتكون أول لاعب عربية تبلغ هذا الدور بإحدى البطولات الأربع الكبرى. يذكر أن أنس جابر وشيراز بشري تتواجدان حاليا في مولدوفا للمشاركة في كأس الاتحاد مع منتخب تونس الذي يضم أيضا لاعبة الصاعدة منى بوزقرو.

الوداد البيضاوي يثير القلق قبل لقاء الأهلي المصري

□ الرباط - أثارت الهزائم المتوالية للوداد قلق جماهيره قبل مواجهة الحاسمة أمام الأهلي الثلاثاء المقبل في دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم.

وخسر الوداد أمام الفتح الرباطي (1-2) في آخر مباراة للفريقين ببطولة الدوري المغربي لكرة القدم، ورغم أن الوداد حقق اللقب، إلا أن الهزيمة أثار قلق وحزن جماهير الوداد. فالهزيمة حرمت الوداد من تجاوز النقطة الـ66، وهو ما كان سيمنحه رقما قياسيا في عدد النقاط المسجلة خلال موسم، لكنه اكتفى بالتساوي مع الرقم الذي سبق وحققه الرجاء قبل 4 مواسم. وشعرت الجماهير بالقلق من مستوى العديد من البدلاء الذين زج بهم الحسین عمونة مدرب الوداد أمام الفتح، وعدم قدرتهم على تقديم الإضافة المرجوة للفريق. كما أن الهزيمة أمام الفتح، كانت هي الثالثة على التوالي للفريق بعد هزيمته أمام زاناکو الزامبي، والأهلي المصري بالجولتين الثانية والثالثة من دور المجموعات بدوري أفريقيا.

ويحتل الوداد المرتبة الثالثة بالمجموعة الرابعة بـ3 نقاط، خلف الأهلي وزاناکو المتصدرين بـ7 نقاط، وفي حال فشل الوداد في الفوز على الأهلي، فإن آماله ستكون شبه معدومة في التأهل للدور ربع النهائي.

من ناحيته دعا سعيد الناصري رئيس نادي الوداد البيضاوي لاعبي الفريق إلى ضرورة التركيز على المواعيد الكروية المقبلة، وطى صفحة الاحتفال بدرع الدوري المغربي، والبدء في التفكير في مباراة الأهلي المصري بدوري أبطال أفريقيا. وقال سعيد الناصري خلال تصريحاته "لا نهمنا الخسارة أمام الفتح الرباطي، ينبغي أن نصوب التركيز للمباريات المقبلة ومنها مباراة الأهلي المصري بدوري الأبطال". وتابع "طوبينا صفحة الدوري المغربي. الاحتفالية والتتويج بالدرع دافعان مهمان قبل مباراة الأهلي". فيما أوضح الحسین عمونة مدرب نادي الوداد أن كثرة الغيابات التي عانى منها فريقة كانت وراء الخسارة التي تعرض لها أمام الفتح.

كوريا الجنوبية تريد استضافة مشتركة لمونديال 2030

في حال وافقت جميع الدول الأخرى على المشاركة. لكنه أشار إلى أن الصين قد لا تحب ذلك لأنها تريد على ما يبدو استضافة البطولة الكروية الأكبر في العالم بمفردها.

وأعرب المسؤولون الصينيون عن رغبتهم في استضافة بلاده لنهائيات كأس العالم في أقرب فرصة، والتي قد تكون في 2030.

يستقبل الرئيس الصيني شي جين بينغ الأربعاء رئيس القيفا، في وقت تتزايد فيه الشائعات حول ترشيح محتمل للصين لاستضافة المونديال.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الصينية لو كانغ في مؤتمر صحفي الإثنين "تنظيم كأس العالم في الصين، هو حلم العديد من الصينيين. نتمنى أن يتحقق في أسرع وقت ممكن". وكان نائب رئيس الاتحاد الصيني لكرة القدم أعلن العام الماضي أنه يؤيد فكرة مونديال صيني عام 2030، علما بأنه عين في مايو الماضي في مجلس القيفا الذي يحدد توجهات واستراتيجية المؤسسة العالمية.

وبحكم مبدأ الدائرة الذي أقره القيفا، فإن الصين لا يمكنها استضافة نسخة 2026 كون قطر ستستضيف نسخة 2022.

من جانبه يناضل الاتحاد الأوروبي للعبة من أجل ترشيح أوروبي عام 2030. وفي حال نجح اتحاد القارة العجوز بالظفر بشرف تنظيم نسخة 2030 فإن الصين ستتركز على مونديال 2034. ولم تشارك كوريا الشمالية في أولمبياد سول 1988 ولكن يامل مسؤولو كوريا الجنوبية في أن يرسلوا فريقا في العام المقبل خلال الأولمبياد الشتوي الذي سيقام في بيونجسانغ.

ولم تتأهل كوريا الشمالية عندما نظمت دولتا كوريا الجنوبية واليابان مونديال 2002. ونقل عن إنفانتينو قوله إنه سيرفع موضوع المونديال عندما يلتقي بالرئيس الصيني شي جين بينغ الأربعاء. ويزعم أيضا أن الصين مهممة بتنظيم مونديال 2030، وهناك تكهنات بوجود ملف مشترك بين أوروغواي والأرجنتين. يذكر أن أوروغواي نظمت أول مونديال في العالم في عام 1930.

في حال نجح اتحاد القارة العجوز بالظفر بشرف تنظيم نسخة

2030 فإن الصين ستتركز على مونديال 2034

وتقاطع كوريا الشمالية غالبا الأحداث الرياضية التي تقام في جارتها الجنوبية، وكانت رفضت المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في سيول عام 1988 بسبب رفض كوريا الجنوبية طلب بيونغ يانغ باستضافة مشتركة للألعاب.

وقال المتحدث باسم الاتحاد الكوري لكرة القدم تشو جون-هيون "نريد بدء نقاشات مع الصين واليابان حول هذه الفكرة". وسبق أن استضافت كوريا الجنوبية واليابان معا نهائيات كأس العالم 2002.

من جهته، قال رئيس الاتحاد الكوري الجنوبي للعبة تشونغ مونغ-جيو للصحافيين إن كوريا الشمالية، التي ليست لها علاقات دبلوماسية رسمية مع اليابان وكوريا الجنوبية، قد تكون حريصة على الاستضافة



على طاولة النقاش

باختصار

▲ أبدى نادي الوداد البيضاوي رغبته في الاستفادة من خدمات البوركيني يوسفو دايو مدافع نهضة بركان. ويعد دايو من أبرز المدافعين في الدوري المغربي، كما تالق مع منتخب بلاده في كأس أمم أفريقيا الأخيرة.

▲ دعا المدرب الإسباني سيرجيو لوبيرا مجلس إدارة المغرب التطواني لصرف مستحقاته المالية العالقة بذمة الفريق، والتي تصل إلى 110 آلاف دولار، قبل اتخاذ خطوات أخرى بطرق باب اتحاد الكرة المغربي أو القيفا.

▲ يسافر شيرين شمس المدير التنفيذي للنادي الأهلي المصري إلى مدينة الجديدة المغربية مساء السبت المقبل من أجل حضور مؤتمر توقيع عقود وليد أزارو، مهاجم فريق الدفاع الحسني الجديدي.

▲ يصل التونسي علي معلول ظهير أيسر فريق الأهلي المصري إلى القاهرة الأربعاء، بعدما حصل على راحة من تدريبات الفريق. وتواجد لاعب الأهلي في تونس بعد المشاركة مع منتخب بلاده أمام مصر.

▲ يبحث نادي الهلال السعودي عن وضع حد لازمة ضم المحترف السوري عمر خربين، مهاجم فريق الظفرة الإماراتي. وشهدت الأيام القليلة الماضية مفاوضات مكثفة بين الناديين لإنهاء صفقة خربين.

▲ أبلغ المدافع البرازيلي برونو أوفيني إدارة النصر بوضوله إلى الرياض فجر السبت للانخراط في تدريبات الفريق قبل السفر إلى المعسكر الخارجي في أوروبا.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

رياضة



«رونالدو لاعب استثنائي، في التدريبات هو أكثر من رائع ورياضي مذهل. أعتقد أنني أمتلك مهارات أكثر منه، البعض سيعتقد أن ذلك مبالغة ولكن لا هذا صحيح».

رافائيل فان دير فارت

لاعب ريال مدريد السابق

«الجميع يعرفون أن رغبتى هي البقاء في نادي ميلان، أنا هادئ وجميع الأطراف تعرف إرادتي، أشعر بأنني مستعد، وأنا ملتزم جدا بالبقاء بهذه الألقاب».

جيانلويجي دوناروما

حارس مرمى نادي ميلان الإيطالي

الكاميرون تحاول استعادة أمجادها في كأس القارات

● **كريستيانو يتطلع إلى قيادة البرتغال للقب جديد في موسم استثنائي ● المكسيك تحلم باللقب الثاني لها في تاريخ البطولة**



سفراء أفريقيا جاهزون للتحدي

◀ **يوأخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني قال إنه يتطلع إلى التحدي الذي تحمله كأس القارات 2017 بروسيا**

لدينا أجواء مختلفة تماما (مقارنة بالأجواء التي خاض فيها الفريق فعاليات نسخة 2013). مسيرتنا في تصفيات كأس العالم على ما يرام والثقة في أعلى درجاتها داخل الفريق».

وأضاف غواردادو نجم آيندهوفن الهولندي "هذه البطولة تساعدنا كثيرا. إنه اختبار مثالي لمستوانا. نخوض بطولة كأس القارات بهدف وتركيز في البطولة. ولم لا نفوز باللقب؟". ويخوض المنتخب المكسيكي فعاليات البطولة للمرة السابعة من بين عشر نسخ للبطولة حتى الآن. ويواجه الفريق اختبارا صعبا في البطولة التي يخوضها ضمن المجموعة الأولى التي تضم معه منتخبات روسيا ونيوزيلندا والبرتغال.

ومن الناحية النظرية، يمتلك المنتخب البرتغالي أفضل فريق بقيادة النجم المتألق رونالدو.

وقال سانتوس "لا أتفهم كيف نقلل نحن البرتغاليون أحيانا من قيمة رونالدو. إنه يهز الشباك دائما. أعرف رونالدو منذ أن كان في الثامنة عشرة من عمره، وكان هكذا دائما. يهز الشباك دائما وسيستمر في هذا".

ومن ناحية ثانية بعد غيابه عن نسخة 2009 وخروجه المبكر من النسخة الماضية عام 2013، يتطلع المنتخب المكسيكي إلى عودة قوية لبطولة كأس القارات.

ويخوض المنتخب المكسيكي فعاليات هذه النسخة بحلم الفوز باللقب الثاني له في تاريخ البطولة حيث سبق له التتويج باللقب في 1999 على أرضه، فيما يحلم بالفوز باللقب هذه المرة خارج أرضه.

كما يامل الفريق في أن يؤكد من خلال هذه البطولة قدرته على تقديم بطولة ناجحة في كأس العالم 2018 بروسيا.

وقال اندريس غواردادو لاعب وسط المنتخب المكسيكي وأحد قادة الفريق "المكسيك تحتاج لقفزة إلى الإمام على المستوى الدولي.

كأس القارات للمرة الأولى في تاريخه. وتوج رونالدو، في غضون عام واحد، بـ3 ألقاب غالبية حيث فاز بلقب يورو 2016 مع المنتخب البرتغالي، ثم بفئائية الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا مع فريقه ريال مدريد، بالموسم الماضي.

وأجبرت الإصابة رونالدو على الخروج مبكرا في الشوط الأول من مباراة البرتغال مع فرنسا بنهائي اليورو العام الماضي، لكنه يتمكنى حظا أفضل هذا الصيف في مشاركته مع منتخب بلاده بكأس القارات.

ويخوض منتخب البرتغال بقيادة مدربه فيرناندو سانتوس النسخة العاشرة بكأس القارات كأحد المرشحين بقوة للفوز باللقب.

ويسعى سانتوس للاستفادة من الفوز بلقب يورو 2016 كدافع قوي للفريق للفوز بكأس القارات والاستعداد بقوة للمنافسة على لقب كأس العالم 2018 في روسيا.

ويخوض المنتخب البرتغالي فعاليات الدور الأول لكأس القارات بالمجموعة الأولى، التي تضم معه منتخبات روسيا، ونيوزيلندا، والمكسيك.

تنتقل السببت منافسات بطولة كأس القارات، التي تستضيفها روسيا، حتى الثاني من يوليو المقبل بمشاركة 8 منتخبات. ويمثل المنتخب الكاميروني قارة أفريقيا في البطولة، بعدما أحرز اللقب القاري هذا العام بالغابون بعد الفوز على مصر.

□ **موسكو -** سيسجل منتخب الكاميرون في النسخة المقبلة ثالث مشاركاته في كأس القارات، ليصبح أكثر منتخب أفريقي يظهر في البطولة. وتحمل الكاميرون في النسخة الجديدة آمال القارة السمراء في تحقيق إنجاز جديد، رغم صعوبة المجموعة. وأوقعت القرعة منتخب الكاميرون في المجموعة الثانية، وسيبدأ مواجهاته يوم 18 يونيو بمواجهة تشيلي، ثم يلعب مع أستراليا في 22 من الشهر نفسه، قبل أن ينهي الدور الأول بقاء ناري مع ألمانيا.

سجل المنتخب الكاميروني مشاركتين من قبل في النهائيات؛ الأولى كانت في نسخة 2001 التي أقيمت في كوسا واليابان، وودع البطولة من الدور الأول، بعدما احتل المركز الثالث في المجموعة الثانية برصيد 3 نقاط، خلف منتخب اليابان المتصدر بسبع نقاط، والبرازيل الوصيف بخمس نقاط.

وجاء الظهور الثاني للاسود غير المروضة في النسخة التالية في عام 2003 بفرنسا، والتي شهدت صناعة تاريخ أفريقيا في البطولة. وبدأ المنتخب الكاميروني مشواره بمواجهة البرازيل، وحقق مفاجأة مدوية بعدما نجح في قهر نجوم السامبا بهدف نظيف، سجله النجم الكبير صامويل إيتو. وحققت الكاميرون فوزها الثاني على التوالي على حساب تركيا بهدف نظيف، قبل أن تتعادل في الجولة الثالثة سلبيا مع الولايات المتحدة الأمريكية.

ونجحت الكاميرون في التأهل للدور النهائي، مسجلة الإنجاز الأكبر لها وللقارة السمراء في البطولة، قبل أن تخسر 1-0 أمام فرنسا.

قائمة مكتملة

يخوض المنتخب الكاميروني البطولة بقائمة مكتملة، باستثناء غياب المدافع أويونغو بعد تعرضه لإصابة خطيرة في الركبة خلال مباراة المغرب في تصفيات كأس أمم أفريقيا، والتي انتهت بفوز الكاميرون بهدف نظيف. وستكون الأتظار موجهة صوب اللاعب كريستيان باسوجوج، الذي خطف الضواء في كأس الأمم الأفريقية الأخيرة، ونجح في قيادة منتخب بلاده للقب.

ويقود المنتخب الأفريقي المدرب المخضرم البلجيكي هوغو بروس، المدافع السابق في صفوف أندرلخت وكلوب بروج، والذي تولى مسؤولية الفريقين كمدرّب، إضافة إلى طرازون سبور التركي. وقاد بروس المنتخب الكاميروني في أوائل عام 2016، وراهن

باختصار

◀ قال أرون رامسي لاعب وسط أرسنال إن لاعبي الفريق يشعرون بسعادة كبيرة بعدما وقع المدرب أرسين فينغر على عقد جديد لمدة عامين، مؤكدا أن التكهات الإعلامية بشأن مستقبل المدرب كانت صعبة على الفريق.

◀ قال منظمون إن قرعة الدور الأول لكأس المحترفين الإنكليزية لكرة القدم ستسحب في بانكوك في تايلاند الجمعة المقبل. وسيشارك إيمانويل بيتي لاعب أرسنال وفرنسا السابق في سحب قرعة الدور الأول، الذي سيشهد 35 مواجهة.

◀ توصل نادي ريال مدريد لاتفاق لتجديد عقد لاعبه الشاب ماركو أسينسيو لمدة 6 سنوات. وسيتم إعلان تجديد عقد أسينسيو لعام 2023 خلال الأيام المقبلة، بعد أن توصل النادي الملكي لاتفاق مع ممثلي اللاعب الشاب.

◀ أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم أن جوناثان تاه مدافع بايرن ليفركوزن سيغيب عن بطولة أمم أوروبا للشباب بسبب إصابته في العضلة الضامة.

◀ أكد خوانما لوبيز وكيل أعمال ألفارو موراتا مهاجم ريال مدريد أن عرض ميلان للتعاقد مع اللاعب لم يكن مرضيا لإدارة الفريق الإسباني. وكان الروسونيري قد حسم صفقة أندريه سيلفا مهاجم بورتو، وهو ما قد يشير إلى الانسحاب من صفقة موراتا.

◀ ضم نادي هوفنهايم الألماني المدافع الهولندي الشاب غاستين هوغما من نادي هيراكليس الميلو الهولندي، بعقد لمدة أربعة أعوام. ويذكر أن هوجما أصغر لاعب يشارك في جميع الدقائق بكل مباريات فريقه.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

أتلتيكو مدريد يحصن غريزمان من أطماع الكبار

◀ **تمديد العقد عاما إضافيا سيضع حدا للشائعات حول مصير النجم غريزمان الذي يلعب في صفوف أتلتيكو منذ 2014**

النادي الملكي في ضم اللاعب هذا الصيف أكدت الصحف أن ريال مدريد يسعى لضمه، ولكن سيتركه مع موناكو الموسم المقبل على سبيل الإعارة.

وأكدت التقارير أن المنافس الأول على ضم النجم الفرنسي الشاب هو نادي باريس سان جرمان الذي يسعى لتدعيم صفوفه من أجل العودة للمنافسة الموسم المقبل، بعد خسارة الدوري والخروج من ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا.

ويذكر أن صاحب الـ18 عاما مطلوب بشدة أيضا من المدرب أرسين فينغر المدير الفني لنادي أرسنال الإنكليزي، وكانت الصحف قد تحدثت عن استعداد الفريق اللندني لدفع مبلغ كبير من أجله.

سباق ريناتو

يقترّب النجم البرتغالي الشاب ريناتو سانتشينز من الرحيل عن ناديه الألماني بايرن ميونيخ هذا الصيف، وذلك بعد قضاء موسم صعب مع العملاق البافاري لم يشارك به كثيرا. ويتمنى اللاعب اللعب للعلاقات الكاتالوني برشلونة في المستقبل وربما يتحرك الفريق لضمه الصيف الحالي من أجل دعم خط الوسط.

ووفقا لما ذكرته صحف إنكليزية، فإن نادي مانشستر يونايتد يسعى للتعاقد مع اللاعب أيضا وذلك برغبة المدرب جوزيه مورينيو، ولكن أكدت الصحف أن النادي الكاتالوني أقرب في ذلك بسبب رغبة اللاعب. ويذكر أن لاعب بنفكا السابق قد تالق مع منتخب بلاده الصيف الماضي وفاز ببطولة يورو 2016 ثم انضم إلى العملاق البافاري، ولكن يبدو أنه لم يُقنع المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي.

إلى فترة واحدة. وكانت تقارير صحافية أشارت إلى أن أتلتيكو يريد بيع غريزمان وضم مواطنه الكسندر لاكازيت من ليون الفرنسي بدلا منه.

وانضم غريزمان إلى أتلتيكو مدريد لمدة 5 مواسم صيف 2014 قادما من ريال سوسيداد. وفي عام 2016، وبعد خسارة نهائي دوري أبطال أوروبا مع ناديه ونهائي كأس أوروبا مع منتخب بلاده، حل ثالثا في ترتيب الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم خلف البرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي.

الموهوب الفرنسي

من جهة ثانية، يعد النجم الفرنسي الشاب كلاين مبابي أحد أهم النجوم بالقارة العجوز حاليا، وذلك بعد الأداء المميز الذي قدمه الموسم المنتهي مع ناديه موناكو مما جعله هدفا للكثير من الأندية في الميركاتو.

ومن بين تلك الأندية؛ ريال مدريد الإسباني وأرسنال الإنكليزي وأيضا مانشستر سيتي بقيادة مدربه بيب غوارديولا. وحول رغبة

□ **باريس -** وافق المهاجم الدولي الفرنسي أنطوان غريزمان على تمديد عقده مع فريقه أتلتيكو مدريد الإسباني لكرة القدم عاما إضافيا حتى 2022، حسب ما ذكرت وسائل الإعلام الإسبانية. وأوضحت صحف إسبانية "وقع أنطوان غريزمان العقد الذي يربطه باتلتيكو حتى 2022". ويذكر أن أتلتيكو عدل راتب اللاعب مكافأة لأدائه، وسيضع تمديد العقد عاما إضافيا، في حال تأكيده، حدا للشائعات حول مصير غريزمان الذي يلعب في صفوف أتلتيكو منذ 2014.

وكان المهاجم الفرنسي قد ألحح في نهاية مايو الماضي إلى إمكانية انتقاله إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي، لكن قرار محكمة التحكيم الرياضي (كاس) بإبقاء عقوبة حرمان النادي الإسباني من التعاقدات حتى يناير 2018، والمفروضة عليه من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، جعل أتلتيكو يتمسك به.

ومنع أتلتيكو مدريد وجاره ريال مدريد من ضم أي لاعب في يناير 2016 لفترتي انتقالات (الفترة الشتوية والصيفية في 2017) بسبب مخالفات في تعاقداتهما مع اللاعبين القاصرين، لكن "كاس" خفضت عقوبة ريال



القرار بيدي

بايرن ميونيخ يرفض التخلي عن فيدال

□ **برلين -** قرر نادي بايرن ميونيخ الألماني أنه لن يستمع إلى العروض الصينية التي تستهدف التعاقد مع أرتورو فيدال، نجم الفريق البافاري، ولا يريد التخلي عن خدماته هذا الصيف. وسوف يتطلع الدولي التشيلي خلال 2018 إلى عقد كبير من الدوري الصيني. وانتقل فيدال من يوفنتوس إلى بايرن في صيف 2015، مقابل 31 مليون جنيه إسترليني، بعدد يمتد حتى صيف 2019.

ويسعى فيدال في الوقت الحالي إلى إقناع مواطنه أليكسيس سانثشينز، جناح أرسنال الإنكليزي، بالقدوم إلى قلعة "اليانز أرينا" والانضمام إلى عملاق البوندسليغا. وينتهي عقد سانثشينز مع الغارزن في 2018 ويقترب من الرحيل عن الفريق، في ظل محاولات من مانشستر سيتي وتشيلسي للتعاقد معه.

رانييري مدربا لثانت الفرنسي

□ **نانت (فرنسا) -** تعاقد نانت سابع الدوري الفرنسي لكرة القدم مع المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري للإشراف على فريقه في الموسم المقبلين بعد حصوله على موافقة رابطة المحترفين. وتوصل الطرفان إلى اتفاق بهذا الشأن، لكن النادي كان بانتظار رد رابطة المحترفين على طلبه لأن رانييري يبلغ الخامسة والستين من العمر.

وتنص القواعد الرسمية للرابطة على أن المديرين الذين تزيد أعمارهم عن 65 عاما لا يجب أن ينضموا إلى الأندية الفرنسية. وكان نادي لنس لجأ إلى المفوضية الأوروبية للتعاقد مع غي رو في 2007 لسبب مشابه.

وأقبل رانييري من تدريب لبيستر سيتي الإنكليزي في فبراير الماضي بسبب تراجع نتائج الفريق، وذلك بعد تسعة أشهر من قيادته لإحراز الدوري الممتاز للمرة الأولى في تاريخه. وكان سيرجيو كونسيساو ترك منصبه في نانت للإشراف على بورتو البرتغالي الأسبوع الماضي، بعد أن قاد الفريق إلى المركز السابع في الدوري الفرنسي.

«حور» أول فرقة إنشاد ديني من الفتيات فقط في مصر



مشروع طموح

كما اختارت الفتيات المنشدات، كان على فتحي أيضا أن يختار فرقة من العازفين، وقالت "كنت أتمنى أن تكون جميعها من الفتيات لتكتمل الصورة لدى الجمهور"، وتعتمد فرقة حور على آلات الدفوف والطبلية والقانون والناي وغيرها من الآلات الشرقية، وتهتم فتحي بغناء الأناشيد القديمة المرتبطة بالتراث. وتحلم فتحي بأن تكون لها أناشيدها الخاصة بها وتسعى لذلك الآن.

15 فتاة مستعدات للوقوف على المسرح للإنشاد، والثانية تحتاج إلى التدريب. وعانت في البداية مع الفتيات القاديات من محافظات مختلفة في مصر، إذ كن يشعن بالرهبة والخوف والقلق من الوقوف على المسرح ومواجهة الجمهور، ومنهن من كان أهله يعارضون من الأساس احترامها الإنشاد الديني. لكنهن بعد أن شاهدوا نجاح بناتهن وإنشادهن بأصوات جميلة وتقبل الجمهور لهن سعدوا بذلك وشجعوهن.

وقت آخر بالموالد وأمام ساحات المساجد ولكنهن يعملن بشكل فردي وخاص. وأعلنت فتحي عبر صفحتها على فيسبوك عن رغبتها في جمع فتيات أصواتهن عذبة، ولم تحدد نوع المشروع وأيقته سراً حتى لا يحبط فكرتها أحد حسبما تقول، وتوالت عليها الطالبات فأصبح لديها 25 فتاة خلال أيام، وأخذت في فرزهن على يد لجنة من المشايخ وأسأذنتهن في الإنشاد الذين قسموا الفتيات إلى مجموعتين، الأولى مكونة من

شابة مصرية طموحة كوَّنت رغم صغر سننها أول فرقة للإنشاد الديني في مصر كل منشداتها من الفتيات فقط، قامت بانتدابهن عبر حسابها الخاص بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وتخطط لأن يكون لديها بيت كمقر للفتيات يتدربن فيه.

نجوى درديري

القاهرة - نجحت الشابة المصرية نعمة فتحي في تأسيس أول فرقة للإنشاد الديني في مصر كل منشداتها من الفتيات فقط، وأطلقت عليها اسم "حور"، وفي فبراير الماضي كان أول ظهور لها وخلفها فرقتها من الفتيات (أو الحوريات) على مسرح ساقية الصاوي (بجى الزمالك وسط القاهرة)، وغنن الأناشيد والموشحات فجذب الجمهور، بسلامة أصواتهن، الذي ينقطع عن التصفيق الحاد انبهارا بهن. وأكملت فتحي (22 عاما) دراستها للنظم والمعلومات، ورغم صغر سننها استطاعت أن تصبح في وقت قصير مسؤولة عن 25 فتاة، وعن فرقة موسيقية مكونة من عازفين وتحبي الحفلات هنا وهناك، في رمضان. وقالت لـ "العرب" إن سري يكمن في أمي، فهي التي كانت تصاحبني لزيارة الموالد الخاصة بأهل بيت رسول الله، مثل السيدة زينب والسيدة نفيسة وغيرها، وفي الساحات الخاصة بالليلة الكبيرة لتلك الموالد كان المنشدون يرددون بأصواتهم العذبة المدايح الصوفية التي تحلق بالروح بعيدا وتعشيقها الآن، "أمي هي التي التقت إلي موهبتني وشجعني على السير في طريق الإنشاد وجببني فيه". وأضافت "في طفولتي كنت أغني بكورال المدرسة والإذاعة المدرسية، وعند عمر 13 عاما بدأت أنصت للمنشدين ولبعض

ملك بلجيكا يشارك أسرة مغربية مأدبة الإفطار



بروكسل - شارك الملك البلجيكي فيليب أسرة من أصول مغربية مأدبة إفطار رمضان. وحسب وكالة أنباء "بلجا" البلجيكية، زار الملك فيليب، الاثنين، منزل أسرة من أصول مغربية قرب مدينة "غنت"، وشارك أفرادها مأدبة الإفطار.

وأشارت الوكالة إلى أن الملك، مثل كافة أفراد الأسرة، بدأ طعامه بأكل حبات من التمر، وهي سنة عن النبي محمد. ونقلت الوكالة عن المواطن البلجيكي من أصول مغربية، عبدالعزيز بن حور، رب الأسرة التي تناول الملك الإفطار معها، إن زيارة الملك فيليب تعتبر رسالة "وحدة وضم". من جانبه، رأى إمام مدينة غنت خالد بن حور، أن زيارة الملك تعد "يد عاون ممتدة للمجتمع المسلم في البلاد"، وفقا للوكالة. يشار إلى أن قرابة 760 ألف مسلم يعيشون في بلجيكا التي يبلغ عدد سكانها 11.4 مليون نسمة.

الروبوت إيما ترفه عن مرضى الخرف

أن تغني بنفسها وسط جوقة "مازلت استمتع بالغناء".

ووفقا لما قاله عميد النزلاء إنجريد فريتش، فإنه في البداية كانت الشوك تنتاب النزلاء تجاه إيما، ولكن ذلك سرعان ما تغير، ويضيف "لقد لمسوا الروبوت، وطرحوا أسئلتهم عليها".

وذكر إيرلس أن إيما قادرة على الإجابة عن أربعة أسئلة، من بينها سؤال "من أين أنت؟".

الخرف يحبونها عندما تعزف الموسيقى المفضلة لديهم.

وأفاد ثورين ماك مدير الرعاية "بالطبع تعيد الأغاني الذكريات. هناك العشرات من الأشخاص في الدار، تتراوح أعمارهم بين 75 و93 عاما، ويظهر المرض بشكل مختلف على كل منهم".

وقالت إريكا كراتيت (87 عاما) من سكان الدار وهي مولعة للغاية بإيما "الحركات والعيون... أنا أحبها"، مضيفة أنها اعتادت

كيل (ألمانيا) - تأتي الروبوت إيما كل أسبوعين إلى دار في مدينة كيل شمالي ألمانيا، للترفيه عن مرضى الخرف. وقال مبرمج إيما مهندس الروبوتات هانز إيرلس (29 عاما) من جامعة العلوم التطبيقية في المدينة "نريد أن تصبح الروبوت إيما جزءا من المجموعة، لا أن ينظر إليها سكان الدار كجسم غريب.. إيما يجب أن تندمج". وتزور إيما الدار منذ ثلاثة شهور، وحتى الآن حققت نتائج إيجابية. يبدو أن مرضى



صباح العرب



الحبيب الأسود

عفاريت قطر

ليس عدلي علام وحده من له عفاريت في مسلسل عادل إمام الجديد، ولكن أمير قطر له عفاريت كذلك، يمكن أن تخرج إليك من شقوق الجدران، ومن وراء الأبواب المغلقة، ومن السرايب المكنمة والقاعات المظلمة، ويمكن أن تاتيك من جبال اليمن، أو من كهوف ثورا بورا، أو من غابات نيجيريا، ومن أحراش الصومال، وقد تظهر لك فجأة من شارع الشانزليزي في باريس، أو من ضواحي لندن، ومن دوائر سويسرا، ومطاعم روما، ومن ناطحات السحاب في نيويورك ومراكز البحوث في واشنطن، ومن قلب أي مدينة أو قرية عربية، ومن قنوات فضائية، ومواقع إلكترونية، ومن مواقع التواصل الاجتماعي كذلك، وربما من المساجد، أو من الجمعيات التي تسمي نفسها بالخيرية والإنسانية، فعفاريت قطر، تتحرك في الواقع كثيرا، ولكن في الفضاء الافتراضي أكثر، نستطيع أن تلعب بالبطيضة والحجر، وبالكمالات والنصوص والآيات والأحاديث والتاريخ والسير والسنن والشعارات والمصطلحات والخرائط، ولديها القدرة على فركة الأخبار والتصريحات والمواقف والوثائق والصور والفيديوهات والصفحات والمواقع، ويمكنها أن تكون معك وضدك في نفس الوقت.

وعفاريت قطر، تستطيع أن تقلب الحقائق، وأن تزييف الوقائع، وأن تخترق الدول والمجتمعات، وأن تطيح بالأنظمة وتلهو بمصائر الشعوب، وتشوه من تريد، وتلمع من تريد، وتجهز على من تريد، وأن تضفر في واد غير ذي زرع، فتحوله إلى غابة من البنادق والأحزمة الناسفة، وأن تنقل لك مباشرة وعلى الهواء أكبر الجرائم في المنطقة بعد أن تكون قد أصدرت الأوامر بتنفيذها، وأن تتصل بسهولة من كل الاتهامات الموجهة إليها، مستفيدة من قدراتها الخارقة في التخطيط والتنفيذ وملاءم الأقواء بما يجبرها على الصمت. تلك العفاريت التي تم تحضيرها على امتداد 20 عاما من خلال التعويذات التي تبثها "الجزيرة" والبحور الذي تحرقه الأنزعة المالية والدعوات الصادرة عن الدعاة الراسخين في الإرهاب، والتي تزاوجت وتناسلت وتكاثرت وتفرعت وتحزبت وبابعت الأمير وزبانيته على السمع والطاعة، نراها اليوم وهي تخرج من كل مكان، لتؤدي دورها الشيطاني في الدفاع عن مخططات الشر والكراهية، وفي إظهار دولة قطر على أنها ضحية لمواقفها. ويبدو أن الوقت حان، لإجبار قطر على أن تصرف عفاريته عن الأمة العربية جمعاء، وأن تترك فرصة للشعوب حتى تعيش خارج دائرة التامر الذي تقوده تلك العفاريت على البشر والحجر والزرع والضرع، فلقد ملّ القوم الخوف والهلع والقلق والعبث والكذب والفبركة والزيف والتكفير والخون، ملوا تعويذات قطر وبخورها، وبات لهم أمل في ينقلب السحر على أصحابه.

جوليا ستايلز

حامل بطفلها الأول

لوس أنجليس - أعلن المتحدث باسم الممثلة الأميركية جوليا ستايلز أن الممثلة حامل بطفلها الأول من خطيبها برستون جيه كوك. وقال المتحدث لمجلة بيبول الأميركية إنه من المتوقع أن تضع جوليا طفلها في نهاية هذا العام. وتقوم جوليا حاليا بجولة ترويجية لمسلسلها القصير الجديد "ريفيرا" الذي يشاركها في بطولته إيوان ريبون وأدريان لستر.

ويذكر أن العلاقة بين ستايلز وكوك بدأت عام 2015، عندما التقيا خلال تصوير فيلم "جو ويز مي" حيث كان يعمل كوك في فريق الإنتاج. وقد أعلن ستايلز وكوك خطوبتهما خلال عيد الميلاد في نفس العام. ويشار إلى أنه من المقرر بدء عرض مسلسل "ريفيرا" على شبكة سكاى اتلانك في إنكلترا في 15 يونيو الجاري.

